الانوار تصدر عن :
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع تلفون: ٤٥٠٥٩٧ – ٤٥٠٥٩٨ – ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط تكرة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط تكرة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات – المركز الرئيسي: الحازمية – ت: ٤٥٠٩٣٣/٤٥٢٧٠٠ – مكتب بدارو ت: ٣٨٧٠٢٠/١/٢

الانوار
الجامعة الامريكية – المكتبة

الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س	السعودية ريال واحد	ابوظبي ١٥٠ فلساً
مصر ١٠ مليم	ليبيا ٨٠ درهماً	عمان ١٥٠ بيسة
السودان ٥٠ مليماً	الكويت ١٠٠ فلس	بريطانيا ٣٠ بنساً
تونس ٧٥ مليماً	البحرين ١٠٠ فلس	اليونان ١٥ دراخمة
الاردن ٥٠ فلساً	قطر ريال واحد	فرنسا ٣ فرنكات
العراق ٥٠ فلساً	دبي ١٥٠ فلساً	ايطاليا ٤٠٠ ليرة – تركيا ٥ ليرات

الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية – في الخليج ١٧٥ ليرة لبنانية – المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

١٢ صفحة — بيروت الاثنين ١٨ كانون الاول ١٩٧٨ – السنة ٢٠ – العدد ٦٤٦٦ — AL-ANWAR — Beyrouth 18 Décembre 1978 20e Année No. 6466 — ٥٠ قرشاً

لحص يطرح الثقة بحكومته غداً

مشاورات في القصر اليوم استعداداً لجلسة المناقشة

النشاط السياسي تركز امس على نقطتين أساسيتين: الاولى: توفير الاجواء لانجاح تجربة فتح مرفأ بيروت اليوم.

والثانية: انهماك رئيس الحكومة الدكتور الحص باعداد البيان السياسي الذي سيدلي به امام مجلس النواب خلال جلسة المناقشة العامة التي ستعقد غداً.

وقد بذلت امس مساع واجريت اتصالات لتتم عملية فتح المرفأ بنجاح.

وقال وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان ان الفرقاء جميعاً ابدوا قدراً بعيداً من التجاوب، كما قامت الحكومة بالمسؤوليات الامنية المطلوبة منها. فاذا تمت تجربة فتح المرفأ بسلام امكننا المضي في التدابير الامنية.

واكد سلمان «للانوار» ان لا تدابير امنية جديدة قبل فتح المرفأ، وان الخطوة التالية رهن بالتطورات التي قد تحصل اليوم.

والعقدة الثانية التي واجهت الحكومة، هي جلسة المناقشة غداً التي فاجأت الرئيس الحص واثارت استياءه. ويقول الحص: ان موقفي معروف من كل القضايا المطروحة وقد عبرت عنها في اجتماعات اللجان النيابية، فما هي الاسباب التي حملت المجلس على دعوتنا لاداء الحساب.

طرح الثقة بالحكومة

ورشح ان الاجتماع الذي سيعقد قبل ظهر اليوم بين الرئيسين سركيس والحص سيكون مخصصاً لموضوع

— البقية على الصفحة ١١ —




ازالة المتاريس من الاسواق




■ استمرت امس عملية ازالة العوائق من محيط المرفأ والاسواق التجارية بنجاح. وقد تولى عدد من العمال باشراف ضباط من رجال الامن ازالة المتاريس من شارع باب ادريس. وكانوا ينقلون اكياس الرمل من وسط الشارع الى سيارات جيب تابعة لقوى الامن كما يبدو في الصورتين أعلاه ■

(تصوير حبيب فضا)

زيادة اسعار النفط بنسبة ١٤،٥ بالمئة

اليماني: لست سعيداً بالنتيجة

■ الوزير مانع العتيبة يرقص بالرشاش خلال حفلة اقيمت مساء امس الاول في ابو ظبي تكريماً لوزراء النفط ■ (صورة بالراديو من ا.ب)

قرر وزراء النفط في دول «اوبيك» امس، رفع اسعار النفط للعام القادم بنسبة ١٤،٥ بالمئة تلتي على أربع مراحل فصلية.

وفي بيان رسمي قالت «اوبيك» ان معدل سعر برميل النفط سيرتفع الى ١٤،٥٤ دولار في شهر تشرين الاول القادم، بالمقارنة مع سعر ١٢،٧٠ دولار الحالي.

واضاف البيان يقول ان زيادة اولية بنسبة خمسة بالمئة سيبدأ العمل بموجبها في أول كانون الثاني القادم على أن تعقبها ثلاث زيادات اخرى اقل منها.

وجاء في البيان ان الزيادة تشكل جزءاً فقط من السعر المطلوب وذلك لمساعدة الاقتصاد العالمي على النمو ولدعم الجهود الحالية الهادفة الى تقوية الدولار الاميركي ووضع حد لموجة التضخم.

وجاءت نسب الزيادة في الاسعار كما يلي:

٥ بالمئة في الاول من كانون الثاني ١٩٧٩.
٣،٨٠٩ بالمئة في أول نيسان ١٩٧٩.
٢،٢٩٤ بالمئة في أول تموز ١٩٧٩.
٢،٦٩١ بالمئة في أول تشرين أول ١٩٧٩.

وبتطبيق هذه التعديلات على سعر النفط الخام فستكون أسعار البرميل كالتالي:

١٣،٣٣٥ دولار اعتباراً من أول كانون الثاني ١٩٧٩.
١٣،٨٤٣ دولار من أول نيسان ١٩٧٩.
١٤،١٦١ دولار من أول تموز ١٩٧٩.
١٤،٥٤٢ دولار من أول تشرين اول ١٩٧٩.

مؤتمر العتيبة

وبعد انتهاء المؤتمر الذي عقد في ابو ظبي، عقد الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول في دولة الامارات ورئيس المؤتمر، مؤتمراً صحافياً قال فيه ان قرارات الزيادة التدريجية في أسعار النفط التي اقرها مؤتمر «الاوبيك» تشير الى انها ارقام معقولة ومتزنة ويمكن للاقتصاد العالمي أن يهضمها دون مشاكل.

واعلن الدكتور العتيبة: على الرغم من أن خسارتنا كبيرة وتتجاوز ٥٠ في المئة وهي ناتجة عن عوامل التضخم التي تزيد عن ٢٠ في المئة وانخفاض الدولار بنسبة ٢٠ في المئة والانخفاضات الاخرى التي تزيد على ١٠ في المئة، فقد قبلنا بهذه الزيادة لنثبت مدى الشعور بالمسؤولية والتي تحس بها دول «الاوبيك» تجاه العالم بما فيه الدول الصناعية

— البقية على الصفحة ١١ —

واشنطن: الزيادة مرتفعة للغاية

ترى الولايات المتحدة ان نسبة الزيادة في سعر البترول التي قررتها منظمة «اوبيك»، مرتفعة للغاية. وتأمل في الا يتم تطبيقها بالكامل

وصرح جيمس شليزينجر وزير الطاقة الاميركي في حديث تلفزيوني بان الزيادة أكبر بكثير مما كنا نتوقع. واضاف انه قد يكون لها انعكاسات كبيرة ليس فقط على الموازين التجارية، ولكن ايضا على معدل التضخم والنشاط الاقتصادي في الدول الصناعية.

وقال: اننا نأمل في أن يعاد النظر في الزيادات الثلاث القادمة تبعاً للظروف.

واستطرد الوزير قائلا: أن قرارات منظمة «أوبيك» ستزيد من معدلات التضخم في الولايات المتحدة بنحو ٠،٥ بالمئة في عام ١٩٧٩. واوضح ان الواردات الاميركية من البترول التي انخفضت خلال العام الحالي ستزداد في العام القادم بنحو ٠،١ بالمئة وسيؤدي ذلك الى زيادة حدة التضخم.

فانس: حزنت لعدم توقيع المعاهدة بين مصر واسرائيل

السوفيات لم يفاجأوا بالاتفاق مع الصين


■ مواطنون في تايوان يحرقون علما أميركيا احتجاجا ■

قال سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي انه حزن لان اسرائيل ومصر لم تتوصلا الى اتفاق حول معاهدة سلام، ولكنه قال انه يعتقد أن الدولتين ستحلان خلافاتهما.

وقال: سنستمر في رغبة العمل مع الاطراف لجعل المفاوضات تصل الى نهاية ناجحة.

ولم يقل فانس متى يمكن أن تستأنف المفاوضات بين اسرائيل ومصر.

ورد بقوله عندما سئل عما اذا كان يعتقد أن اسرائيل كانت غير مرنة برفض المقترحات المصرية: اشعر بان المقترحات التي اخذتها الى القدس كانت مقترحات معقولة ولقد حزنت وخابت امالي لان المقترحات رفضت بهذا الشكل الواضح.

العلاقات مع الصين

وقال فانس ان اقامة علاقات دبلوماسية بين بكين وواشنطن لن تؤثر على المفاوضات الخاصة بمعاهدة

— البقية على الصفحة ١١ —

١٧ جريحا بانفجار في القدس

قال البوليس الاسرائيلي أن عبوة ناسفة انفجرت في سيارة كبيرة للركاب أمس مما أدى الى اصابة ١٧ شخصا بجروح.

وكانت السيارة تمر في ضاحية بيت فيجان قرب القدس.

وكان انفجار مماثل وقع قبل خمسة اشهر في سيارة للركاب قرب حانت اليوم قد ادى الى مقتل ستة اشخاص.

وقالت مصادر عسكرية امس أن صاروخ كاتيوشا أطلق أمس الاول على مجموعات من المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة لنهر الاردن. ولم يتسبب في وقوع اضرار أو اصابات.

القدس — ر

هيكل يروي حكاية السوفيات والعرب

(الصفحة ٩)

(الصفحة ٩)

(السياسة بنت التاريخ. والتاريخ ابن الجغرافية. والجغرافية لا تتغير — بول فاليري).

التوطين بين «السوابق واللواحق»..

بقلم: الياس ربابي

كنا بهموم «حروبنا» وكيفية الخروج منها «ببعض» السلامة والسلام، ما دام الخروج «بالكل» متعذراً، على ما يظهر. فصرنا بهموم التوطين وما يخشى أن ينجم عنه، في حال تحقيقه، من أضرار واخطار.

والدليل على ذلك ما نشهده من «عجقة وانعجاق» سياسيين يكادان يصرفان النظر والاهتمام عن الموضوع الاول الى الموضوع الثاني. وكأن من المسلمات ان نألف الثواء في «أجواء» الحرب الى ان يخلق الله ما لا نعلم وما لا تعلمون.

وهكذا نكون دخلنا، من حيث ندري ونقصد، أو من حيث لا ندري ولا نقصد، في اللعبة البارعة التي تتقنها اسرائيل اتقانا كاملا، وتمارسها مع العرب ممارسة ثابتة وناجحة. وقوامها أن تضرب ضربة أولى موجعة حتى اذا علا الصراخ، اعتراضا أو انتفاضا، الحقتها بضربة ثانية تكون أشد ايلاما، ويكون من شأنها أن تجعلنا ننسى — أو نتناسى — ما كان من الضربة الاولى وعواقبها.

وفي التاريخ «تواريخ» لهذا الصنف من «سوابق» هذه الضربات و «لواحقها»:

غداة وعد بلفور، والحرب العالمية الاولى، كان تدفق اليهود على فلسطين مثارا لما لا يعد ولا يحصى من هبات الاحتجاج المطالبة بوقف ذلك التدفق. ثم كان التقسيم (٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) فشغلنا به، ونسينا — أو تناسينا — قضية استقدام اليهود وما كان منا ازاءها.

وغضبنا للتقسيم غضبات مضرية، ومدوية، رافضين التسليم به، ومصرين على الغائه، الى أن كانت حرب ١٩٤٨، فنسيناه — أو تناسيناه — وشغلنا بالحرب ومضاعفاتها وآثارها. وأصبح قيام فلسطينين: واحدة عربية وأخرى عبرية، أمرا معترفا به ومفروغا منه.

وعندما اشتدت نقمتنا على العار الذي تسببت تلك الحرب لنا فيه. ولحظت اسرائيل أن تفهما وعطفا عالميين أخذا طريقهما الينا. وأن هذا ربما أزعجها وضايقها اذا ما استمر مده الصاعد ... عندئذ عاجلتنا، هي وحليفتاها يومذاك: بريطانيا وفرنسا، بحرب السويس، سنة ١٩٥٦. واذا نحن أمام كارثة جديدة نسينا — أو تناسينا — معها ما كان من امر كارثة حرب ١٩٤٨، وما خسرناه فيها.

ثم كانت حرب ١٩٦٧ «بمفاجآتها» الضخمة، واحتلالاتها الاسرائيلية الواسعة في سيناء والجولان والضفة الغربية. فنسينا — أو تناسينا — ما عانيناه، وشكوناه، وطالبنا به، بعد سابقتيها. وانصرفنا الى الانشغال والاشتغال بكيفية النهوض من المحنة الجديدة الداهمة ...

وتتابع حلقات «المسلسل» على هذا النمط: من ضربة نقوم لها بضجيج وعجيج شديدين الى ضربة تالية ننسى — أو نتناسى — فيها ما كان من اذى اختها السابقة، ومن عابر الغضب والهياج.

حتى ليصح القول ان الخلافات العربية، في أعقاب حرب ٦ تشرين الاول ١٩٧٣ ذات الانتصار النسبي، — وهي (الخلافات) من صنع اسرائيلي بالواسطة الكيسنجرية المعروفة — انما كانت لجعلنا ننسى — أو نتناسى — اتفاق سيناء الاول.

وكما كان من دوافع حرب لبنان حملنا على نسيان — او تناسي — اتفاق سيناء الثاني وبعده المنتظر في مؤتمر «كامب ديفيد»، كذلك كان من أهداف احتلال اسرائيل الجنوب، في شهر اذار ١٩٧٨، فرض نسيان — او تناس — معين على موضوع المستوطنات الاسرائيلية، بعدما ازداد الاهتمام به، اقليميا ودوليا، ازديادا هدد المفاوضات بين القاهرة وتل ابيب بخطر الفشل.

— البقية على الصفحة ١١ —

دمشق: لن نسمح بأن تكون ارض لبنان مسرحاً للمؤامرات

قال السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب السوري ان بلاده لن تسمح بان تكون ارض لبنان مسرحا للمؤامرات وغطاء لما تريد الصفقات الاستسلامية ان تمرره على حساب الوطن العربي.

واضاف يقول في حديث ادلى به لصحيفة «القبس» الكويتية: نحن مع لبنان الواحد السليم المعافى. من اجل ذلك شاركنا في قوات الردع العربية، ومن اجل ذلك نعمل. نحن لا نريد للبنان الا ان يبقى موحدا واحدا في ظل سلطته الشرعية.

وقال: ان اللبنانيين والعرب جميعا يعرفون خطورة المؤامرة التي تحاك ضد الوجود اللبناني وضد الوجود العربي ان الوعي المسؤول دون خلفيات هو المطلوب. ومن يعمل من اجل لبنان الواحد الموحد السليم المعافى هو مع لبنان ومن يعمل في غير هذا الطريق وغير هذا الاتجاه فهو متآمر على لبنان وشعبه.

الكويت — بتانا

الجزائر تتهم المغرب بنقل اسلحة الى اراضيها.. والرباط تنفي

قالت الجزائر ان طائرة مغربية انزلت اسلحة وذخائر قبالة ساحلها يوم الاحد الماضي، واتهمت المغرب بارتكاب خرق خطير لامنها القومي.

لكن المغرب نفى الاتهام الجزائري بشدة وقال انه محاولة تستهدف تحويل انظار الجزائريين عن المشكلات الحقيقية التي يواجهها النظام.

ووردت تفاصيل هذا الحادث اول مرة في بلاغ جزائري رسمي نشر مساء أمس الاول بعد ان اجتمعت الحكومة الجزائرية للبحث في الموضوع.

وقال البلاغ الذي وزعته الوكالة الجزائرية للانباء ان طائرة مغربية انزلت شحنة من الاسلحة على بعد حوالي ميل من الشاطىء الجزائري على مسافة حوالي ١٧٥ كيلومترا الى الشرق من العاصمة الجزائرية.

واضاف يقول ان عملية انزال الاسلحة ربما كانت تهدف الى المساعدة في نشر الاضطراب في البلاد.

ولا يزال الرئيس الجزائري هواري بومدين في حالة غيبوبة منذ حوالي شهر. ويتولى مجلس قيادة الثورة السلطات التنفيذية في الوقت الحاضر.

وقال البلاغ ان شحنة الاسلحة تضمنت ١٩١ مسدساً و١٠٠ بندقية وثلاث بنادق اوتوماتيكية وكميات من الذخيرة والمتفجرات.

واضاف يقول ان الشحنة بكاملها قد اكتشفت وصودرت بفضل العمل السريع لقوات الامن والسكان.

ومضى البلاغ يقول ان تحقيقا في الحادث قد اثبت أن الطائرة كانت من نوع «سي — ١٣٠» وهي طائرة نقل تابعة لسلاح الجو المغربي.

وقال: ان هذه العملية تشكل خرقا خطيرا للامن القومي.

واضاف البلاغ يقول ان الحادث جزء من حملة عدوانية بعيدة المدى يشنها نظام الحكم المغربي ضد الجزائر.

واشار البلاغ أيضا الى أن الحادث وقع في وقت «تجتاز فيه الجزائر وقتا عصيبا بسبب مرض الرئيس بومدين».

● وفي الرباط، نفى المغرب أمس نفيا قاطعا الاتهامات الجزائرية.

وصرح ناطق حكومي بقوله: ان المغرب ينفي باشد الطرق اطلاقا المزاعم الجزائرية حول ما وصف بانه تهديد للامن القومي الجزائري.

واستطرد الناطق يقول ان الحكومة المغربية: تؤكد ان المغرب ليس مسؤولا عن هذه العملية المزعومة التي تستهدف تحويل انظار الجزائريين عن المشكلات الحقيقية التي يواجهها النظام ومحاولة حشدهم ضد خطر خارجي وهمي.

حالة بومدين تزداد سوءا

قالت مصادر دبلوماسية امس ان حالة الرئيس الجزائري هواري بومدين الذي فقد وعيه في المستشفى منذ ١٨ تشرين الثاني، تزداد سوءا.

ونفت المصادر ما ذكرته صحيفة «السياسي» المصرية من ان بومدين توفي يوم الخميس الماضي.

الجزائر — ر

عرفات في الجزائر وحبش في ليبيا

وصل الى العاصمة الجزائرية بعد ظهر امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قادما من طرابلس الغرب.

وصرح بان الهدف من زيارته للجزائر هو السؤال عن صحة الرئيس بومدين والتباحث مع القادة الجزائريين حول الخطر الذي يهدد الامة العربية، والمحاولات الامبريالية الصهيونية لتصفية كل القوى الثورية والتقدمية في العالم العربي.

هذا، ووصل الدكتور جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعد ظهر امس الى طرابلس الغرب للمشاركة في اعمال المؤتمر العام الشعب الليبي.

ووصل ايضا الى طرابلس السيد صلاح رأفت عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وزير الدفاع الصومالي يصل الى القاهرة

وصل الفريق محمد علي ساماتار النائب الاول للرئيس الصومالي ووزير الدفاع الى القاهرة مساء أمس في زيارة الى مصر تستمر خمسة أيام لاجراء محادثات مع وزير الدفاع المصري كمال حسن علي.

وقالت مصادر مطلعة ان المحادثات التي ستبدأ اليوم بين الوزيرين ستدور حول سبل تعزيز العلاقات المتبادلة.

وسيقوم الفريق ساماتار خلال زيارته بتفقد عدد من الوحدات العسكرية والمنشآت في مصر.

القاهرة — ر

بيغن يرد اليوم على موقف اميركا

دعت الصحف الاسرائيلية امس الحكومة الى اعادة النظر بدقة في معاهدة السلام المقترحة مع مصر في ضوء تخلي الولايات المتحدة المفاجىء عن تايوان لصالح العلاقات الدبلوماسية مع بكين.

وقالت صحيفة «معاريف» المسائية ربما شعر الان أولئك الذين يقولون انه يمكن لاسرائيل توقيع معاهدة مع مصر طالما تستطيع الاعتماد على الدعم العسكري للولايات المتحدة بان عليهم اعادة النظر في موقفهم.

واضافت معاريف تقول: يجب على اسرائيل الان اعادة النظر بدقة في موقفها من المعاهدة المقترحة مع مصر كما يجب عليها كذلك تقييم جميع الالتزامات الاميركية السابقة نحونا.

ودعت صحيفة (يديعوت احرونوت) كذلك الحكومة الى اعادة النظر في كل كلمة وفاصلة في المعاهدة المقترحة، حتى ولو انتقدنا الرئيس كارتر بمرارة دون حق.

وقالت صحيفة «دافار» الناطقة باسم اتحاد نقابات العمال ان عدم توقيع المعاهدة مع مصر امس كما كان متوقعا قد يكون نعمة مخفية.

واضافت تقول: كان رفع مستوى

— البقية على الصفحة ١١ —

هكذا من الاصل

قناعات جديدة للحكم في ضوء الحل البعيد
السلطة تعتمد اسلوب "ادارة الازمة" بانتظار تحقيق تسوية شاملة في المنطقة

كتب فوزي مبارك :

هل بدأ الحكم يكون قناعات جديدة للمرحلة المقبلة ؟ وهل هناك معطيات جديدة تدفع رئيس الجمهورية الى سلوك طريق جديد بعدما كشفت الاوراق التي كانت طوال السنوات الاربع غير واضحة ؟

ان الجالس خارج اللعبة ويراقب التطورات ، لا يرى اية مستجدات وما زال يعتقد ان الحل حاصل ، لان الازمة اخذت مداها ، ولا بد من ان يتخذ الحكام خطوة الخلاص ، ان عن طريق الحل السياسي ، او عن طريق الحل الامني .

ولكن الذين دخلوا الى اعماق الازمة وبالتالي الى اعماق الحكم وكيفية معالجته للامور ومواجهته للتطورات ، بالاضافة الى ما استقوه من معلومات بعيدة وقريبة عما يخطط للمنطقة ، باتوا يعيشون شعورا آخر بات على كل مواطن ان يعيه لانه بالنهاية هو المحكمة التي ستصدر حكمها المبرم على المسؤول او المسؤولين عن كل ما حل بالوطن من مآس ودمار وخراب وتقويض لاسس التعايش اللبناني — اللبناني .

فجميع المعطيات والمعلومات المتوفرة تؤكد بما لا يقبل الشك ان هناك تحولا في النظرة الى الامور من قبل الحكم ، وان الجولات والزيارات التي قام بها رئيس الجمهورية واركان الحكومة الى الخارج مكنتهم من رؤية الصورة بشكل اوضح ، بعدما كانت المعلومات تصل اليهم بالواسطة اما متأخرة او متضاربة او غير واضحة . ومن هنا رأى الحكم نفسه انه مضطر الى الاقتناع باستراتيجية جديدة حتى ولو لم تكن هذه الستراتيجية من قناعاته ؟ .

زيارة فرنسا :

يقول العارفون بخفايا الامور ان الحكم بدأ يخطو خطواته المستحدثة بعد زيارته الى فرنسا .

ففي قصر الاليزيه ، كان الرئيس سركيس وهو يتحدث الى الرئيس الفرنسي ، يوضح وجهة نظره بشأن التوطين الفلسطيني في لبنان وابعاده وما سيؤدي اليه مثل هذا الحل المجتزأ كخلق قضية جديدة بالاضافة الى القضية الفلسطينية .

وكان الرئيس سركيس يقول « وهذا موقف لبنان الرسمي » برفض التوطين رفضا مطلقا وعلى فرنسا ان تمد للبنان — نظرا للعلاقات التاريخية معها — يد العون الى هذا البلد الانموذج ، الذي لا ذنب له سوى انه بلد الانسان وبلد الجمال والمحبة المضياف .

وبعد هذا الشرح المستفيض وحتى لا يكون الرئيس الفرنسي الا صادقا مع نفسه ومع الرئيس سركيس — نقلا عن احد الرواة المقربين — تناول ديستان الحديث قائلا : يا فخامة الرئيس ، ان معالجة قضية التوطين لن تكون بعد اليوم بهذه الطريقة ، بل تكون المعالجة بثلاث : « متى وكيف وكم » .

اي يعني بذلك اي متى سيتخذ القرار النهائي وكيف سيتم وكم سيكون العدد . وكل بحث خارج هذا الاطار يكون كالفريق الذي يطلب مساعدة من فريق آخر .

والفريق الآخر طبعا فرنسا ، ففرنسا جيسكار ديستان هي غير فرنسا شارل ديغول ، فهي تفكر اليوم اقتصاديا ، وتفكر بعلاقاتها مع الدول العربية ومع آبار النفط ومع الاستقرار في المنطقة ، ومع كافة الفرقاء المتصارعين على الساحة اللبنانية .

وكان موقف فرنسا صريحا : نحن مستعدون لمساعدتكم ، اجتماعيا ، اقتصاديا ، سياسيا وعسكريا . ولكن شرط ان لا تؤثر اية مساعدة على علاقاتنا مع الدول العربية ، او حتى مع اي فريق من الفرقاء اللبنانيين . مصلحتنا تقضي هكذا .

قناعات سركيس

ويبدو ان قناعات جديدة تولدت لدى الرئيس سركيس واركان الحكومة ، وهي اننا قادرون على رفض الحلول ولكننا غير قادرين على منعها ، والحكم يقف امام الحائط المسدود وهذا سيكون مصير اي حكم او اي حكومة ، وهنا كان لا بد من التفتيش عن الدور الجديد .

والدور الجديد للحكم كما يسميه بعض المتفهمين لكافة الاوضاع والتطورات هو « ادارة الازمة » .

والتسمية الجديدة لدور الحكم جديرة بالاهتمام لانه لو ان الحكم اقتنع بالاساس بهذا الدور ولم يحاول القيام بادوار اخرى ، ربما كان وفر على البلاد المزيد من المآسي ، وابقى العجلة العادية تسير دون ان تتأثر .

وبالفعل فان ادارة الازمة لها عدة اهداف اهمها هدفان رئيسيان :

الهدف الاول ان يكون « مدير الازمة » اذا جاز التعبير قادرا على الاستمرار انطلاقا من التطورات الحاصلة والتي يمكن ان تحصل ، حتى يعود الى لعب دوره الرئيسي عندما تسمح الظروف بذلك دون ان يتخلى عن مهمته .

والهدف الثاني : ابقاء الامل بامكانية ايجاد ارضية مشتركة يلتقي عليها اللبنانيون للحؤول دون المزيد من الاضرار وازدياد نسبة المؤامرات لجهة تحميل لبنان اكثر مما هو معد له .

وبرأي المراقبين ان تأمين هذين الهدفين يمكن ان يترك الامل واسعا بمستقبل لبنان ، كما سيساعد على استمرار روحية التعايش اللبناني، التي ما زال السياسيون وحتى المواطنون يتحدثون عنها على الرغم مما حصل حتى الان .

ويقول المراقبون انه انطلاقا من هذا التصور الجديد ، لا بد من النظر الى آفاق ١٩٨٠ كحل او بداية حل ، لانه يجب الاخذ بعين الاعتبار المفاوضات بين المصريين والاسرائيليين .

بالاضافة الى ان الحل لن يكون جزئيا لازمة الشرق الاوسط ، واذا كان لمدة محددة لن يكون مستمرا . فسوريا معنية كما هم الفلسطينيون وكذلك الاردن وكذلك لبنان . بالاضافة الى ان الارادة العربية هي معنية ايضا ، وكذلك الارادة الدولية والصراع بين الجبارين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي .

واذا كان البعض يستهول الانتظار او النظر الى آفاق ١٩٨٠ كبداية حل او حل للازمةاللبنانية، فان المراقبين يؤكدون ان لبنان قادر على الاستمرار بهذا الشكل مدة سنتين ايضا ، خاصة وان « مذبحة » لبنان انتهت ، وانه اذا حصلت تطورات لن تكون بالعنف الماضي ، بل ربما كانت لتسويات محددة .

ومن هنا يقول المراقبون ان دور « ادارة الازمة » مهمة شاقة وهامة في الوقت ذاته وان على المواطن ان يقتنع به ، وبامكان كافة الفئات اذا دعت ابعاد الازمة وابعاد المؤامرة ان تساهم مع الحكم في هذه الادارة الجديدة ، لان كل ما يمكن توفيره على صعيد الدمار والخراب والقتل هو مكسب للبنانيين .

ويضيف المراقبون هنا ملاحظة تقول : يجب الا تنسى ان الرئيس سركيس رجل اداري من الطراز الاول ، يبقى المطلوب الجهاز الذي ستتكون منه هذه الادارة .

والانتظار حتى عام ١٩٨٠ لا يعني التوقف ، بل بفرض السير باستمرار وفق ما يقوله المراقبون ، او على الاقل الاستفادة من ظروف يمكن ان تطرأ محليا او عربيا او دوليا .

فعلى الصعيد المحلي هناك طروحات تأتي من هنا وهناك بين الحين والآخر وبامكان الحكم ان يستفيد منها ليوظفها افضل توظيف .

ويعطي المراقبون مثلين على ذلك : المثل الاول دعوة رئيس الكتائب الى الحوار بصورة مستمرة وبدون شروط مسبقة .

والمثل الثاني : مذكرة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد التي لقيت تأييدا من رئيس الكتائب ومن بعض الاوساط .

وعلى الصعيد العربي ، هناك التقارب والتباعد الذي يحصل من آن لآخر . وكما ان للتقارب والتباعد سلبيات على الوضع في لبنان ، فهناك ايضا ايجابيات يمكن الاستفادة منها .

بالاضافة الى ذلك ، فان لمحادثات السلام بين مصر واسرائيل واحداث ايران سلبيات وايجابيات يمكن استغلالها والا على الاقل العمل للحؤول دون المزيد من الاضرار .

هذا بالاضافة ايضا الى ما يجري من تقارب لبناني — فلسطيني ، ولبناني — لبناني ، ووفاق دولي او اختلاف بين الجبارين كلها تدخل ضمن المعادلة التي سينطلق منها الحكم اللبناني .

ويتحدث المراقبون في الوقت ذاته عن توزيع ادوار يمكن ان يلهي بها الحكم كافة الفرقاء .

فاذا كانت الحكومة الحالية شرا لا بد منه نظرا لعدم فعاليتها في ظل الظروف القائمة على اكثر من صعيد ، فيمكن تغطية عجزها ، وحتى عجز اي حكومة اخرى بواسطة توزيع الادوار .

على صعيد مجلس النواب هناك الرئيس كامل الاسعد الذي يلعب دورا بواسطة التجمع النيابي المستقل وهو في الظاهر على الاقل لمساعدة الحكم في تخطي الكثير من الازمات وفي كسر الطوق المشدود حوله ليتمكن من التحرك ، شرط ان لا يتعدى هذا الدور حدودا معينة لان الكثيرين تحدثوا عن مهمة مستحيلة (في لبنان على الاقل) يتم تنفيذها ، والتجربة فشلت مع الرئيس السابق سليمان فرنجية .

وعلى صعيد رؤساء الطوائف هناك نوايا جيدة تظهر بين الحين والآخر ، وبتوزيع الادوار يمكن للحكم ان يكلف المعنيين تكليفا شبه رسمي .

— البقية على الصفحة ١١ —

الحص يعيش اجواء الاستقالة وقد يغادر الحكم خلال ايام



■ الرئيس الحص ■

يلتقي الرئيسان الياس سركيس وسليم الحص عند الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين للتداول في تطورات الاوضاع الداخلية بصورة عامة .

وسيطلع الرئيس الحص ، رئيس الجمهورية على البيان الذي سيلقيه في جلسة مجلس النواب المقرر عقدها يوم غد الثلاثاء .

وقد انصرف الرئيس الحص امس الاحد الى وضع هذا البيان وهو يدور حول موقف حكومته من مختلف القضايا التي طرحت منذ توليها الحكم في اواخر عام ١٩٧٦ حتى الان .

وذكر ان البيان قد يزيد من تضارب وجهات النظر بين صفوف اهل الحكم .

هذا ، وقالت وكالة الانباء الصحافية امس ، ان الحص اعرب عن عزمه على الاستقالة من الحكم وافساح المجال امام رئيس الجمهورية ليأخذ المبادرة ويقوم بحوار سياسي حول تأليف حكومة جديدة .

وقد اعرب الرئيس الحص عن عزمه هذا امام عدد من اصدقائه الخلص معتقدا ان استقالة الحكومة ربما ادت الى كسر الجليد واخراج البلاد من الاجواء التي نعيشها ، وبالتالي ، ربما ادت الى المبادرة الحقيقية التي ينتظرها الجميع من الحكم دون ان تفسح امامه الفرص المناسبة للقيام بها .

الموعد : وفق الظروف

ولم يحدد الرئيس الحص موعدا للاقدام على خطوته بالاستقالة ولكنه رأى « ان تطورات الايام القليلة المقبلة قد تحمل معها ما يسهل تنفيذ الخطوة».

وقال الحص انه فاتح بعض الوزراء بوجهة نظره فلمس منهم تأييدا مطلقا شجعه على وضع الفعل موضع القول او التفكير والاقدام على الاستقالة .

وذكر ان الرئيس الحص قد يبادر الى اجراء اتصالات مع عدد من الاقطاب والمعنيين قبل ان ينفذ فكرته لانه يخشى ان تؤدي الاستقالة الى مشكلة جديدة تزيد في المشاكل التي يعاني منها لبنان .

وقالت مصادر مقربة من الحص ان ما دفعه ، اخيرا ، الى السير في هذا المنحى ، ليست التطورات الداخلية فحسب بل تأكده بشكل قاطع « ان رفاق الطريق لو ارادوا اثبات الوجود وقيادة سفينة الحكم الى شاطىء الامان لتمكنوا من ذلك الا انهم يضخمون العقبات بشكل يمنعهم ويمنع غيرهم عن القيام بممارسة الحكم كما تريد غالبية الشعب اللبناني ان في اقوالها او مواقفها » .

وكشفت مصادر الحص النقاب عن حوار جرى بينه وبين الرئيس الياس سركيس في الاسبوع الماضي حول موضوع استقالة الحكومة .

وقالت : ان سركيس قد لا يفاجأ باي خطوة يتخذها رئيس حكومته وهذا ما كان واضحا من تصريح الحص الذي حمل فيه ، بلهجة شديدة ، على بعض التنظيمات والاحزاب اثر حادث اسقاط طائرة السفيرين السعودي والكويتي قرب جزين وهذا ما يجب ان يكون واضحا بعد تصريحات الحص وتلميحاته المستنكرة لحادث مستشفى الجامعة الاميركية .

وقالت مصادر الحص : ان امرا واحدا قد يجعله يعيد النظر في موضوع استقالته او تأخير تنفيذه ، وهذا الامر هو تلمسه ما يؤكد « عزم الرفاق في المركب الخشن على انقاذ المركب وعدم اغراقه مع ركابه بحجة ان الانواء اتوى من سواعدهم » .

شمعون لا يحضر جلسة غد

قال الرئيس شمعون امس ، انه لن يحضر جلسة المناقشة العامة غدا .

وكرر شمعون استنكاره لحادث مستشفى الجامعة الاميركية .

وقال ان البحث بالوفاق يجب ان تتوافر له اجواء يختفي معها ظهور المسلحين على الارض اللبنانية .

البطريرك خريش والجميل يبحثان ما يهدد مصير البلاد ومستقبلها
رئيس الكتائب : التوطين مطروح بشكل صريح

عقد امس الاحد اجتماع في الصرح البطريركي في بكركي بين غبطة البطريرك خريش والشيخ بيار الجميل استغرق ساعة ونصف الساعة .

وذكرت مصادر الكتائب ان البطريرك والجميل عرضا ، بكل دقة واهتمام ، سائر المواضيع والقضايا الراهنة على صعيديها المحلي والخارجي .

وتناولت المحادثات ايضا الشأن الامني والاقتصادي والاجتماعي في البلاد بحيث كانت وجهات النظر متفقة حول معالجة هذه القضايا والسعي لتنشيط السبل ودرء المخاطر التي تهدد مصير البلاد ومستقبلها .

وبعد الاجتماع ادلى الشيخ بيار الجميل بالتصريح الاتي :

ان الارادات الخارجية ما زالت هي التي تقرر مصيرنا وتأخذ بنا في الطريق المجهول ، ونحن عن قضايانا المصيرية لاهون بالجدل والشعارات وتوفير اسباب التنافر والتخاصم منذ اربع سنوات بنهاراتها ولياليها ولم ينهض القادة اللبنانيون بعد لوضع حد لهذه المحنة المهزلة .

واضاف : صار مفروضا في كل فريق منا ان يعلن صراحة عما يريد وما الذي ينتفيه من كل هذه الاساليب والمآسي ، فالشعب سأم هذه السياسات واساليبها الملتوية ومواقفها المصطنعة واستبدت في الناس نقمة على الذين يجترون الاتهامات ويوظفون طاقاتهم في خدمة ايا كان حتى اسرائيل الا لبنان والقضية اللبنانية .

ولقد حان الوقت لان نلتقي على تقرير الشأن ، فاما اتفاق على ما نريد من عيش كريم ووطن قادر فريد الصيغة موفور الكرامة موحد الارض والهدف والشعب واما اتفاق على فراق لا اختزان فيه للضغينة والاحقاد ولا تدمير ولا تخريب .

التوطين مطروح

وقال : ان موضوع التوطين مطروح اسرائيليا وعربيا ودوليا وفي شكل صريح على لبنان ومن اجله ربما اصطنعت احداث السنوات الاربع بأهوالها المرة ووقائعها البشعة ، واذا كنا نعتب على الاصدقاء مرة في هذا الذي كتب علينا ، فاننا نعتب الف مرة على القادة اللبنانيين الذين اسمحوا للايدي الخارجية ان تلعب بمصالحهم القومية والوطنية وان تفكك وحدتهم وصفوفهم وتشوه صيغة تعايشهم بعد ان بلغت في ثلاثين عاما مرتبة القدوة والمثل الدوليين .

لقد جربت الادمغة المخططة والايدي المنفذة ان تحقق غاياتها في غير لبنان بدءا بالاردن وانتهاء عندنا فواجهتها وحدة الشعب وحالت دونها الا في لبنان حيث استغلت الايدي الخارجية سهولة تفكيك الصف الوطني وتفكيك طاقات الدولة واثارة الحساسيات الطائفية تحت ستار من التعصب والمطالب والحرمان.

وختم الجميل بالقول : اذا ظل القادة اللبنانيون غافلين عما يجري وعن واجب التفاهم والتلاقي على دعم دولتهم وقضيتهم فلا يستغرب احدهم ما سوف نفاجأ به من مشاريع التوطين والتجزئة والتقسيم وتذويب القضايا الاساسية واذ ذاك لم يبق الا حكم التاريخ على المواقف والرجال .

كرامي ينتقد حيرة الحكم ويطالب الجميل ببرنامج للبنان الغد كي تجري مناقشته

طرابلس — من كمال حيدر

طالب الرئيس رشيد كرامي الحكم في لبنان بالتخلي عن مركز السلطة لسواه « اذا ما شعر بانه عاجز عن القيام بمسؤولياته ولم يستجب سائر الفرقاء لدعوته » . وتساءل : لماذا يقف الحكم هكذا حائرا واذا كان هناك من موانع فلماذا لا يعلنها ؟.

ودعا كرامي الشيخ بيار الجميل للاعلان عما يريده « كمخطط شامل وبرنامج للبنان الغد .. لكي تتم مناقشة هذه المقترحات » ..

وقال : هناك اتفاق دولي جديد الغاية منه دفع جميع فرقاء النزاع في الشرق الاوسط نحو مؤتمر جنيف .

جاء هذا في حديث للرئيس كرامي خلال لقائه امس زواره واصدقائه في منزله بطرابلس .

واستهل الرئيس كرامي حديثه حول توقعاته من جلسة مجلس النواب المقبلة على صعيد تنفيذ مقررات بيت الدين فقال : الكل يشكو من هذا الجمود الذي تقع فيه البلاد ، والكل يطلب التحرك من اجل الوصول الى الخروج من هذه المحنة المستعصية . ولذلك فالمطلوب ان يصار الى بحث الموقف بصورة صريحة وجدية ومن اولى من مجلس النواب ان يستكشف الاسباب التي تحول دون تنفيذ ما اجمع اللبنانيون عليه وايدوه واعني بذلك مقررات بيت الدين .

واضاف : الكل يتساءل لماذا الحكم يقف هكذا حائرا دون ان يتخذ ما يجب عليه في ضوء مسؤوليته ، واذا كان هناك من موانع جديدة ، فلماذا لا يعلنها . فان اول ما سيترتب على هذه الجلسة هو تحديد الامور بصورة قاطعة وكشف الحقائق امام الرأي العام . ومن ثمة لا بد وان يترتب على هذه الجلسة بعد ظهور الواقع على حقيقته ما يمكن ان نسميه بخطة امله يكون من ورائها ما يساعد على الوصول الى ما ينشده الشعب اللبناني .

وتابع كرامي : انني من هنا اقول بان ما ينقصنا هو الجرأة في التنفيذ ، وعلى ذلك ما دامت مقررات بيت الدين قد حازت على الموافقة وفي ضوئها وضع مجلس الوزراء خطة للتنفيذ فعليه ان يعلن قراره بصورة جازمة ، ويحدد مهلة زمنية بعد انقضائها اذا لم يستجب سائر الفرقاء لدعوته فما عليه الا ان يأمر قواه جميعها من اجل الانطلاق الى تنفيذ هذه الخطة وهذا القرار ، والا فانا من القائلين بان على الحكم اذا شعر بانه عاجز عن القيام بمسؤولياته فلست ممن يقول او يتخوف فيما اذا تخلى هؤلاء عن مركز السلطة لسواهم لانه ابشع من الموت هو المرض الدائم .

وردا على سؤال حول تصريح الشيخ بيار الجميل الاخير ورفضه لعويم صيغة ١٩٤٣ الا ضمن اسس متجددة قال كرامي : انني بالفعل لم اعد استطيع ان الاحق فكر الشيخ بيار الجميل لانه في كل يوم نقرأ له مواعظ ولكن عندما نقارن قوله بالعمل الذي يصدر عن المنتسبين اليه ومن ميليشياته تجد الفرق الشاسع والكبير .

واظن ان تلك التصريحات اليومية ما هي الا كتابة في صفحات التاريخ يحسبون انهم يؤرخونه على هواهم حتى اذا ما جاءت ساعة الحساب او المناقشة في يوم من الايام ابرزوا عند ذلك تصريحا من هذه التصريحات ليبينوا بان موقفهم في ظرف معين او من حدث ما هو هذا الذي ورد في تصريحات الشيخ بيار الجميل ، ولكن هذا لا يمكن ان ينطلي لا على التاريخ ولا على الرأي العام ، فالناس تحاسب في ضوء الافعال وليس في ضوء الاقوال .

واضاف كرامي : من هنا نقول بان كثيرا مما يقوله الشيخ بيار الجميل قد يلقى موافقة او قبولا عند الكثيرين ، ولكن نلمس بان هذه الصيحات لا اثر لها ، وكانها صيحات في واد . فاذا كان جادا حقيقة فليعلن ماذا يريد كمخطط عمل شامل وبرنامج للبنان الغد لتناقش هذه الاقتراحات بمجموعها ، وعند ذلك يبدي كل رأيه فيها .

وحول الوفاق السياسي الشمالي الذي اعلن عنه الرئيس سليمان فرنجية والمقرر اعلانه في الاسبوع القادم ، ودوره في الوفاق اللبناني الشامل قال كرامي : انني اعتقد بان الوفاق على صعيد منطقة الشمال قد تحقق بين جميع المواطنين ، واما الذي يرد في الخاطر فهو قيام هيئة شمالية تتمثل فيها الفعاليات جميعها من اجل التعاون في سبيل خدمة المبادىء والاهداف التي تؤمن بها جميعا ، فاذا كان هذا البحث لا يزال يدور حول كيفية الوصول الى هذه الغاية فهذا امر مفيد ونرجو ان يتكلل بالنجاح .

وعن فشل توقيع معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية ، والتقارب الاميركي — الصيني ، واحتمال تفجير الوضع في لبنان قال كرامي : ان الازمة اللبنانية نشأت منذ سنوات بعيدة وتفجرت بشكلها الدامي سنة ٧٥ ، لذلك نحن نعتقد بان من اسباب هذه الازمة هي قضية الشرق الاوسط ، ولقد ارتبطت بها ارتباطا ظاهرا وقويا ، عنيت بان مصلحتنا هي بفك هذا الارتباط ، ولكن مع الاسف الشديد الذين وضعوا هذه المؤامرة هم ابعد ما يكون عن مصلحة الشعوب وحقوق الانسان ، ولذلك فعندما نحس بالمطلوب من لبنان حيال هذه المعضلات والقضايا ، نجد بان التوطين قد يكون في رأسها .

واضاف : ونحن عندما نتابع التطورات الجارية حاليا نشعر وكانه من المطلوب حاليا ان يبقى لبنان هكذا لا سلم ولا حرب بانتظار ما سيجد حتى في ضوئه يقرر ما يجب على لبنان ان يدفعه من ثمن ، وهذا ابشع ما يمكن ان نصل اليه ، ولذلك فقد بات على اللبنانيين جميعا وخاصة اولئك الذين يدعون حبهم للبنان وولاءهم المطلق له وتمسكهم بسيادته واستقلاله عليهم ان يثوبوا الى رشدهم وان يعوا حقيقة المؤامرة والدور الذي يعملون به والذي قد يؤدي بالتالي الى ضياع لبنان .

اعداد دراسة لمشروع وفاق ينطلق من الشمال

باشر الوزير السابق الدكتور الياس سابا ، جمع وثائق ومستندات عديدة تتعلق بتطورات الحرب اللبنانية منذ عام ١٩٧٥ حتى الان وذلك بقصد تحضير دراسة للاعتماد عليها في مجال تحضير مقترحات جديدة لتحقيق الوفاق الوطني .

وابرز وثيقة في ملف الدراسة لدى الدكتور سابا كانت الوثيقة الدستورية التي اعلنها الرئيس سليمان فرنجية يوم ١٤ شباط ١٩٧٦ .

وذكر ان الرئيس فرنجية قد يستعين بدراسة الدكتور سابا لدى تحضيره مشروع الوفاق الوطني الذي سيذيعه باسم الشمال .

لحود والقادري زارا دمشق والتقيا بخدام

قام النائب فؤاد لحود رئيس اللجنة البرلمانية للدفاع الوطني في لبنان والنائب ناظم القادري رئيس لجنة الادارة والعدل بزيارة دمشق واجريا محادثات مع الوزير عبد الحليم خدام .

كما استقبل خدام النائب حسين الحسيني الامين العام لحركة «امل» اللبنانية بحضور السيد احمد اسماعيل عضو المكتب السياسي للحركة .

النائب المرعبي : لا بد من ان تتولى السلطة مهمة طرح الوفاق الوطني

قال النائب طلال المرعبي ، انه لا بد من ان تكون السلطة قوية وان تأخذ هي المبادرة في طرح الوفاق الوطني ، وذكر ان الحادثة الاخيرة المفتعلة مع الجيش تثبت ان هناك من لا يريد السلام في لبنان .

وقد دار مع النائب المرعبي الحوار التالي :

● هل تعتبر ان ما يقال عن التوطين هو عملية الهاء للرأي العام اللبناني ام حقيقة واقعة في المستقبل من ضمن الحل الشامل لقضية المنطقة ؟

□ في اتفاقية « كامب ديفيد » لم تذكر الا الضفة الغربية وغزة بحيث ان سكان هذه المناطق لا يشكلون الا ثلث مجموع سكان الشعب الفلسطيني وهذا يعني ان الثلثين الباقين اللذين يتوزعان بين لبنان وباقي الدول العربية لم يشر بوضوح الى كيفية معالجة قضيتهم ، لذلك اعتبر ان معاهدة كامبديفيد كرستهذا التوطين وكانت نتيجة للمؤامرات السابقة التي كانت تحاك حتى تؤمن هذه النهاية وهذا السلام غير العادل .

وعلى ما يبدو ان اميركا وبعض الدول الاوروبية اصبحت مقتنعة تماما بان هذا التوطين هو حتى الان الحل للسكان الذين يقطنون خارج قطاع غزة والضفة الغربية . ولقد اشارت اسرائيل صراحة الى انها لا تقبل بعودة اي فلسطيني الى هذه المناطق دون موافقتها المسبقة وبحدود ضيقة. ولقد سردت هذه الوقائع لا لاقول ان عملية التوطين ستتم شئنا ام ابينا ، انما لاظهر بالوقائع ان الامور تسير بهذا الاتجاه اذا لم تلاق معارضة من قبل اللبنانيين والفلسطينيين والعرب جميعا . انا على ثقة بان مؤتمر قمة الصمود والتصدي وسوريا بالذات والشعب الفلسطيني وجميع اللبنانيين يرفضون رفضا قاطعا هذه المسلمات ، وسيعملون للحؤول دونتنفيذها وتحقيق مآربها ، لان اتفاقية كامب ديفيد بكل بنودها انما لا تؤمن اي سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط ، بل هي مجرد اتفاقية ثنائية تمت باشراف الولايات المتحدة ولا تزال تتعثر عن قصد او عن غير قصد لان السادات شعر بالنتيجة انه اصبح وحيدا في الموقف وانه غير قادر على الارتباط نهائيا بهذه الاتفاقيات ، كما ان الشعب المصري يرفض التفرد بهذه المواقف دون باقي الدول العربية الاخرى .

مقررات بيت الدين

● هل تعتقد ان مقررات مؤتمر بيت الدين خصوصا الناحية جمع الاسلحة واقفال الاذاعات الخاصة قابلة للتنفيذ سياسيا ام عسكريا ؟!

□ لقد جاء مؤتمر بيت الدين نتيجة للجهود والاتصالات اللبنانية والعربية لوضع حد للازمة المتفاقمة في لبنان وتكملة لنتائج مؤتمري الرياض والقاهرة . ونحن نعلم ان الظروف التي مرت على المنطقة طوال الفترة السابقة حالت بشكل او باخر دون تنفيذ المقررات السابقة . اما الان وبعد هذا الاجماع الاخير وبعد ان بات من الواجب الوطني والقومي ان لا نترك الامور على غاربها مجمدة وعرضة للتفاعل مع الاحداث التي يمكن ان تطرأ في المستقبل ، يجب حسم الموقف وتنفيذ مقررات بيت الدين وفق البرنامج الزمني المحدد الذي اتفق عليه .

ومما لا شك فيه ان الحكم لن يستطيع في النتيجة ان يرضي جميع الفرقاء ، بل دائما سيكون هناك من يؤيد ومن يعارض وهذه حال كل الانظمة الديمقراطية في العالم ، خصوصا وان الظروف تملي اتخاذ مواقف تدعم الشرعية وتكرس وجودها وتبسط سلطتها على كافة الاراضي اللبنانية .

واضاف : لقد جاءت الحادثة الاخيرة المفتعلة مع الجيش اللبناني لتدعم الرأي القائل بان هناك من لا يريد السلام في لبنان ويسعى دائما لعرقلة هذه المساعي ولوضع الحكم دائما امام المواقف الصعبة والمحرجة . ان الجيش هو المؤسسة الوطنية الصالحة لضبط الامن ، فلماذا التعرض له في حال قيامه بتأدية الواجب ؟ من هنا نرى ان النية موجودة لدى بعض الفئات المتعاملة مع العدو الاسرائيلي لابقاء الوضع متوترا في لبنان ولجعله عرضة للانفجار في الوقت الذي يرونه مناسبا . لذلك وتجاه هذه المعطيات لا بد من دعوة الحكم وكل القيادات السياسية الى اتخاذ موقف صريح بطرح صيغة مقبولة وتؤمن العدالة والمساواة مع تنفيذ المقررات ، عندئذ تظهر النوايا ويتبين المواطن من يسعى ويعمل لمصلحة هذا الوطن ومن يسعى ويعمل ضدها .

اقول هذا لان لا الوطن ولا المواطن لم يعد يحتمل المزيد من التنزيف ومن القهر . فكلنا يعلم مدى الخسارة الاقتصادية التي مني بها لبنان والتي لا تزال تترك ذيولا اجتماعية وانسانية ، وعلينا العمل كثيرا وكثيرا لوضع الحلول المجدية ويكفي ان ننوه بموضوع المهجرين لاعطي دليلا واضحا على ذلك .

● يقال ان مجلس النواب يبقى هو صمام الامان الوحيد فهل انت مع هذا الرأي ؟

□ انا اقول ان مجلس النواب هو دائما الاداة الصالحة لحل ازمة البلد ولايجاد مخرج وطني وسليم ينهي حالة التأزم ويضع حدا لاجواء التوتر التي تسود لبنان ، وقد لعب دورا بارزا منذ بداية الاحداث حتى هذه الساعة لان فيه من القدرات ومن النوايا الحسنة والبعد عن الطائفية ما يجعله دائما صمام الامان لمنع السقوط في الهاوية ولمنع التفجير الكبير . فقد حافظ على الشرعية في احلك ظروفها ووقف موقفا وطنيا صامدا من التقسيم وحاول طوال هذه الفترة محاربة الطائفية بكل اشكالها وابعادها ، لذلك فهو يستطيع ان يكمل دوره وان يسعى مع القوى السياسية المخلصة الى ايجاد الحلول الصحيحة والسليمة وبالاساليب الديمقراطية لحل الازمة اللبنانية ، علما بان لهذه الازمة خلفيات وابعادا تفرق الواقع اللبناني لتدخل ضمن النقمة الدولية لان البعض ربط مشكلة لبنان بمشكلة الشرق الاوسط ككل ، وحاول دائما ان يجد الترابط والتلازم بينهما .

● في ظل الظروف والمعطيات التي تعيشها البلاد ، خصوصا في الفترة الاخيرة ، هل تعتقدون ان عملية الوفاق لا زالت ممكنة حاليا ؟

□ هناك عدة احتمالات مطروحة والغاية واحدة والسبل كثيرة ، الغاية هي انقاذ لبنان ووضع حد للازمة المستمرة وتأمين الامن والاستقرار فيه بشكل نهائي ، والسبل الى ذلك متعددة ومتشعبة . البعض يرى ان يكون الوفاق ثم المصالحة ثم جمع الاسلحة ، والبعض الاخر يقول بجمع الاسلحة فالمصالحة فالوفاق فتشكيل حكومة سياسية . وفريق ثالث يقول خلاف الرأيين . والحقيقة هي ان الهدف الصحيح لا يفرق بين وسيلة واخرى الا بقدر ما تكون هذه الوسيلة توفر النتيجة والاهداف ، لذلك فحتى تستقيم الامور ويكون الوفاق صحيحا وكاملا ، لا يمكن الا ان تكون السلطة قوية وان تأخذ هي المبادرة بعد ان تطمئن من ان ليس هناك من يمكنه ان يشهر السلاح في وجهها عندما يرى ذلك مناسبا ، فالمهم هو ان نصل الى ما نسعى اليه جميعا فنحقق اهدافنا وامانينا ، وكم نتمنى ان يتم هذا ضمن اطار المفهوم الصحيح للوطنية وبعودة جميع القيادات السياسية الى تحمل مسؤولياتها الوطنية والقومية والعمل لمصلحة لبنان دون سواه وفك الارتباط من بعض الجهات مع اسرائيل التي تشكل الخطر المباشر على لبنان وعلى عملية الوفاق المنشود .

هكذا من الاصل

قطار الوفاق ينطلق من بكركي ودار الفتوى الى بعبدا

ب عبدالله عبود :

مناسبات مختلفة اعلن اللاعبون ار واللاعبون الكبار هنا في الداخل خارج ، لبنانيا وعربيا ودوليا ان قوى الارض لن تحل الازمة ية اذا نحن لم نحلها بايدينا . نطار الدولة لن يسير ولن يتحرك لى خطين لبنانيين متوازيين ، القطار من جموده القاتل وينتظم فوق السكة اللبنانية .

جو خف فيه اطلاق النار رات وكثرت فيه الاحاديث عن حة الدامة ، عاد الحديث عن اسلامي — مسيحي ، بعد ة الحوار الماروني — الفلسطيني، يصا بعد المذكرة التي قدمها الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن الى المبعوث البابوي الكاردينال برتولي وفيها عرض سماحته المسلمين من قيام لبنان الجديد . ان الملك حسين اطلق من باريس قائه والرئيس ديستان « مناشدا ة في لبنان ان يلتقوا ويبحثوا لهم الاخوية ، بجدية . فاذا التقوا معالجة مشاكلهم انقذوا لبنان وا الوطن العربي . »

تم الملك الاردني مستدركا : « وما ق ابناء لبنان على رأي ، ويبنوا الجديد ، القوي والمتين ، فان لمحاولات تكون ، في نظري ، ات المتهدئة لا اكثر ولا اقل » .

سط بكركي ترى أن المشاكل تحل ار والمحبة . وبالحوار وحده يعود لبنان السلام والهدوء والاستقرار، كل انسان حقه ، على أساس التعاون الصادق والمساواة التامة، النهاية لا دولة بلا وطن . وانه يكون تفاهم بين النيات في الشارع التصور ، لا بد أن تسقط المتاريس ية قبل سقوط المتاريس المادية .

وانطلاقا من حادثة الجامعة الامركية ناشد البطريرك الماروني « جميع الاطراف وكل اللبنانيين ان يساعدوا الى البدء بحوار الوفاق لاعادة السلام والاستقرار والطمأنينة الى ربوع هذا الوطن الذي لم يعد في استطاعة ابنائه ان يتحملوا اكثر مما تحملوا حتى الآن » .

الرئيس سليمان فرنجية أشاد بالمذكرة الاسلامية واعلن بعد مقابلته للكاردينال برتولي « ان ليس هناك كما اعتقد اجدر من بكركي لدعم كل موقف لبناني، يتخذه غبطة البطريرك ، ونحن وراءه ونحن نرحب دائما بالحوار وندعو اليه . وقد أطلعت على المذكرة التي قدمها سماحة المفتي الشيخ حسن خالد ، فلا اجمل من مثل هذا الموقف اللبناني . ونأمل من صاحب الغبطة ايضا أن يبدأ حوارا كهذا ، ولو عبر الصحف ، بين الطائفتين للالتقاء على ارض واحدة . ونحن مقبلون على ذلك ان شاء الله » .

الشيخ بيار الجميل اعلن بعد لقائه الثلاثي والرئيس شمعون مع البطريرك خريش في بكركي أنه قرأ مذكرة سماحة المفتي ، « واعتقد ان ٩٥ في المئة من اللبنانيين يوقعون هذه المذكرة » . وتساءل الشيخ بيار : « لماذا لا تعقد خلوة لنتفاهم ونتوصل الى اهداف واحدة ، فليس هناك مبرر لعدم اتفاقنا » وكان الشيخ بيار قد اعلن بعد حادثة مستشفى الجامعة الامركية انه « حان الوقت لنلتقي وننقذ لبنان » .

اما الرئيس شمعون فاعلن ان الحوار وخطة التحرك الشاملة لحل القضية اللبنانية « هي الدرس ، وقد يكون حادث مستشفى الجامعة ، المقدمة من اجل العمل لسيطرة الامن والاستقرار ليس في العاصمة اللبنانية فحسب ، بل في كل المناطق اللبنانية » .

نضال سياسي

وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان دعا الى النضال السياسي بدل العنف العسكري العقيم ، « ونستفيد مما حصل بدل أن نعود وندير ظهورنا بعضنا لبعض ونتبادل التهم والاحكام. فالمواطن اخ للمواطن » .

الاستاذ وليد جنبلاط بعد مقابلته المبعوث البابوي الكاردينال باولو برتولي اعلن انه لا يرفض الحوار . وانه لا بد من تامين ظروف موضوعية للبدء في حوار الوفاق في رعاية الرئيس سركيس في بعبدا .

وترى بعض الاوساط الحكومية ان رئيس الجمهورية يعمل على اساس ان تكون « هدية » السنة الجديدة هي حوار الوفاق لازالة عقد الخوف وعقد الغبن ، بعد ان اثبتت الحرب في لبنان ان اهل النظام داخل السلطة وخارج الحكم لا يمكن أن يأكل واحدهم الاخر حتى ولو ظهر كان الفخار يكسر بعضه او كان القيامة قامت بين اهل النظام .

انه اختلاف المتفقين .

وفي اللقاء الاخير الذي تم بين الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل بالبطريرك مار انطونيوس بطرس خريش اتفق على التمهيد للبدء في حوار سياسي يقوم على توازن جديد ضروري للسلام الداخلي في لبنان ، وصياغة برنامج عبر حوار السياسيين يكون منهجا لسياسة الدولة المستقبلية وميثاقا جديدا الى جانب المواثيق الاخرى ، في ظل التسامح المتبادل للحفاظ على مصير مختلف الطوائف اللبنانية .

ولان الحوار الحقيقي يبدأ بحوار الحكام ، فان رئيس الجمهورية والحكومة الحصية اضافة الى بعض الزعامات الروحية يعملون على اعلان بدء الحوار بعد ان يتم تبلور المبادىء التي سيتم الحوار على اساسها في لقاء الرئيس سركيس مع مختلف القيادات والزعامات اللبنانية .

اوساط حكومية ترى ان تسريع الحوار الاسلامي — المسيحي اليوم وليس غدا ، يخرج البلاد من حالة الجمود ومن جو انعدام الثقة ويغسل العقول والقلوب وينقيها من كل حقد وكراهية ، تمهيدا لتاليف حكومة جديدة في التعاون المثمر والانسجام البناء . فالوفاق السياسي ، كما تراه اوساط حكومية ، يستهدف ايضا غرضا سياسيا تقليديا وهو فتح ابواب الحكم على مصراعيها لاشراك جميع الجهات تحت شعار الوفاق الوطني . وتصبح الحكومة ممثلة لكل لبنان السياسي وتصبح بالتالي حكومة تمسك بزمام السلطة وفرض سيادة الدولة وسيادة القانون .

الاستنزاف والمماطلة

وأما الاستنزاف والتطويل والمماطلة في الحوار السياسي الوفاق الوطني فترى الاوساط الحكومية ذاتها، انه لا يخدم احدا . وان هذا الوضع اشبه بوضع اللاحرب واللاسلم الذي يساعد كثيرا على فتح المعارك الجانبية والنزاعات الثنائية ، ويساعد على اللاقرار والوقوع في النزاع والتفكك .

وعلمت « الانوار » ان الكاردينال باولو برتولي بعد أن ينتهي من اجتماعاته ولقاءاته مع زعماء الطوائف اللبنانية واهل اليمين واهل اليسار سيغربل الاراء والاقتراحات والاجوبة وينخلها ليخرج بارادة مشتركة حاضرة وفاعلة للخروج بلبنان الى وضع جديد ومرحلة جديدة ومستقبل جديد .

وان خلاصة « الحل البرتولي » سيعرض مع رئيس الجمهورية للتقرير والتنفيذ ، وهو يؤكد على اعادة سيادة الدولة اللبنانية على كل اراضي الوطن واحلال الامن والهدوء في كل المناطق والتمسك بلبنان الوطن وبصيغة التعايش المشترك بين كل الطوائف الدينية الحضارية التي تشكل بنية لبنان الاساسية .

والجلوس الى طاولة الحوار الاخوي المبني على ثقة متبادلة فيعود التوازن الاسلامي — المسيحي مقبولا اسلاميا ومسيحيا باعتدال وتصلب وطني في آن ، ويكون الوطن حوار قوى حية ، فعالة ، وعهد شرف جديد انطلاقا من ميثاق ١٩٤٣ الذي لا زال البعض يعتبره نقيا في جوهره قبل ان ينقلب الى اقتسام المغانم وتوزيع المنافع على الطوائف .

اوساط الكاردينال برتولي ترى ان الميثاق الجديد لن يعطي تطمينات للمسيحيين على حساب المسلمين . كما أنه لن يعطي امتيازات للمسلمين على حساب المسيحيين . بل همه التوازن بين اللبنانيين دون ان يكون منصفا لفريق ومجحفا بحق فريق اخر .

فهل ان الحوار السياسي قادر مرة اخرى على القيامة من بين الاموات في عملية تجدد لا متناهية وسط العذاب والطموح الى العدل ، ام ان العجل اللبناني المسن المنبوذ منذ ١٩٤٣ وحتى اليوم لم يبق منه شيء حتى يتقاسم اللبنانيون مغانمه واسلابه ؟؟



■ البطريرك خريش ■

■ المفتي خالد ■

بعد احتجاج الهيئة الطبية على الهجوم
هولشر يطالب السلطة باتخاذ تدابير امنية حول مستشفى الجامعة

عقدت الهيئة الطبية لاساتذة الجامعة الامركية في بيروت اجتماعا مساء اول امس السبت ووافقت بالاجماع على الكتاب الذي وجهه عميد كلية الطب في الجامعة الدكتور رجا خوري الى رئيس الجامعة الامركية الدكتور هارولد هولشر ، يقدم فيه احتجاجا على « خرق القواعد والانظمة المعترف بها » نتيجة الهجوم الذي تعرض له مستشفى الجامعة في ١٤ — ١٥ كانون الاول الجاري . ولقد جرى هذا الهجوم خلال الزيارة التي قام بها السيد داني شمعون الى سعادة السفير اللواء علي الشاعر سفير المملكة العربية السعودية الذي يعالج في المستشفى . وقد اشار عميد الكلية في كتابه الى « حوادث » اخرى جرت خلال السنوات الاربع الماضية وقام بها « افراد يفتقرون الى التقيد بالنظام وضبط النفس » .

وفي ما يلي نص الكتاب :

« لقد قدمت الجامعة الامركية في بيروت خدماتها الطبية باستمرار طوال الازمة في لبنان دون تمييز ، ولم تال جهدا لانقاذ الارواح وتخفيف الالام . ولقد قام جميع موظفي واطباء المركز الطبي باداء واجبهم رغم جميع انواع الصعوبات التي اعترضت سبيلهم ، وبذلوا من اجل ذلك الكثير من راحتهم وسلامتهم الشخصية .

ولقد وقعت خلال السنوات الاربع الماضية حوادث تعرض لها العاملون في مستشفى الجامعة بما في ذلك الممرضات والاطباء الذين تعرضوا للتهديد والاصابة . واننا لنشعر ان تلك الحوادث كانت نتيجة للانفعالات الثائرة لدى افراد يفتقرون للتقيد بالنظام وضبط النفس . ولقد ضربنا صفحا عن هذه الحوادث المتفرقة لشعورنا انها لا تشكل تهديدا لحصانة المستشفى تجاه اعمال العنف . غير أن الحادث الذي وقع بتاريخ ١٤—١٥ كانون الاول الجاري ، انما يشكل خرقا فاضحا لهذه الحصانة لكونه يعتبر هجوما منظما من قبل عدد كبير من الافراد المدججين بالسلاح الذين استهدفوا المستشفى ، وتسببوا في اضرار مادية لا يستهان بها فضلا عن تعريض ارواح اناس كثيرين للخطر ، ولقد نجا باعجوبة المرضى والطلاب والاطباء والموظفون الذين كانوا في المستشفى اثناء الحادث .

وبوصفك رئيسا للجامعة ، فاننا نرجو منك التفضل بنقل شعورنا الكبير بالاستياء ، فضلا عن اهتمامنا العميق بان لا يقع مجددا مثل هذا الخرق للانظمة والقوانين المعترف بها، وذلك الى كل امناء الجامعة ، السلطات اللبنانية، المنظمات الدولية المختصة بالقواعد التي تنظم اعمال المؤسسات الطبية في حال تعرضها للازمات ، وكذلك لكل شخص او مؤسسة ترى من المناسب اطلاعها على ذلك .

واننا لنرجو ايضا أن تبحثوا مع السلطات المختصة من اجل اتخاذ تدابير اكثر فاعلية من اجل حماية "المركز الطبي" ، بما في ذلك امكانية انشاء مراكز مسلحة دائمة في المداخل الثلاثة لمستشفى الجامعة الامركية » .

وقد رحب الدكتور هولشر بهذا الكتاب مشيرا الى انه يشاطر الهيئة الطبية مشاعرها ، واضاف قائلا : « ان الجامعة الامركية في بيروت ، وكذلك مستشفى الجامعة يؤلفان مركزا تعليميا وانسانيا قدم خدماته الى المنطقة باسرها بكل اخلاص ودون اي تمييز ، وفي اي وقت وتجاه اي انسان يحتاج الى المساعدة . ان الهجوم على المستشفى قد ادى الى تعطيل هذه الجهود الانسانية ، كما روع الموظفين والمرضى ، ووجه بالتالي ضربة الى الانسانية » .

هذا وقد وجه رئيس الجامعة الامركية كتبا الى السلطات المختصة طلب فيها التاكيد على وجوب اتخاذ تدابير امنية فعالة للحيلولة دون العودة الى خرق القواعد والقوانين الانسانية المعترف بها .

قليلات يعقد مؤتمراً صحافياً للحديث عن عملية المستشفى

قال السيد ابراهيم قليلات أمس ، ان مؤتمرا صحافيا سيعقد خلال ايام لكشف كل المداخلات والطرق والوسائل التي تسارعت للتدخل في حادث مستشفى الجامعة الامركية .

وقال : اننا لسنا بحاجة للتنويه عن دورنا المستمر منذ بداية الحرب في الحفاظ على المؤسسات الاجتماعية والصحية، وبالاخص مستشفى الجامعة الامركية التي يشهد اطباؤها الوطنيون الذين استمروا في الخدمة الطبية على ذلك .

« اننا نعتبر أن الالم والاسف اللذين عبرت عنهما جماهيرنا الوطنية التقدمية التي دفعت الالاف من الشهداء من عدم اتخاذ اجراءات سلبية بحق المحتجزين ، هما ألم وأسف منطقيان ، ومطالبة جماهيرنا مبنية ومستمدة من مبررات شرعية عدة ليس اقلها المعاملة التي يلقاها اي وطني متيحي او مسلم يخترق الكانتون الماروني او الطريقة الاستفزازية التي استعملت في الحضور الى مستشفى الجامعة » .

وقال : لقد أصبح لزاما علينا توضيح كل خلفيات ما جرى : فكل المداخلات والطرق والوسائل التي تسارعت بطريقة عشوائية للتداخل في حادثة المستشفى بحثا عن دور وموطىء قدم في قطار التسوية على الساحة اللبنانية ، سوف نكشفها ونعلن عنها في المؤتمر الصحفي — الموقف الذي سنذيعه في الايام المقبلة .

واضاف : وهنا نعود فنوضح بان البيان الدقيق الذي صدر عن مصدر سياسي مسؤول في الحركة هو بيان كاف لتوضيح كل ملابسات وادوار حادثة الجامعة . وان التصريح الذي ادلى به نقيب رئيس مجلس قيادة الحركة يعبر عن توجيهات الحركة السياسية تجاه الحادثة ايضا . ونحن سنذيع في المؤتمر الصحافي تسجيلات صوتية لجميع الاتصالات الهاتفية التي كانت تجري بين مختلف الاطراف اثناء الحادثة وما سبقها من تحضير للزيارة ، هذه التسجيلات الصوتية سوف تحمل الرد الموضوعي الحاسم على كل المدعين اللاهثين وراء الادوار والمتطوعين بالبيانات والتوضيحات وعبر كل الوسائل المعلنة وغير المعلنة .

قوى الشعب العامل : اعادة فتح المرفأ خطوة هامة

عقد المكتب السياسي « لاتحاد قوى الشعب العامل » اجتماعه الدوري امس الاحد برئاسة السيد كمال شاتيلا في المكتب المركزي للاتحاد ببيروت .

وبعد نهاية الاجتماع صدر بيان جاء فيه :

١ — استعرض المكتب السياسي لاتحاد قوى الشعب العامل علاقاته السياسية مع سائر الاطراف الوطنية، فقوم ايجابيا نتائج الدعوة لتنسيق أعمال قوى الحركة الناصرية اللبنانية، وجهود الجبهة القومية والوطنية لارساء الحل الوطني القومي في لبنان والاتصالات الايجابية التي يجريها الاتحاد مع الهيئات الوطنية والاجتماعية وثمن ايجابيا اللقاء الذي جرى بين قيادة اتحاد قوى الشعب العامل والحزب التقدمي الاشتراكي واهمية تدعيمه وتعزيزه لتعميق العلاقات النضالية بين قوى الصف الوطني المناضلة في سبيل الحل الوطني العربي للمسألة اللبنانية .

ويضع الاتحاد كل جهوده في سبيل اعادة صياغة العمل الجبهوي الوطني على أسس قوية وثابتة لضمان وحدة لبنان وتحرره من الهيمنة الصهيونية والعنصرية الطائفية في سبيل الاسهام الفعال في تكوين صيغة لبنان الجديد .

الدولة مسؤولية

٢ — ان اعادة فتح المرفأ وتشغيله خطوة اقتصادية واجتماعية هامة ومؤشر ايجابي لاعادة اجواء الحياة الطبيعية الى البلاد ، ولكن الدولة تتحمل كامل المسؤولية اذا تعرض العاملون في المرفأ لاي سوء من قبل الميليشيات .

٣ — وناقش المكتب السياسي الخطوط الاساسية لمشروع الميثاق القومي الشعبي العربي الذي ستتقدم به الجبهة القومية والوطنية اللبنانية الى اجتماع الامانة الدائمة الذي سيعقد في الجماهيرية الليبية في الخامس من كانون الثاني القادم .

والخطوط الاساسية المقترحة تسترشد بميثاق ١٧ نيسان القومي الذي وضع عام ١٩٦٣ باتفاق جرى بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق .

في الوضع العربي الراهن

٤ — ان الامتحان الحقيقي لصحة الخلافات الامركية — الاسرائيلية يكمن في وقف التسليح الامركي لاسرائيل ووقف الدعم المادي لها ، والتقيد الفعلي بشرعة حقوق الانسان وبقرارات الامم المتحدة ، والاقرار بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والحقوق القومية للامة العربية .

احتفالا بالعيد الوطني الثامن لدولة البحرين ، أقام السيد حسين شد الصباغ القائم باعمال سفارة دولة البحرين في لبنان والسيدة عقيلته بلة استقبال كبرى في منزلهما حضرها عدد كبير من الوزراء والنواب عضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي ، بالاضافة الى العديد من ال الصحافة والاعلام والشخصيات الاقتصادية والمالية ووجوه المجتمع . الصورة يبدو القائم بالاعمال وعقيلته يرحبان بالوزير سلمان ■

تساؤلات رئيس التجمع الوطني حول الوضع في الجنوب

لق المحامي نور الدين نور الدين س التجمع الوطني على الحلول يقترحها الوزير اسعد رزق مكاسها على الاوضاع في المناطق نوبية فادلى بما يلي : التدابير اعلان وزير العمل والتربية السلطات على اعتمادها في معالجة ون المهجرين ، والاضرار، والتربية الوقت الذي تضج فيه اعمدة صحف بشكاوى وهموم الوف عائلات ، وفي الوقت الذي تتردى فيه ضاع الاجتماعية والتربوية صحية والسكنية والغذائية لهذه عائلات ، تطرح الاسئلة التالية :

— ما هو مصير حقوق الوف عائلات التي تهدمت منازلها في القرى نوبية ، والتي يتعذر على سلطات اجراء عمليات المسح فيها ، التي لا زالت خارجة عن سلطة ولة (كالخيام مثلا ، بلد الثلاثين ف مواطن ، والمكونة من حوالي بعة الاف منزل، والتي تهدمت تهديما به كامل ، وأصبحت مهجورة بكاملها) غيرها من القرى في الجنوب ؟ وكيف كن لهذه العائلات اعادة بناء منازلها ؟ ا هي الحلول لمعالجة اوضاعها ؟

٢ — هل تعتقد الحكومة ، ان بالغ التي نقدتها لعدد من العائلات الجنوب والتي تهدمت منازلها المتراوحة بين سبعة آلاف لـ عشرة الاف يمكن أن تكون حلا لوضع ذه العائلات ؟ والسلطة تعلن أن الحل على هذا الصعيد قد يكون شابها للحل الذي اعتمد في الجنوب ؟ انما في نظر الحكومة هذا الحل ان كافيا وسليما ، في الوقت الذي ت أن هذه المساعدات لا تكفي لم تعالج ما لحق بالمواطن الجنوبي ن ضرر وخراب .

٣ — وعلى صعيد المساعدات ، ما دامت الوف العائلات لا تستطيع العودة الى قراها في ظل الوضع الشاذ الذي يتفاقم ، فهل ستقطع عن هذه العائلات المساعدات التي تقدم اليها بالرغم من شحتها ، علما بانه لم تمكنها الدولة من العودة الى قراها بسبب الامور التي لم تعد تخفى على أحد ؟؟

٤ — ما هو مصير عشرات المدارس التي تهدمت اما كليا أو جزئيا ، والتي تفتقد الى التجهيزات والى استكمال الهيئة التعليمية فيها ، منها ما هو واقع ضمن اعمال القوات الدولية ومنها في المناطق الاخرى ، والتي يفتقر تلاميذها وذويهم شراء الكتاب وغيرها من الحاجيات الضرورية لمتابعة دراستهم ؟

٥ — ما هي سياسة الدولة تجاه عشرات الالوف من العائلات التي فقدت مورد رزقها في ارضها ومختلف الاعمال الاخرى ، والتي يشكل فصل الشتاء عبئا يضاف الى سلسلة الاعباء التي ترزح تحتها ، مع ما يحمل ذلك من حاجات متزايدة ان للتدفئة او الكساء او الغذاء او السكن ؟؟

٦ — ما هي التدابير التي لا بد للسلطات من اتخاذها لمواجهة الشؤون الصحية المتردية ؟ وكيف تنظر الى اقفال مستشفى تبنين وغيره من المراكز الصحية والمستوصفات في الجنوب التي تضاءلت خدماتها الطبية حتى لا نقول انعدمت والتي مهمتها تامين الخدمات لمئات الالوف من المواطنين، وما هو التحرك الذي تزمع الدولة القيام به في مواجهة نتائج هذا الوضع على الصعيد الانساني والوطني والصحي ؟ ولماذا لا تقوم الدولة بمسؤولياتها تجاه هذه المراكز اسوة بغيرها في المناطق اللبنانية الاخرى ؟

٧ — ما هي السياسة التي تفكر الدولة اعتمادها في مواجهة تفريغ البلاد من الطاقات المنتجة ؟ كي يبقى بعدها لبنان ماوى للعجزة والمتشردين ؟



■ جانب من جلسة الانتخاب ■

طرابلس — « الانوار » :

جرت امس انتخابات الهيئة الجديدة للمجلس الثقافي للبنان الشمالي ، في اجتماع عقد في قاعة بلدية طرابلس حضره اعضاء المركز وعددهم ٢٥ عضوا .

وترشح ١٩ عضوا ، انتخب منهم ١٢ بعد انسحاب الدكتور عبد المجيد تمنعي ، والفائزون هم : الدكتور مصطفى الرافعي ٢٤ صوتا ، الاب انطون ضو ٢٣ صوتا ، الدكتور الياس خليل زين ٢٢ صوتا ، عماد المقدم ٢٢ صوتا ، حسن دندشي ١٩ صوتا ، فضيلة الرفاعي ١٧ صوتا ، المهندس عبد الفتاح عكاري ١٧ صوتا السيدة سليمى الخطيب ١٦ صوتا ، شديد جبور ١٦ صوتا ، الدكتور بسام بركة ١٦ صوتا ، الشيخ محمد الخطيب ١٥ صوتا الدكتورة فاطمة حفار ١٥ صوتا .

ونال اعضاء اللائحة الثانية التي تضم كلا من عبد المجيد جيده ١٤ صوتا ، ياسر الايوبي ١٠ اصوات الانسة سوزان بعيني ٩ اصوات ابراهيم امبويا [illegible] الحسن ٨ اصوات ، والسيدة سلمى معصراني ٥

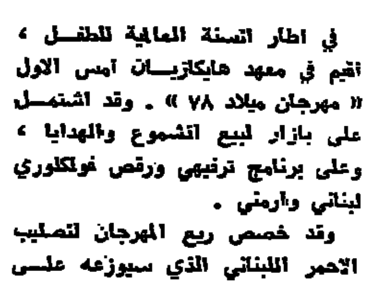
هكذا من الأصل

مهرجان ميلاد ٧٨ في كلية هايكازيان



■ رقصة خلال المهرجان ■ (مصور صالح الرفاعي)





■ من المعروضات في البازار ■

■ العاب وازهار ■

في اطار السنة العالمية للطفل ، اقيم في معهد هايكازيان امس الاول « مهرجان ميلاد ٧٨ » . وقد اشتمل على بازار لبيع الشموع والهدايا ، وعلى برنامج ترفيهي ورقص فولكلوري لبناني وارمني .

وقد خصص ريع المهرجان للصليب الاحمر اللبناني الذي سيوزعه على المنكوبين من الاطفال .

■ اطفال يتابعون المهرجان ■

■ لوحات ومصنوعات يدوية ■



■ ممثل قائد الجيش خلال القداس ■



■ العقيد الركن كلاس يعزي ذوي الملازم الشهيد ■

اقيم في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس الاحد في كنيسة مار بطرس وبولس في الحازمية قداس وجناز عن راحة نفس الملازم الاول الشهيد عفيف ميشال معيقل . وقد حضر القداس العقيد الركن كلاس قائد منطقة جبل لبنان ممثلا العماد خوري قائد الجيش مع مجموعة من ضباط الجيش يمثلون مختلف المناطق العسكرية وعدد كبير من ضباط دورة الشهيد ورفاقه .

وكان الملازم الاول الشهيد قد استشهد بتاريخ ٢٤-١١-٧٨ على اثر كمين تعرض له في بلدة الحدث على يد عناصر مسلحة اثناء قيامه بواجبه الوطني وتنفيذه لاوامر قيادته بازالة المظاهر المسلحة من البلدة خاصة بعد عودة معظم ابنائها اليها وعودة الاطمئنان الى نفوسهم .

محاولة حكومية لمواجهة تصاعد الاسعار لا يتوقع ظهور نتائجها قبل اسابيع

كتب فيصل القواص :

مع التحرك الامني ، شهد الاسبوع المنصرم تحركا اقتصاديا محوره الحد من تفاقم الغلاء وعمليات الاحتكار التي كانت وراء رفع الاسعار .

والتوجيهات التي اصدرها رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بوصفه وزيرا للاقتصاد والتجارة الى الدوائر المختصة في مصلحة حماية المستهلك للتنسيق مع قوى الامن وتنفيذ الاجراءات التي من شأنها اشعار المستغلين من التجار والباعة بوجود الدولة واستعدادها لوضع الامور في نصابها .

وعلى الرغم من ان النتائج المطلوبة من وراء هذه الاجراءات لم تعط ثمارها بعد نظرا للبدء بها في منتصف الاسبوع الا ان البوادر تبدو مشجعة . واذا كانت الاسعار خلال الاسبوع المنصرم لم تتراجع ، فان التراجع المنتظر سيظهر تدريجيا في الاسابيع المقبلة . وهو ما كان بنظر المسؤولين في وزارة الاقتصاد والتجارة التي تعمل بالتنسيق مع وزارة التعاونيات ووزارة الزراعة في هذا المجال .

وكان رئيس مصلحة حماية المستهلك السيد عبد الرحمن اللاذقي قد اعلن ان دوريات المراقبة التابعة لوزارة الاقتصاد قد تم تسييرها يوم الجمعة الماضي بمؤازرة قوى الامن الداخلي . ومهمة هذه الدوريات ملاحقة المتلاعبين بالاسعار والموازين والمكاييل ، وستشمل بيروت كمرحلة اولى ومن ثم الى بقية المحافظات اللبنانية .

وفي ما يلي متوسط اسعار بعض المواد الغذائية والخضار والفاكهة وغيرها في اسواق بيروت وضواحيها وبعض التعاونيات بالمفرق كما اوردها مؤشر الانوار الاسبوعي للفترة ما بين ١١ الى ١٦ كانون الاول ١٩٧٨ .

سعر كيلو اللوبيا بادرية من ١١ - ١٦ ك١

الاثنين	٢٦٠ ق.ل
الثلاثاء	٢٧٥ ق.ل
الاربعاء	٢٩٠ ق.ل
الخميس	٣١٥ ق.ل
الجمعة	٤٠٠ ق.ل
السبت	٤٥٠ ق.ل

سعر كيلو الفول الاخضر من ١١ - ١٦ ك١

الاثنين	٤١٠ ق.ل
الثلاثاء	٤٠٠ ق.ل
الاربعاء	٣٣٥ ق.ل
الخميس	٣٣٥ ق.ل
الجمعة	٣٣٥ ق.ل
السبت	٣٢٥ ق.ل

سعر كيلو الفروج الطازج من ١١ - ١٦ ك١

الاثنين	٥٥٠ ق.ل
الثلاثاء	٥٥٥ ق.ل
الاربعاء	٥٤٥ ق.ل
الخميس	٥٤٥ ق.ل
الجمعة	٥٥٠ ق.ل
السبت	٥٦٠ ق.ل

سعر كيلو [illegible] من ١١ - ١٦ ك١

الاثنين	١٢٥ ق.ل
الثلاثاء	١٣٠ ق.ل
الاربعاء	١٠٠ ق.ل
الخميس	٩٠ ق.ل
الجمعة	٩٠ ق.ل
السبت	٩٥ ق.ل

الخضار :

استمرت بعض المواد المطلوبة بالارتفاع احيانا والاستقرار على ارتفاعها احيانا اخرى في الوقت الذي لم يطرأ تراجع ملحوظ في مختلف اصناف الخضار والتي كانت اسعارها على الشكل التالي :

لوبيا بادرية : بدأت في اول ايام الاسبوع بسعر معقول نسبيا وبيعت يوم الاثنين بـ ٢٦٠ قرشا في حين زادت يوم الثلاثاء الى ٢٧٥ قرشا ويوم الاربعاء الى ٢٩٠ قرشا وبيعت يوم الخميس بـ ٣١٥ قرشا وسجلت يوم الجمعة ارتفاعا كبيرا وبيع الكيلو بـ ٤٠٠ قرش واقفلت يوم السبت على سعر ٤٥٠ قرشا .

باذنجان : سجلت اسعاره في بداية الاسبوع سعرا موحدا لصنفيه المدعبل والطويل وبيع الكيلو من كل منهما بـ ١٩٠ قرشا ارتفع يوم الثلاثاء الى ٢٠٠ قرش للصنفين ايضا ، وعاد الى مستوى سعره الاول يوم الاربعاء وبقي مستقرا عليه حتى يوم الجمعة وسجل يوم السبت زيادة ٢٥ قرشا وبقي على سعر ٢٢٥ قرشا .

خيار : اوضح المؤشر سعر الخيار في اول الاسبوع ٤٦٠ قرشا تراجع يوم الثلاثاء الى ٤٥٠ قرشا وانخفض يوم الاربعاء الى ٤٤٠ قرشا ثم عاد الى سعره الاول يوم الخميس وبيع بـ ٤٥٠ قرشا وبقي عليه حتى نهاية الاسبوع .

بندورة بلدية : بدأت على سعر ٢٨٠ قرشا يوم الاثنين تراجعت الى ٢٧٥ قرشا يوم الثلاثاء وارتفعت يوم الاربعاء الى ٢٧٥ قرشا لتنخفض يوم الخميس مسجلة ثلاثة اسعار اعلاها ٣٠٠ قرش واوسطها ٢٨٥ قرشا وادناها ٢٠٠ قرش وبقيت على هذا السعر حتى يوم الاقفال .

كوسا : سجلت اسعاره استقرارا نسبيا في اول ايام الاسبوع وبيع الكيلو يوم الاثنين بـ ٢٥٠ قرشا ارتفع عشرة قروش يوم الثلاثاء وبيع الكيلو بـ ٢٦٠ قرشا ، واستمر بالارتفاع يوم الاربعاء وسجل سعرا قدره ٣٠٠ قرش واستقر على هذا السعر حتى نهاية الاسبوع .

فول اخضر : بدأ اسبوعه على ارتفاع باسعاره مقابل اسعار نهاية الاسبوع السابق وبيع الكيلو يوم الاثنين بـ ٤١٠ قروش تراجع يوم الثلاثاء الى ٤٠٠ قرش واستمر بالتراجع وبيع يوم الاربعاء بـ ٣٣٥ قرشا واستقر على هذا السعر حتى يوم الجمعة وبيع يوم السبت بـ ٣٢٥ قرشا واقفل عليه .

فاصوليا عريضة : تراجعت في اول ايام الاسبوع وبيع الكيلو منها بـ ٦٩٠ قرشا استقرت عليه يوم الثلاثاء لتباع يوم الاربعاء بـ ٧١٠ قروش ، وانخفضت ١٠ قروش وبيعت بـ ٧٠٠ قرش ثم استقرت على سعر ٦٩٠ قرشا وحتى نهاية الاسبوع .

قرنبيط : بيع الكيلو منه يوم الاثنين - ٢٠٠ قرش انخفض الى ١٨٥ قرشا يوم الثلاثاء فالى ١٥٠ قرشا يوم الاربعاء ، وزاد عشرة قروش يوم الخميس وبيع بـ ١٦٠ قرشا واستقر عليه حتى يوم الاقفال .

هندباء : بدأت بسعر ١٢٥ قرشا يوم الاثنين وتراجعت ٥ قروش يوم الثلاثاء وبيعت بـ ١٢٠ قرشا واستقرت عليه يوم الاربعاء ، وانخفضت الى ١٢٥ قرشا يوم الخميس وحتى اخر الاسبوع .

سبانغ : سجلت اسعاره يوم الاثنين ١٤٠ قرشا وبقيت عليها يوم الثلاثاء . وتراجعت يوم الاربعاء الى ١٢٥ قرشا فالى ١١٥ قرشا يوم الخميس وبقيت عليها حتى يوم الاقفال .

سلق : بيع يوم الاثنين بـ ١١٥ قرشا ، تراجع يوم الثلاثاء الى ١٠٠ قرش ويوم الاربعاء الى ٩٠ قرشا وبقي على هذا السعر حتى نهاية الاسبوع .

ملفوف : بدأ اسبوعه بسعر ١١٠ قروش انخفض الى ١٠٠ قرش يوم الثلاثاء فالى ٩٠ قرشا يوم الاربعاء واستقر على سعر ٨٥ قرشا من الخميس وحتى يوم الاقفال .

اما بالنسبة لباقي اصناف الخضار فكانت اسعارها مستقرة نسبيا وعلى الشكل التالي :

ثوم : ٤٢٥ قرشا ، بصل ابيض : ١٤٠ قرشا ، بصل احمر : بين ١٠٠ و ٩٠ قرشا ، لفت : ٧٥ قرشا ، شمندر : ٨٠ قرشا ، جزر : ١٠٠ قرش ، فجل : ٥٠ قرشا ، خس : ١٢٥ قرشا ، بقدونس : ٢٠ قرشا ، كزبرة : ٣٠ قرشا ، نعنع : ٢٥ قرشا ، رشاد : ٣٠ قرشا ، فليفلة حلوة : بين ٢٢٥ و ٢٠٠ قرش وفليفلة حرة : ٢٥٠ قرشا ، الحامض : ١٧٥ قرشا .

السمانة والبقالة :

اهتمت الدوائر المختصة في وزارة الاقتصاد لموضوع ارتفاع بعض انواع السمنة النباتية واجرت التحقيقات حولها بهدف وضع اليد على المحاولات التي يمكن ان تكون وراء ذلك في حين طرحت موضوع ارتفاع زيت الزيتون في بداية موسمه واجرت الاتصالات وعقدت الاجتماعات مع تجار الزيت في جميع المناطق من اجل استيراد كميات من هذه المادة وطرحها في الاسواق بسعر لا يتعدى الـ ١٢٥ ليرة للتنكة سعة ١٦ كيلو غراما .

وبالفعل كانت هذه التدابير مجدية وطرحت اصناف الزيت بـ ١٢٥ ليرة للتنكة الواحدة وذلك في التعاونيات وكذلك كان السعر في بعض محلات السوبرماركت الا ان المحلات العادية فكان السعر فيها يتراوح بين ١٥٠ و ١٢٥ ليرة التنكة من نفس الصنف .

هذا وارتفع سعر البن من ٤٠٠ الى ٥٠٠ قرش في المطاحن بينما بقي في التعاونيات مستقرا على سعر ٣٨٠ قرشا ، اما السكر فقد انخفض نسبيا في التعاونيات ويباع بين ٩٥ و ١٠٠ قرش في الوقت الذي بقي سعره في محلات بيع المفرق بـ ١٠٠ قرش الكيلو الواحد .

البيض والفروج :

ارتفع سعر الفروج ارتفاعا بسيطا في حين ان البيض بقي على استقراره السابق ، وكان الفروج الطازج في بداية الاسبوع بسعر ٥٥٠ قرشا ارتفع يوم الثلاثاء الى ٥٥٥ قرشا وتراجع يوم الاربعاء الى ٥٤٥ قرشا استقر عليه يوم الخميس ، ليزيد الى ٥٥٠ قرشا يوم الجمعة ويقفل يوم السبت على سعر ٥٦٠ قرشا .

اما بالنسبة للفروج المبرد فقد بقي على استقراره السابق ويبيع بـ ٥٢٥ قرشا طوال الاسبوع .

وكان سعر كرتونة البيض في التعاونيات من النوعين الابيض والاسمر بـ ٤٨٠ قرشا فيما كانت اسعاره في المحلات بـ ٥٠٠ و ٥٢٥ قرشا .

الفواكه :

سجلت بعض اصناف الفاكهة هذا الاسبوع زيادة نسبية ولم تتأثر اجراءات المراقبة في اسعارها في الوقت الذي انصب اهتمام الدولة على المواد الغذائية الاساسية تمهيدا الى شمول مختلف المواد

اما باقي اصناف الفاكهة فكانت اسعارها مستقرة نسبيا طوال ايام الاسبوع وكانت على الوجه التالي :

تفاح كولدن : ٣٠٠ قرش ، تفاح ستاركن : ٢٨٥ قرشا . موز صومالي ٢٥٠ قرشا ، خرما : ٢٢٥ قرشا كستناء : بين ٤٥٠ و ٣٧٥ قرشا .

عاد سعر الدولار الاميركي الى الانخفاض في السوق المحلية امس ، ووصل الى ٣٠٢٤٥٠ - ٣٠٤ قروش لنقدي البنكنوط والحوالة .

وطرأت تغيرات نسبية على اسعار باقي العملات تأثرا بانخفاض الدولار ، بينما وصل سعر بيع اونصة الذهب الى ٢٠٢٤٥٠ دولارا ، والكيلوغرام الى ٢٠٥٥٠ ليرة .

وفي ما يلي اسعار شراء وبيع اهم العملات المتداولة في السوق المحلية :

العملات	شراء ق.ل	مبيع ق.ل
الدولار الاميركي حوالة	٣٠٢٤٥٠	٣٠٤٤٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٣٠٢٤٥٠	٣٠٤٤٥٠
الجنيه الاسترليني	٦٠٠٤٠٠	٦٠٥٤٠٠
الفرنك السويسري	١٧٨٤٠٠	١٨٠٤٠٠
المارك الالماني	١٥٩٤٠٠	١٦٠٤٥٠
الفرنك الفرنسي	٦٩٤٠٠	٧٠٤٠٠
الالف لير ايطالي	٣٥٨٤٠٠	٣٦٧٤٠٠
الالف فرنك افريقي	١٣٧٥٤٠٠	١٣٨٥٤٠٠
الدينار الاردني	١٠٠٥٤٠٠	١٠١٥٤٠٠
الليرة السورية	٧٢٤١٠	٧٢٤٥٠
الدينار العراقي	٨٥٥٤٠٠	٨٦٥٤٠٠
الدينار الكويتي	١١٠٠٤٠٠	١١١٠٤٠٠
الريال السعودي	٨٩٤٥٠	٩٠٤٢٥
درهم الامارات	٧٨٤٥٠	٧٩٤٠٠
ريال قطر	٧٨٤٥٠	٧٩٤٠٠
دينار البحرين	٧٨٥٤٠٠	٧٩٠٤٠٠
الجنيه المصري	٤٠٥٤٠٠	٤١٥٤٠٠
الليرة التركية	٧٤٩٠	٨٤٢٠

اسعار الذهب

الاونصة	٢٠٢٤٥٠ دولارات	
الكيلوغرام	١٩٩٠٠ ل.ل	٢٠٥٥٠ ل.ل

ASSAYAD 1943 1944 الصياد ١٩٤٣ ١٩٤٤

1945 1946 ١٩٤٧ ١٩٤٨

1949 1950 1952 ١٩٥١

1953 1954 ١٩٥٥

1957 1958 1959 ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١

1961 1962 1964

1965

1969

1973 1974 ١٩٧١ ١٩٧٢

1976 ١٩٧٦ ١٩٧٧

الصياد

الصياد

الصياد

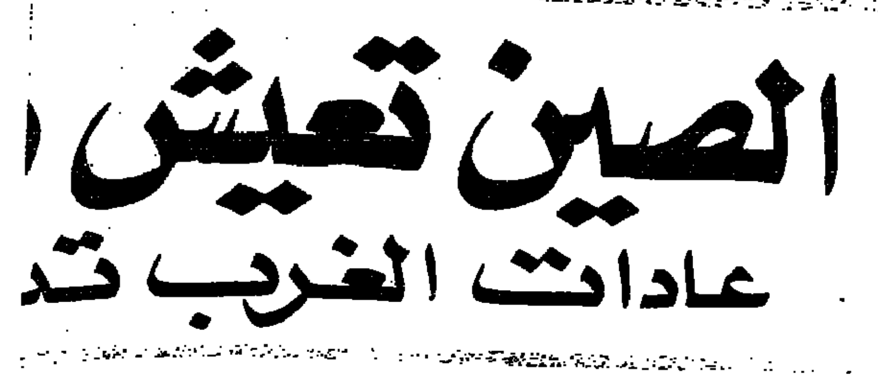
الصياد

الصياد



مع الباعة وفي المكتبات

هكذا من الأصل



الصين تعيش ا[illegible]
عادات الغرب تد[illegible]



■ فتيات بالجملة تحت السشوار

(صور من سيفما)



■ تصفيف شعر ومانيكور .. لاول مرة في بكين ■

الصين تتحرك . وتتحرك بسرعة .تلاهم المعرفة والتطور . وتسعى الى اللحاق بركاب الحضارة الحديثة ،حضارة التكنولوجيا الغربية المتفوقة..

.. والصين تتجدد . تتجدد بعقليتها وانظمتها وتطلعاتها وامانيها ..

.. والصين تنظر الى الغرب ،فتنفتح على تياراته في ميادين العلم .. ولكن ايضا في ميدان الديمقراطية والحرية والحوار .

.. والشعب الصيني .. يتحمس بسرعة . ويؤيد بقوة في مدنه . فيما يترقب الريف الصيني ويتحفظ !

ولكن [illegible] .. ان رياح الحرية التي عصفت بهذه الارض الشاسعة ، [illegible] حتى الآن بعصر عن « العملاق النائم » والخطر [illegible]

[illegible] الجدران والانتقادات لمنصب ماوتسي تونغ ونفس الحرية [illegible] دنغ هسياو بنغ نائب رئيس الحكومة سوى ظاهر [illegible] للصين ..

.. [illegible] التاريخ الحديث لتلك الامبراطورية التي تعدتلث سكان الارض [illegible] توقيع [illegible] مع اليابان .. عدو الامس .. وحليف الغد ، ولم [illegible] السفراء مع اميركا .

واليابان [illegible] وتكنولوجيا واقتصاديا . والصين جائعة للتصنيع والتفوق والرقي والانماء .

واليابان حليفة الغرب . والصين تتخوف من الاتحاد السوفياتي . واميركا تدعم [illegible] . واوروبا تسعى لتعطيل القوى في تلك المنطقة عن طريق خلق التناقضات .

[illegible] .. [illegible] الغرب الاتفاقية اليابانية — الصينية . كما بارك عقد بيع [illegible] فرنسية للصين . وتشجع بكين على الانفتاح . فاذا بنا على [illegible] جديد لميزان جديد للقوى في العالم .

[illegible] " سيغما " العالمية بكين في تشرين الثاني ١٩٧٨ . [illegible] . ينقل الى العالم ما شاهده هناك وما لم يكن [illegible] الصين . قال :

.. الصين تتحرك . رياح الحرية تعصف بها منذ اشهر ، تعصف على تلك الامبراطورية [illegible] . ذلك انه بدا عصر ما بعد ماو . وتوجه الصينيون [illegible] .. الغرب!

[illegible] ثلاث مضت على وفاة ماوتسي تونغ اب الثورة الثقافية وسيد [illegible] . فقط سنوات ثلاث ولم تعد الصحف الغربية تتحدث سوى عن هذا التيار [illegible] الذي [illegible] بالاتجاه الديمقراطية والحرية والذي يتبلور يوما بعد يوم في تلك البلاد الواسعة . لقد دقت ساعة الحوار وتبادل الاراء والانفتاح ..

.. والزائر [illegible] بتلك البلاد لم يخطىء . الصين اليوم ، عام ١٩٧٨ ، لا تشبه بشيء الصين التي تخيلنا .

بكين .. تغيرت . وتغيرت فيما بشكل خاص الكتابات التي تملأ حيطان العاصمة . فهذه الصحف الشعبية (الحيطانية) اضحت وسيلة للتعبير الحر بالنسبة لسكان بكين . من خلالها ينتقدون ماوتسي تونغ ويمجدون بنائب رئيس حكومتهم الحالي ، تنغ هسياو بنغ ، ويعرضون امام المارة الحقيقة والواقع .

والصين تسير بخطى جادة نحو التحديث . وفجاة ، ظهرت في المخازن والدكاكين بضائع كثيرة ومتجددة وصلت الصين عن طريق اليابان . وتكاثرت صالونات التجميل ومحلات الالبسة .ويطلع سكان ا[illegible] التجديد المفاجىء ولا يصدقون مسايرونه . ذلك انه فجاة وبسرعة ، يعرضون امامهم واجهة الغرب ..

والصينيون اليوم ينزلون الى الشارع . يتكلم التقليديون بالتعبير علنا عن معارضتهم لهذا بريحهم

والصينيون يتحررون .. ولكنهم يتحملون كما في ال[illegible] ومتناقضات حياتهم اليومية .

تنغ هسياو بنغ .. يسعى الى نظام ليبرالي دون ان[illegible] ماوتسي تونغ . حذر ام قناعة ؟! احد يستطيع ا[illegible]

والسياسة الصينية تتطلع اليوم الى بلوغ هدف واحد[illegible] برنامج التحديث الرباعي (الدفاع — الزراعة — الص[illegible] ولبلوغ هذا الهدف ، تتطلع الصين نحو الغرب ، باتجاه[illegible] وعادت الحكومة الى تشجيع روح المنافسة والمبادر[illegible] الى القروض . واستنادا الى مصادر موثوقة ، قد تكو[illegible] جاهزة لقبول الاستثمارات الاجنبية في اطار شركات مشت[illegible] اقتصادي مشترك .

تنغ هسياو بنغ يسعى كذلك الى الدلالة على ضرو[illegible] طارىء في عملية « التحديث » لسد الهوة القائمة ال[illegible] الصناعية . تلك هي اولية الاولويات .وهذه الفترة ال[illegible] الان وسط القضايا المطروحة للنقاش السياسي والانف[illegible] يجب البدء من الاساس ، من جديد .وتلاقي هذه الت[illegible] دعما وقبولا كبيرين في المدن الكبرى ، بما ينظر اليها [illegible] وشكوك . لان صين الارياف تعيش اليوم من ظروف[illegible] وخائفة ...

نزعة سريعة تتجه نحوها الصين .و« الصرعة » ا[illegible] في بكين هي الاحذية النسائية ذات الكعب العالي . [illegible] النساء الاحذية المطاطة التقليدية .وغزت المحلات ا[illegible] ووارد شنغهاي .

والمراة الصينية بدأت تعي انوثتها وتعتني بمظهرها [illegible] محلات التجميل . وخلعت بذلك ثوبها الماوي « المس[illegible] ملزنة .

وظاهرة التطور الصيني الراهن تظهر من خلال واجهات[illegible] تعرض التلفزيونات والراديوات والمسجلات ولا [illegible] بضاعة كانت حتى اليوم نادرة .والواجهات تجذب[illegible] باعتبار جاذبية المجتمع الاستهلاكي .

امراة شابة ورجل يسيران في الشارع يدا بيد ! ... لم[illegible] من قبل . وبدا تطور العادات . فمايتدرب الشباب الم[illegible] في الساحات العامة . وستصبح « الصورة » ا[illegible] بكين ! ...

وتكاثرت عما كانت عليه ايام ماو .ولكن التعبير الا[illegible] فمن خلالها يعبر المواطن الصيني بحرية عن رأيه ، فيعط[illegible] واسعة تتناول ماو وحماعته .. وتمجد نائب رئيس الحكو[illegible] هسياو بنغ .

■ .. حتى الحب ا[illegible]



■ في محل للالبسة الجاهزة [illegible]



■ سياحة داخلية ■

تحول تاريخية
ابواب الانفتاح




■ الموضة لم تعد ماوية فقط ■

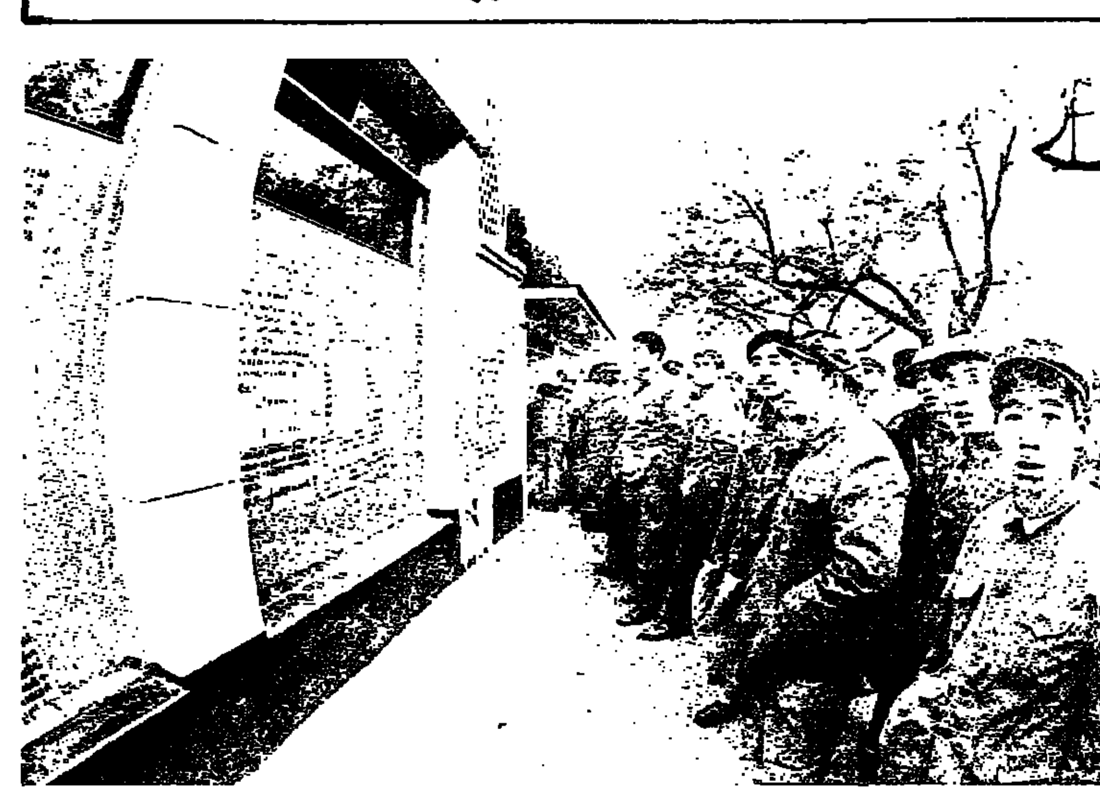


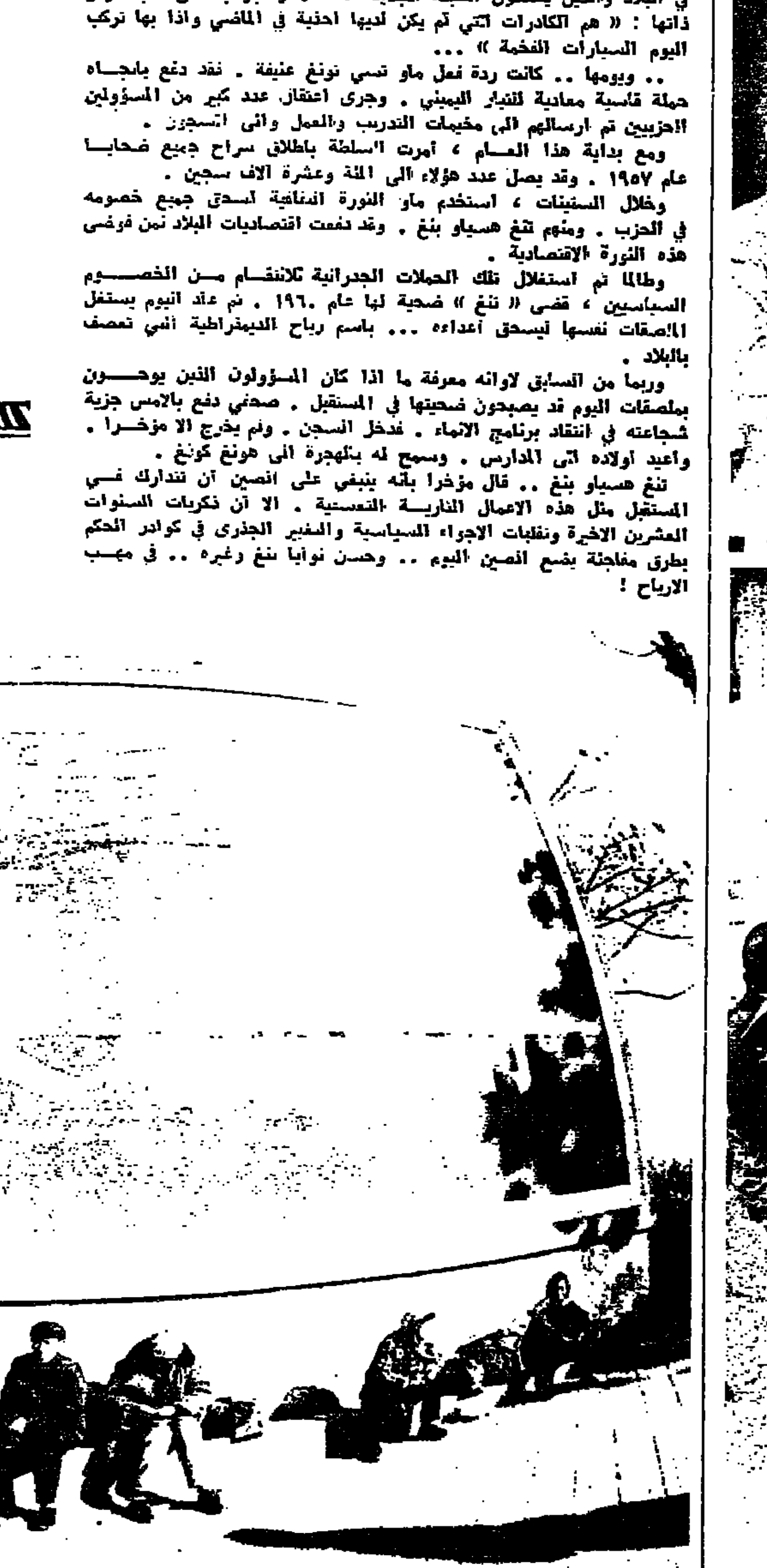

■ « تظاهرة » في محل للاحذية ■



■ امام واجهة احد المحلات في بكين ■

"جدار الديمقراطية" منبر الشعب في الصين





الملصقات الصينية على جدران بكين هي في الواقع « صحف » العاصمة الصينية تعبر أحسن تعبير عن اتجاه الحكم هناك وتيارات الرأي العام الصيني . أي بكلمة أخرى ، هي التعبير الديمقراطي الوحيد ، في الامس وحتى اليوم ، للشعب الصيني.

واليوم .. تستمر « الصحف الجدرانية » بالتعبير الكامل عما يشتهيه ويطمح اليه الحكم . وهي الآن اداة حسية في حمل الشعب الصيني على « الاستفتاء » حول سياسة قادته الجدد ..

والمستفيد الاول من هذا الاستفتاء على الطريقة الصينية هو نائب رئيس الحكومة تنغ هسياو بنغ !

وتنغ عبر عن أهمية تلك الملصقات الجدرانية أمام بعثة يابانية كانت تقوم بزيارة بكين حين قال : « الشعب يستاء احيانا من بعض الاعمال الحكومية . لذلك فان واجبنا ان ندعه بهذه الطريقة التعبير عن غضبه » .

والزوار الاجانب ومنهم بشكل خاص الصحفيون ، يدركون أهمية معاني وابعاد تلك الملصقات . لذلك يضعون دائما نصب أعينهم خلال زيارة العاصمة الصينية واجب « الحج » الى الشوارع التي تنتشر فيها « جدران الديمقراطية » .

وحملة الملصقات الاخيرة بدأت بالدعم الكامل لذكرى شو ان لاي ، رئيس الحكومة المتوفي واليد اليمنى الاولى لماو تسي تونغ . ومن خلال هذا الرجل ، انطلقت حملة التأييد الواسعة لنائب رئيس الحكومة السابق تنغ هسياو بنغ الذي وقعيوما ما ابان حكم « جماعة ماو » ضحية تلك الجدران نفسها التي تمجد أعماله اليوم .

ثم تطورت مؤخرا الملصقات الجدرانية وتعدت نطاق الحدود التي لم يكن يوما يحلم الانسان بتجاوزها : حدود المعقول ، أي انتقادات عنيفة موجهة ضد مؤسس الدولة ، ماو تسي تونغ . وطالبت الملصقات بمحاكمة واعفاء عدد من كبار المسؤولين في الحزب من مهامهم الرسمية .

تجنيب ماو ..

وخوفا من تطور تلك الحملة المعادية للزعيم الصيني الكبير الراحل ، ظهرت فجأة ملصقات جديدة مستوحاة من « جيوب » السلطة تذكر بالرئيس ماو « ... الشمس الحمراء التي تضيء القلوب » !

ومغزى الحملات الجدرانية اليوم هو بالواقع تنغ هسياو بنغ الذي يستهدف من خلالها الضغط على منافسيه في الحزب واعطاء نفس جديد لطبقة المفكرين والمثقفين في البلاد لدفع عجلة التطور والتحديث نحو الامام .

احد ملصقات عام ١٩٥٧ جاء فيها السؤال التالي: « من هم المستفيدون في البلاد والذين يشكلون الطبقة الجديدة ؟ » . والجواب على الجدران ذاتها : « هم الكادرات التي لم يكن لديها احذية في الماضي واذا بها تركب اليوم السيارات الفخمة » ...

.. ويومها .. كانت ردة فعل ماو تسي تونغ عنيفة . لقد دفع باتجاه حملة قاسية معادية للتيار اليميني . وجرى اعتقال عدد كبير من المسؤولين الحزبيين تم ارسالهم الى مخيمات التدريب والعمل والى السجون .

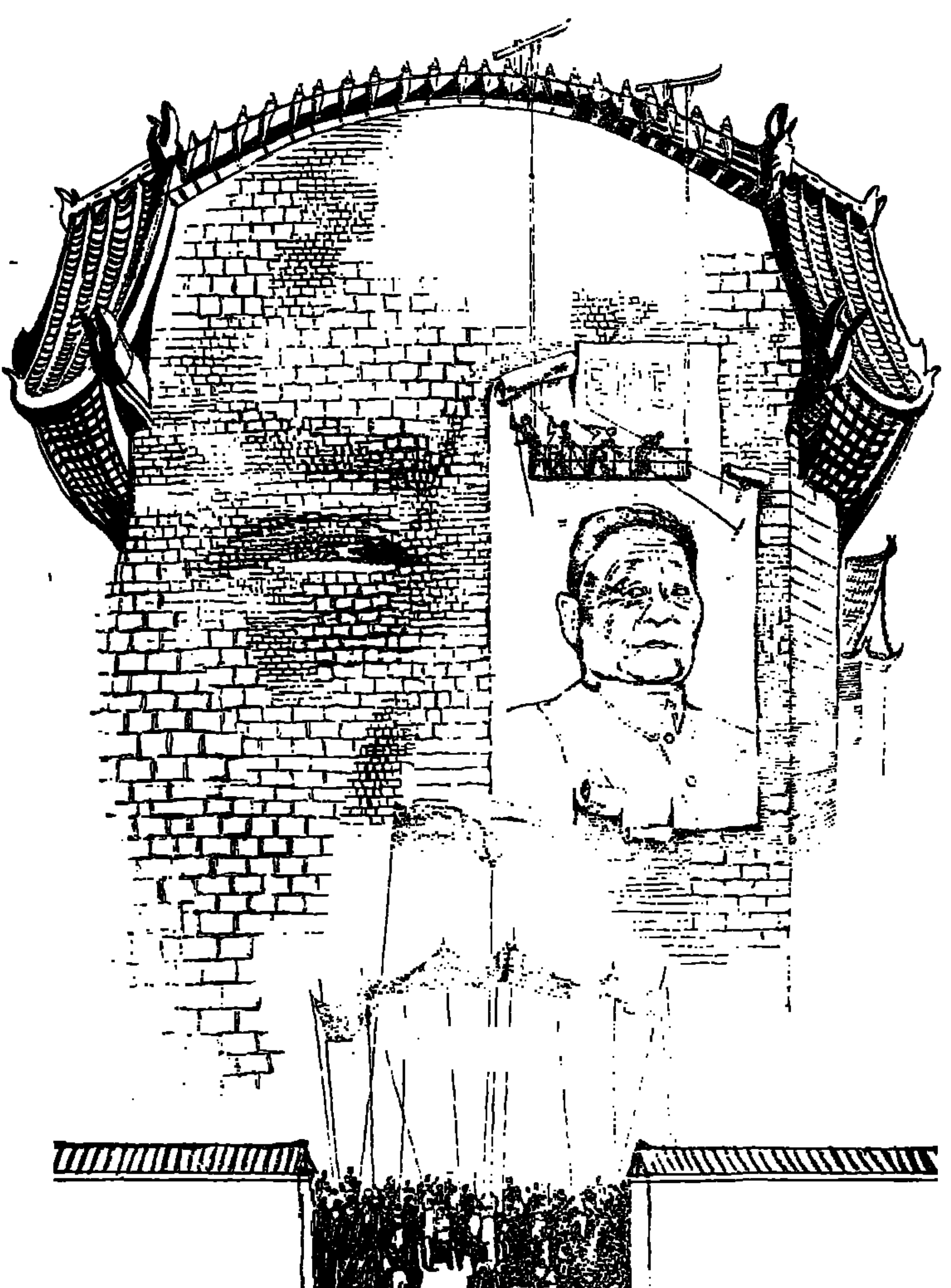
ومع بداية هذا العام ، أمرت السلطة باطلاق سراح جميع ضحايا عام ١٩٥٧ . وقد يصل عدد هؤلاء الى المئة وعشرة الاف سجين .

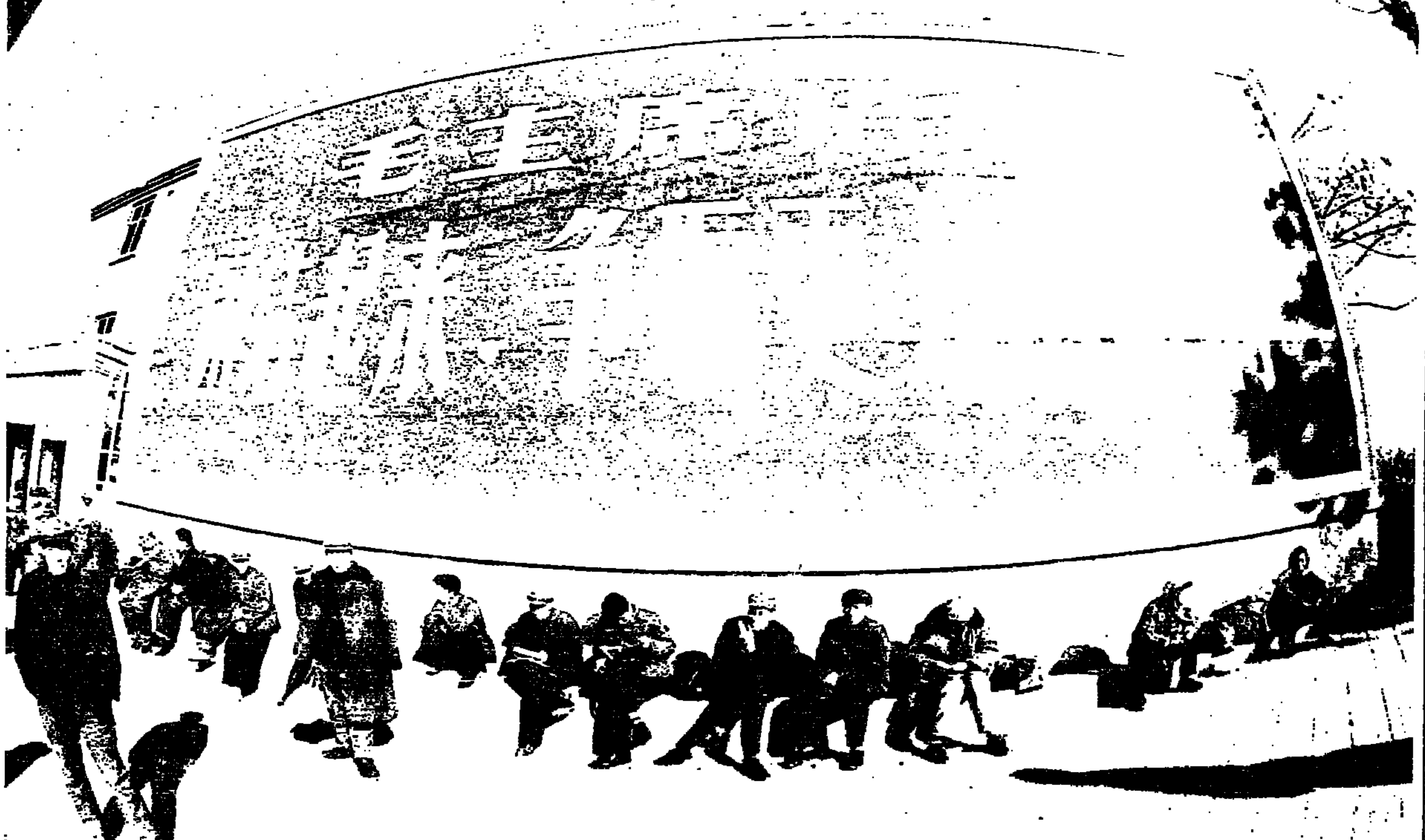
وخلال الستينات ، استخدم ماو الثورة الثقافية لسحق جميع خصومه في الحزب . ومنهم تنغ هسياو بنغ . وقد دفعت اقتصاديات البلاد ثمن فوضى هذه الثورة الاقتصادية .

وطالما تم استغلال تلك الحملات الجدرانية للانتقام من الخصوم السياسيين ، فقضى « تنغ » ضحية لها عام ١٩٦٠ . ثم عاد اليوم يستغل الملصقات نفسها ليسحق أعداءه ... باسم رياح الديمقراطية التي تعصف بالبلاد .

وربما من السابق لاوانه معرفة ما اذا كان المسؤولون الذين يوحون بملصقات اليوم قد يصبحون ضحيتها في المستقبل . صحفي دفع بالامس جزية شجاعته في انتقاد برنامج الانماء . فدخل السجن . ولم يخرج الا مؤخرا . واعيد اولاده الى المدارس . وسمح له بالهجرة الى هونغ كونغ .

تنغ هسياو بنغ .. قال مؤخرا بانه ينبغي على الصين أن تتدارك في المستقبل مثل هذه الاعمال النارية التعسفية . الا أن ذكريات السنوات العشرين الاخيرة وتقلبات الاجواء السياسية والتغيير الجذري في كوادر الحكم بطرق مفاجئة يضع الصين اليوم .. وحسن نوايا تنغ وغيره .. في مهب الارياح !







شعر

مختارات من كتاب الاغاني للصينيين ترجمة عصرية تحافظ على التقفية والسجع الداخلي

كتاب الاغاني ، او مجموعة الـ ٣٠٠ اغنية كما هو معروف ، يشكل بداية تاريخ الشعر الصيني الطويل . اما السؤال الذي يطرحه القارىء ، والذي لا يزال يلفه نوع من الغموض ، فهو :

من اين جاءت هذه الاغاني ، وكيف جمعت ومتى كتبت ؟

والجواب الدقيق على هذا السؤال لا يزال موضع جدل وخلاف . اما الخطوط العريضة المعروفة فهي ، ان هذه الاغاني وجدت في زمن يمتد بين القرنين الحادي عشر ، والسادس قبل الميلاد ، في اخفض مدى للنهر الاصفر وشمال اليانغستس وجاءت ايضا من المناطق القريبة من حواضر شوا الغربية منذ القرن الحادي عشر وحتى سنة ٧٧٠ قبل الميلاد ، ومن حواضر شوا الشرقية منذ سنة ٧٧٠ وحتى سنة ٢٤٩ قبل الميلاد . وهما حاليا ، تسيان في شينزي ، ولويانغ في هونان .

ان هذه الاغاني كانت قد لحنت ، اذ كان الموسيقيون من سلالة شو الحاكمة قد جمعوا الموسيقى الشعبية ودونوها . ومنهم صارت تنتقل من جيل الى جيل .

وهذا ما يوضح كيف جاءت هذه الاغاني خلال فترة خمسة قرون من مناطق صينية مختلفة ، لتشكل مجموعة واحدة ، دعيت اول ما عرفت ، الثلاث مئة اغنية .

ولكن العلامات الموسيقية لهذه الاغاني اخذت ، بعد القرن الخامس الميلادي ، تضيع تدريجيا ، حتى لم يبق الا الاشعار .

ويقول يوسف احمد المحمود : ان هذه الاغاني قد قسمت الى ثلاثة ابواب : فينغ ، آيا ، وسونغ . ففينغ هي الاغاني الشعبية من مختلف الولايات التابعة . وايا ، هي الاغاني التي كانت تنشد في البلاط وفي الاحتفالات الرسمية . وقد قسمت الى تا ايا او يا الكبير وهيساوايا او ايا الاصغر . اما سونغ فهو قسم الاغاني التي كانت تستخدم في تقديم الاضاحي في هياكل الاسلاف .

ان هذه الثلاث مئة اغنية الباقية من هذه المجموعة ، تعتبر الوثائق الوحيدة لدراسة تاريخ الصين القديمة . فمعظم اغاني ايا وسونغ قد كتبها رقيق يملكهم النبلاء ، والبعض منهما يستحق ان يدرس دراسة موضوعية .

ففي تا ايا نجد الاساطير والخرافات التي تبحث في اصل وتاريخ شعب شو المبكر ، مثل اسطورة « من هي التي ولدت شعبنا ؟ » التي تصف ولادة شو تشي العجيبة . وشو تشي هو المؤسس الاسطوري للزراعة ، الذي علم شعب شو كيف يسترضي الالهة لكي تجعل الزراعة مزدهرة .

والـ : تا ايا وهتيا وايا تحتوي الاهاجي السياسية . ويعتقد انها كتبت من قبل ابناء او من قبل موظفين من طبقة دنيا . وهي تعكس انحطاط نظام الرق في المدة الاخيرة من حكم سلالة شو الغربية ، كما تظهر التناقضات بين الطبقة الحاكمة نفسها . اما اغاني هتيا وايا وسونغ ، فتصف قرابين مالكي الرق والصلوات لاجل غلة جيدة ، وتلقي الضوء على قواعد المزارع ومقياس الزراعة في ذلك الحين .

الاغاني الشعبية

وكيفما كان ، ، فان هذه الاغاني اذا ما استعرضت كشعر ، كان اروعها الاغاني الشعبية في فينغ وهسياوايا ، فهي شديدة الغنى في المحتوى حيث تتناول في مواضيعها ، العمل والغزل والزواج ، كما تتناول صراع الطبقات المتناقضة .

ان اغلب هذه الاغاني المبكرة يتعلق بالعمال ، وهذه المختارات تضم اغاني كثيرة رائعة من هذا النوع . وهنا ، على سبيل المثال ، نشاهد الفتيات يعدن الى البيوت اثنتين اثنتين او ثلاثا ثلاثا ، يحملن ورق التوت ، وهن يغنين :

في حقل مو — العاشر
مشاقو ورق التوت يأتون .
« اذا كنت ذاهبا ، فاني معك ساعود » .
مشاقو ورق التوت



من وراء حقل مو العاشر ينصرفون
« اذا كنت ذاهبا ، فاني ستمشي معك » .

من هنا نلاحظ ان تربية دودة الحرير قد بدأت في الصين ، وهذه الاغاني تؤكد ان شجرة التوت كانت منتشرة انتشارا واسعا في الصين منذ ثلاثة الاف سنة . وبعض الاغاني تصف الصيادين الشجعان وتتناول الزرع والحصاد وصيد السمك وتربية الدجاج والقطعان . وكذلك تتناول الاشغال الشاقة الاخرى المشتركة في ذلك الحين ، ويبلغ عدد الاغاني التي تتناول الحب والزواج ، المئة اغنية . وكلها تعبر عن عاطفة متوقدة .

اوه ، ايتها البلابلة المتقلعة
ان يوما واحدا لا أراه فيه
يبدو كثلاثة اشهر .

رمز الشوق

يقول يوسف المحمود في ترجمته عن هتسو كونغ — شيه ان هذه الاسطر جاءت لترمز الى الشوق ، الى الصديق ، او الحبيب الغائب . وكان ذلك زمن الانتقال من مجتمع الرق الى الاقطاع . وهذه الاغاني تحمل سمة عصرها وطابع طبقتها . ومن الواضح ان منزلة المرأة كانت متدنية . اذ انها كثيرا ما كانت تكره على الزواج التعيس ، وتعامل معاملة سيئة او تهجر من قبل زوجها . وتلك الطبقة الحاكمة التي اضطهدت المرأة ، يمكن ان ترى في اغنية «الدروب مبتلة بالندى » . حيث تروي هذه الاغنية اكراه غاة من قبل نبيل على أن تتزوج من ابنه بعد أن اودع اباها ، الذي عارض ذلك ، السجن ، واغنية في الشهر السابع تضيف بعد ان تصف الفتيات اللواتي يمشقن ورق التوت ويجمعن الارطماسيا ، ما معناه :

ولكن قلوبهن غير مطمئنة
انهن يخشين ان يأخذهن ابن السيد

ان عددا من الاغاني الشعبية ، من المقاطعات المختلفة ، تكشف ايضا عن الاضطهاد الطبقي والاستغلال ، وتجهر بمقاومة الشعب . وبعض هذه الاغاني قد كانت قيلت من قبل العمال والمسخرين والمجندين الزاميا ، او من قبل المتطلعات الى عودتهم . وكان على المجندين الزاميا ان يمشوا مسافات طويلة في الوحل ، يكابدون الرياح والثلج ، ويكدحون مثل المتقلة . واغنية ، « الدخن كثيف وطويل » تعبر عن تعبهم البالغ وعن يأسهم المطلق .

فمثل اولئك الرجال كانوا يساقون من بيوتهم في اي وقت ، وليس في نفوسهم غير امل ضعيف أن يعودوا ، واهلهم ينظرون اليهم ، وهم يمضون متوقعين ان يموتوا بعيدا عنهم ، وازواجهم ينطرحن في الارض من تبريح الحزن .

منذ ان مضى بو الى الشرق
تشعث شعر راسي كما لو هبت الريح فيشوك
ان شوقي الى بو ،
بالرغم من انه يصيب قلبي في الصميم .

الشهر السابع

وفي اغنية « الشهر السابع » بيانات جلية بالاعمال الشاقة ، التي كان يقوم بها العبيد ، في فصول السنة المختلفة : شغل المزرعة ، الصيد والبناء ، تربية دودة الحرير والنسيج . بينما يؤخذ نتاج عملهم كله من قبل اسيادهم ، فلا يصيبون هم منه الا القليل من الطعام ، وشيئا من اللباس ، ومأوى يمسك حياتهم .

وعلاوة على هذا الشغل القاسي طوال ايام السنة ، فان عليهم خلال الاحتفال بالسنة الجديدة ان يشربوا نخب اسيادهم ، ويتمنون لهم حياة افضل .

الاغاني الشعبية هذه هي صوت الشعب القوي بعدم الرضى . ففي اغنية « اضرب ، اضرب ، نحن نقطع الدردار » يتساءل بعض الحطابين قائلا :

انهم لا يحرثون ولا يحصدون
فانى لهم اذن ثلاث مئة حزمة قمح ؟
انهم لا يصطادون ولا يطاردون
فكيف ، اذن ، نرى الغريرات معلقة في
افنية بيوتهم ؟

ويشكون من الاسياد قائلين :
آه ، هؤلاء الاسياد ،
انهم لا يحتاجون ان يشتغلوا ليأكلوا

واغنية « وكر الفار » ، على حد قول المحمود تماثل بازدراء الطبقة الحاكمة ، بوكر الفار الذي يختلس الغلال وتعبر عن الكراهية لمثل هؤلاء الطفيليين ، وتعكس تطلع العمال الى ترك الاسياد ليذهبوا الى مملكة سعيدة ، يرغبون في ان يكونوا فيها سادة انفسهم . وقد فضح اناس من ذلك العصر مظالم مالكي الرق . « فلما مات مو دوق ولاية شين ، دفنت معه عائلته ثلاثة من الرجال الاشداء وهم احياء . »

وهذه العادة الوحشية ، تدينها اغنية « الصفارية الذهبية تغني » وفي اغنية « البرج الجديد المتالق » .

نكهة العذوبة

وباختصار ، فان هذه الاغاني الواقعية في هذه المجموعة تعطينا صورة شاملة لذلك المجتمع صادقة كل الصدق ، وتعرض تناقضاته الرئيسية عرضا صحيحا ، واما من الناحية الفنية ، فانها في الادب الصيني ، ذات سمات مميزة تتضمن نهاية مقفاة ، وسجعا داخليا ، وجناسا استهلاليا — حرفان متجانسان في أول كل لفظتين متواليتين — والاسطر قصيرة في اغلب الاحيان — اربع كلمات او اكثر قليلا في السطر الواحد — .

الا ان هناك مقطوعات تخرج عن هذا القياس وتختلف كثيرا في الوزن ، وتستعمل الى مدى واسع التعبير العامي ، والتشبيه والاستعارة لتنقل الافكار والمشاعر نقلا قويا ، بينما يعمق الخيال الحي المثير جو القصيدة ، ويعطيها نكهة وعذوبة .

اما الميزة السامية لهذه الاغاني فتعود في الحقيقة ، الى قيامها على الحياة الواقعية ، مع مراعاة الشكل والمضمون ، وان كانت بعض هذه الميزات تقل نسبيا في اغاني — تاايا وسونغ — لانها ليست شديدة الالتصاق بحياة الناس .

كتاب الاغاني يحتل مكانة مرموقة في تاريخ الادب الصيني ، لانه احدث تأثيرا هائلا في الشعر الصيني مؤخرا . وقد كان احد الكتب الخمسة الكلاسيكية الموافق عليها من قبل الكونفوشيين وفيما بعد اصبحت قراءة هذا الكتاب مطلوبة من المرشحين للبكالوريا الرسمية . وقد استلهمه عدد كبير من الشعراء الصينيين ، امثال لي بو (٧٠١ — ٧٦٢) بعد الميلاد وتوفو ٧١٢ — ٧٧٠ واليوم ولقرون كثيرة ، لا يزال الصينيون يحتفظون بهذا الكتاب كمجموعة من اروع اغانيهم الشعبية .

وفي ما يلي نقتطف مختارات من كتاب الاغاني كما ترجمها يوسف المحمود عن مجلة الاداب الصينية ، علنا بعملنا هذا ، نضع القارىء امام صورة اكثر وضوحا واكثر عمقا ، يستطيع معها ان يتبين خفايا وابعاد تلك الاغنيات التي جمعت في ذلك الكتاب .

ايلي أسطفان

جاء في اغنية « الدروب مبتلة بالندى » :

الدروب مبتلة بالندى
وعلينا ان نغدو قبل الفجر
فكيف اخاف ان امشي في الندى الكثيف ؟
من ذا الذي يقول ان لا منقار للدوري
اي شيء غيره يستطيع ان ينقب سطح بيتي
من ذاك الذي يزعم ان ابنتي لم تزوج ؟
لماذا عليك ان ترسلني الى السجن
الا تقدر أن تجعلها في عائلتك .
من ذلك الذي يقول ان الجرذ لا انياب له ؟
اي شيء غيره يستطيع ان ينقب جدار بيتي ؟
من هو الذي يزعم ان ابنتي لم تزوج ؟
لماذا عليك ان تأخذني الى المحكمة ؟
ولكن رغم انك تأخذني الى المحكمة
فاني مصر على رفض طلبك .

هذه الاغنية كما سبق وذكرنا تروي قصة اكراه فتاة من قبل نبيل على ان تتزوج من ابنه بعد أن أودع اباها السجن ، لانه عارض ذلك .

الشهر السابع

في الشهر السابع قلب العقرب يغرق في الغرب
في الشهر التاسع ، يؤخذ القماش لصنع الثياب
في الشهر الحادي عشر تهب الريح عنيفة
في الشهر الثاني عشر ينقلب الطقس باردا
ونحن بلا معطف ، بلا شيء يدفىء نرتديه
فكيف سنقضي السنة ؟
في الشهر الاول ، نصلح المحراث
في الشهر الثاني ، ننطلق الى الشغل
مع الزوجات والغلمان
ونحمل الاكل الى الحقول الجنوبية
ليستمتع به المراقب

وتتوالى هذه الاغنية الطويلة على هذا النحو مع بعض التبدل في تعداد الاعمال التي يقوم بها العمال لاسعاد اسيادهم الى ان تنتهي الى القول :

في الشهر الثاني عشر ننحت ونحفر الجليد
اولا ، نختزنه في سقائف باردة
ثانيا : نستخرجه عند الحاجة
لاضاحي الحملان والثوم ،
في الشهر التاسع يأتي الصقيع
في الشهر العاشر نكنس البيدر وننظفه ،
نبدأ العيد بجرتين
نذبح الحملان ،
ثم نقصد الى القاعة
نرفع كوب قرن الجاموس —
و « ليعش سيدنا دائما وابدا »

ثياب الحرير

وتقول اغنية « ايتها الثياب الحريرية ، ما اشد بريقك » :

يا ثياب الحرير ، الزاهية ،
عوضي عن هذه الصدفة المزخرفة .
فهؤلاء الوشاة
تمادوا الى ابعد حد !
افواههم ، وهي تنفغر دهشة
تركب الكوكبة الجنوبية . (١)
هؤلاء الوشاة .
من هم مستشاروهم ؟
مثرثرين يتخافتون
يكيدون للوشاة
انتبه الى ما تقول !
فاليوم الذي لن يصدقك فيه أحد سياتي

بالسنة جاهزة

يكيدون بترتيب الاكاذيب
ومع ان بعضهم يؤويك
فقد ينقلب عليك ذات يوم

المتغطرس يحدق باعجاب
قلوب الكادحين حزينة
آه ، ايتها السماء ، السماء الرمادية ،
راقبي هؤلاء الرجال المتغطرسين
ولكن رحمتك لاولئك الكادحين
هؤلاء الوشاة
من هم مستشاروهم ؟
فلنمسك بتجار الاشاعات هؤلاء
ولنطرحهم الى الذئاب والنمور
واذا كانت الذئاب والنمور لا تأكلهم
فلنرسلهم الى الشمال القاصي ..
واذا كان الشمال القاصي لا يقبلهم
فلنعطهم الى شيخ السماء .
ان الطريق الى الحديقة الصفراء
يمر بجانب ماو هيل ،
هناك يعيش الخصي مينغ تزو
وهو الذي الف هذه الاغنية ،
فهل للسادة الامجاد ، أيا كانوا ،
ان يصغوا اليها باهتمام .

(١) السلوزرن كان اسم أخر للوينوينغ فان، كوكبة من السماء . وهذا قليل مما جاء في كتاب الاغاني من الاغنيات التي ، برغم مرور زمن طويل عليها ، لم تستطع الايام ان تخفي بريق لمعانها . لهذا كان « كتاب الاغاني » احد الكتب الخمسة الكلاسيكية التي اعتمدت لمعان اخلاقية ومجازية في اغاني الحب البسيطة .

■ من تمارين « دشر قمرنا يا حوت » ■

■ مشاهد من المسرحية ■

مسرح

فرقة السندباد تعرض اليوم "دشر قمرنا يا حوت"

تبدأ فرقة السندباد المسرحية ، عرضها المسرحي « دشر قمرنا يا حوت» في قاعة الوست هول ، الجامعة الاميركية .

« وفرقة السندباد » ، تجمع من الشبان الذين تخرجوا حديثا في المسرح والذين عملوا في هذا النشاط في السنوات الاخيرة .

والمسرحية التي تعرض ابتداء من مساء اليوم مبنية على الارتجال السابق للتأليف من قبل مجموع الممثلين ، ويقوم اخراجها بالاسلوب نفسه اي العمل الجماعي .

يشرف على الفرقة ويوجهها رئيف كرم الذي كتب النص النهائي وقام بضبط اخراجها .

يشترك في التمثيل : رينه ديك ، فهد مصطفى نبيل ابو غنام ، مهدي زعيتر ، وسام خالد ، حسام الصباح ، وموسيقى نبيه الخطيب وغسان الخطيب .

والجدير بالذكر ، ان هذه المسرحية هي النشاط الاول الذي يبدأ به الموسم المسرحي لهذه السنة ، في غياب المسرحيين الكبار .

والفرقة باهدافها المسرحية تكمل الافكار والمواقف التي برزت في السنوات القليلة التي سبقت الحرب ، والتي كانت تسعى الى عمل مسرحي اكثر تناسقا واكثر اصالة ، بعيدا عن التجارية التي هيمنت على الحياة المسرحية انذاك .

من جهة ثانية ، تكمل هذه الفرقة التجارب المسرحية التي انطلقت من العمل الجماعي ، كون المسرح اساسا عملا جماعيا . بحيث يتساوى النص والاخراج والتمثيل من حيث القيمة ومن المشاركة . فالممثل مخرج وكاتب والكاتب ممثل ومخرج والمخرج كاتب وممثل . بالاضافة الى الجمهور الذي لم يعد جمهورا متفرجا بقدر ما يصبح جمهورا مشاركا ايضا . اذ تتحول المسرحية الى نوع من الحوار المشترك .

وتستفيد هذه الفرقة من التجارب التي تمت سابقا ، والتي اعتمدت هذا الاسلوب ، التي عملت بايحائه وباتجاهه .

هذا من جهة المنطلقات الفنية . اما من ناحية القيمة الفنية والتطبيق ، فان الامر متروك لقراءة العرض قراءة مفصلة .

مسرح

"الخفير الاعمى" روبيرت حسين يا للمفاجأة ! يقدم هوغو ويوقظ "سيدة باريس"



■ روبرت حسين : حدود القلب ■

■ من المسرحية في قصر الرياضة : سحر السينما في خدمة المسرح ■

مسرحي مشهور ، استطاع في سنواته الاخيرة الماضية ، أن يصبح واحدا من الخياليين الذين عملوا على اجيله ، ان لم يكن خلق ، المسرح الجديد ، وها هو اليوم يروي لنا قصة حياته في كتاب « الخفير الاعمى » . وهذا الحدث ربما يكون تافها او عاديا . لكن المسرحي هو روبرت حسين .

آه ... ويا للمفاجأة . انه يقدم لنا اعترافا صادقا لرجل ، حيث لا الادوار التي لعبها في افلامه الرئيسية غالبا ، وحيث لا الاعداء السلبية، ولا ردات الفعل الصاخبة لدياته الخاصة : تترك مجالا يرقى اليه الشك ، من ناحية حضوره السري الكثير .

روبرت حسين ، صاحب مسرحية « سيدة باريس » ، التي تلاقي اليوم نجاحا عظيما في قصر الرياضة الباريسي .

كل باريس اليوم تزحف نحو قصر الرياضة لحضور مسرحية حسين « سيدة باريس » ، التي تلاقي اعجابا ضخما من قبل المشاهدين الذين يبدون مندهشين كالاطفال أمام شجاعة اخراجية ، تخلق الوسائل لبناء كاتدرائية ، بعظمة طبيعية ، على الخشبة المسرحية . وامام هذا الواقع المرئي ، اعترف حسين ، عندما وصل الى « رامس » ، أنه لم يشاهد قط مثل هذا المسرح الا في السينما .

وفي حديث اخر له يقول موضحا : « ان ما قصدت أن أقوله هو بسيط جدا . في بادىء الامر « تكونت » ضمن المجال السينمائي ، قبل أن أصل الى المسرح ، وايضا قبل أن أحلم بانني ساصبح يوما رجل مسرح .

وفي زمن فتوتي كنت لا أذهب كثيرا الى المسارح، وعلى العكس من ذلك ، لقد شاهدت اطنانا واطنانا من الافلام السينمائية ، على مختلف انواعها ، الرديئة منها والجيدة ، وتغذيت بها كثيرا . واستطيع القول أن علومي الجامعية درستها في السينما ، انتقلت الى الميدان المسرحي . ويجب أن يكون معلوما ، ويستدعي دهشة ، انني حاولت أن استعمل الوسائل التي تشمل سحر السينما ، كالاصوات والاضاءة والتقنيات ، في خدمة القطعة المسرحية . واني أحس بتقدم كبير كلما تعمقت في استعمال هذه التقنيات على المسرح » .

مفاتيح المسرح

ويتابع قائلا : « هكذا سوف يكون تعريف او تحديد جنسية المسرح الشعبي . آه . لقد نسيت أن أقول انني املك مفاتيح المسرح الشعبي الذي سيصبح على هذه الشاكلة في المستقبل . وبالنسبة الي ، لا يوجد شيء أجمل من استطاعتي خلق أناس من لحم ودم أمام الجمهور ، الى جانب الاستعانة ببعض المعطيات السينمائية ، مع تقنيات المسرح التي لا تعوض ، أو التي لا يمكن أن نستغني عنها ، كالجو الطبيعي للصالة المسرحية ، والضجة ، والاحساسات ، والروائح وكل ما لا يوجد في السينما ، بالاضافة الى كل ما يعمل على امتلاك القلب لبضع ساعات . أنا سعيد جدا لان مثل هذه الاشياء لاقت استحسانا لدى الجمهور وأدهشته » .

الحوار الجميل

واذا اصر شخص على قوله ، ان عملية مزج هذه الاشياء يمكن أن تولد الدهشة لدى المشاهدين، يجيبه حسين متسائلا :

« لماذا علينا أن نفرق ونحدد فاصلين ، ان بعض هذه الاشياء بخاصة في السينما ، وبعضها الاخر في مختص بها . وكان هذه الاشياء تشكل جزءا مكملا بها . بينما ، في المجال السينمائي ، نستطيع أن نفعل كل شيء . نستطيع مثلا أن نضع مسرحيين من المشهد ، نستطيع أن نشدد على الحوار الجميل ، على الموسيقى الرائعة ، وايضا نستطيع أن نسمع الضجة وصوت الهواء والشتاء ، وهدير السيارات ودوي الانفجارات والقصف ... بينما في المسرح يحرم استعمال بعض الوسائل » .

وعندما فعلت هذا في المسرح قيل لي : هذا ليس بتمثيل مسرحي حقيقي ، انه نوع من الغش والخداع » .

وعلى كل حال ، فالقضية ليست محصورة ضمن هذا الاطار ، بل يمكن أن تتخذ لها وجها اخر . ومن الملاحظ مثلا ، أن هذا النوع من المسرح يقود بصاحبه ، اكثر فاكثر الى تفضيل القصة في العمل المسرحي ، والى تقنية هذا العمل مسبقا « بالتطبيقات » لا باللصوص . فقصة « سيدة باريس » ، كما هو معروف لم يكتبها الاديب والشاعر الفرنسي فيكتور هوغو للمسرح . انه كان مؤلفا مسرحيا .

وفي عمله هذا ، يبدو روبرت حسين وكأنه يتوجه الى فيكتور هوغو المسرحي . وهذا ما نستطيع أن نقوله بالنسبة الى ارنست همنغواي ودوستويفسكي وسواهما من الذين قدمهم حسين بنوع من « التطبيقات » والتوافقات ، وحسين نفسه يعرف هذا جيدا .

وأمام هذا الموقف يجيب المسرحي موضحا : « أود أن أقول الحقيقة . فانا حساس جدا وعاشق هؤلاء الرجال . انها ليست خطيئتي بل طبيعتي . أنا احب حياتهم وقصصهم . وذات يوم بينما كنت أمازح ممثلا كان يلعب دور هوغو سألته عما اذا كان قرأ كل شيء له ، فاجاب : « لا ابدا ، لم اقرأ شيئا مما كتبه هوغو ، عدا بعض المقاطع التي تتحدث عن حياته . لانني العب هذا الدور . فقد عرفت كيف كان يسير ويجلس ، وكيف كان يرتدي ، وفي أي مناخ كان يعيش لان علي أن أقوم بدوره » .

أضاف حسين : « عندي خطة مختلفة تماما ، عندي نظرة صاعقة بالنسبة الى بعض الذين اقرأ قصص حياتهم . لقد قرأت سيرة حياة غوركي ودوستويفسكي ولوركا ، فاستثرت وتحمست وتبدلت ، وأعجبت بهم جدا . لذلك كان علي أن اقرأ ما يكتبون فقرات لهم وحققت مرة ثانية .

وتابع : قدمت مثلا « الجريمة والعقاب » لدوستويفسكي و « لمن تقرع الاجراس » لارنست همنغواي ، وقدمت « الاعماق » و « منزل برنادا » لمكسيم غوركي . وهذه القصص ليست تطبيقية أو توفيقية . كما قدمت سابقا « روميو وجولييت » . وفي الفصل المقبل سوف اقدم « يوليوس قيصر » لشكسبير » .

لم يتبع روبيرت حسين خطا علميا في حياته ، كما لم يتلق دروسه في العمر الذي يتلقى فيه الاخرون دروسهم . لقد كون ثقافته في هذا الوقت واكتشف اكداسا من الكتب القديمة التي عملت على تغذية ثقافته ، وعلى وضعه في فضاء واسع من المعرفة . يقول :

« في ذاكرتي مئات القصص ، اتمنى لو استطيع أن اقدمها للجمهور » .

أ. اسطفان

التكنولوجيا وعالم الالام

● العالم يجتاز الان الالام التي ستتمخض عن ثورة هائلة .. واننا نشهد بعثا جديدا للاعتماد الكلي على النفس . والناس يتولون الان حل مشاكلهم المحلية الخاصة بوسائلهم ومواردهم المحلية الخاصة . انهم يعملون بقناة على تطوير افكار جديدة ، في عالم الانتاج والصناعة ، من شأنها ان تغير النظام الصناعي الذي نعرفه اليوم تغييرا جذريا .

هذا ما يقوله العالم الفيزيائي وليم الين في وصفه لثورة التكنولوجيا الملائمة التي قال انها ستحافظ على الموارد وتشجع في الوقت نفسه الانماء الاقتصادي .

ويورد الكتاب امثلة عما يحدث في هذا المجال في بعض البلدان النامية .

● « الحلم الاخير » ، بقلم جوزف ويزنبوم، استاذ علم الكمبيوتر في معهد التكنولوجيا بماساشوستس

يتعرض في مقال له كتبه مؤخرا في الولايات المتحدة الاميركية للمسائل الاخلاقية التي تواجه العلم نتيجة ازدياد الامكانيات في ميدان استخدام العقل الالكتروني وميدان البحوث الخاصة بعلم الوراثة .

مثلا : هل تجردنا العقول الالكترونية من الصفات الانسانية ؟

ويخلص الكاتب الى القول ، ان على العلم ان ينظر الى ما هو خارج ميدانه للاجابة عن تلك الاسئلة .

ويضيف : أن العالم الذي يكتفي ، في سعيه وراء المعرفة ، بالنور الذي يضفيه العلم على العالم ، مثله كمثل السكير الذي اضاع مفاتيحه واكتفى بالبحث عنها تحت عمود المصباح لا لشيء ، الا لان الضوء هناك احسن بكثير . فالحياة الحقيقية لا يمكن حصرها واحصاؤها

محمد حسنين هيكل يكتب حكاية السوفيات والعرب — الحلقة الثامنة

خروشوف استدعاني الى موسكو كوني مرافقه الخاص الى القاهرة

صورة بالغة الدقة والطرافة لخروشوف ، اول زعيم
تي زار مصر ، في اول دخول حقيقي للاتحاد السوفياتي
ة . يصحبنا محمد حسنين هيكل في هذه الحلقة في
مع خروشوف من القرم الى الاسكندرية ، كان هيكل
هو الرجل الذي اختير ليجيب على تساؤلات الزعيم
ياتي الذي لم يكن يعرف الكثير عن مصر والعرب
مين .
ختام الرحلة يسجل هيكل ان خروشوف غضب منه لانه
عنه في الاهرام مشبها اياه بانه احد فلاحي قصص
فسكي ، مما اثار خروشوف الذي صرح له انه كان
ان يقدم باعتباره من فلاحي قصص تولستوي .

ت القيادة السوفياتية حريصة على ان تكون الاحتفالات
صاحب الانتهاء من المرحلة الاولى من السد العالي
ة عظيمة .. فكل زعماء افريقيا كانوا سيتواجدون
اهرة في يوليو . وسيحضر زعماء عدم الانحياز بعدهم في
من العام ذاته . وسوف يرغب الجميع في الذهاب
السد العالي . وسينظر اليه باعتباره انتصارا لمصر ،
بلدان العالم الثالث المتخلفة — وهو انتصار ساهمت في
مهارة الاتحاد السوفياتي ومساعداته .
در لي ان ارتبط بزيارة خروشوف لمصر اوثق الارتباط ..
وصلتني دعوة لحضور احتفالات عيد العمال في
و ، لكنني اعتبرتها دعوة روتينية الى مناسبة كنت قد
تها بالفعل عدة مرات ولهذا وجدتني خلال الايام الاخيرة
في صنعاء عاصمة اليمن القي نظرة اخرى على الحرب
ة وقتئذ . وهناك تلقيت مكالمة هاتفية من اليكسي
ي ، صهر خروشوف ورئيس تحرير الازفستيا .
« لماذا لم تحضر الى موسكو ؟ » شرحت له انني
ت مهرجان عيد العمال قبل ذلك فقال : « ليس هذا هو
.. المهم انك يجب ان تاتي الى موسكو وتحضر الاحتفالات
ر هنا حتى يبدأ الرجل الكبير (كما كان يدعو خروشوف
) رحلته الى مصر ، فتذهب معه الى القرم ثم الى
ندرية عن طريق البحر .. فالرجل الكبير لديه اسئلة
عن مصر يريد ان يسألها .. وهو يرغب في ان يتحدث
شخص يعرف الكثير عن مصر والعالم العربي ولا يكون
ا رسميا .. لذلك فكرنا في « سيادتك » .. وكان ردي
ذا امر مختلف تماما .
ن واضحا ان الوقت كان متأخرا بحيث لا يمكنني ان اكون
سكو في الوقت المحدد للمهرجانات ، لكن كانت هناك
تغادر صنعاء الى القاهرة في ظرف نصف ساعة ،
ت عليها . وفي الصباح الباكر لليوم التالي كنت في
رة ، حيث وجدت سكرتير الرئيس عبد الناصر ينتظرني
ار ، ومعه تعليمات بأن اتجه فورا الى بيت الرئيس ..
أيت عبد الناصر الذي اخبرني انه ينبغي أن اذهب الى
كو في الحال . وفي اجتماع ثان اعطاني موجزا
ضوعات التي كان يريدني ان اثيرها مع خروشوف .
هكذا وصلت الى موسكو في وقت متأخر من مساء يوم
العمال ، لاكتشف انني كنت قد نسيت شهادة التطعيم
الحمى الصفراء . وقد زودتني سلطات المطار بتأشيرة
ل ، لكن لم يكن هناك من سبيل للالتفاف حول متطلبات
حة .. تسلمتني طبيبة قصيرة .. متينة البناء ،
طحبتني الى مستشفى سوفيتسكايا ، وحذرتني من
رة غرفتي لمدة ست وثلاثين ساعة ، لكنها قالت انه
لي ان أستقبل ضيوفا .
ان ضيفي الاول هو اليكسي ادجوبي الذي جاء ليؤكد
الاهمية الكبرى التي كانت القيادة تعلقها على زيارة
شوف .. فقد كانت هذه زيارته الاولى لبلد عربي ،
ن الاتحاد السوفياتي قد فعل الكثير من اجل العرب ..
وف تكون ايضا أول مرة تطأ فيها قدمه أرضا افريقية .
اليكسي : « ليس هناك شيء معين يرغب في التحدث
. انه يريد مجرد شخص يستطيع ان يجيبه على اي
ال يعن له . لذلك كن مستعدا » .
كان احد الذين وجهت اليهم الدعوة لزيارة موسكو
سبة احتفالات عيد العمال احمد بن بيلا قائد الثورة
زائرية المرهوب .. ولم يسعني الا ان اجد مفارقة
خرة معينة في الاستقبال الذي حظي به .. لم يكن قد مر
طويل منذ كنا نرجو الروس ان يشيروا الى نضال
ة تحرير الجزائر في البيانات المشتركة التي كانت تصدر
محادثاتنا معهم . لكنهم كانوا يرفضون دائما ، كمان
ك اعتباران يمليان هذا الرفض . فلقد تقبلوا النظرية
ثلة بأن تحرير الجزائر ينبغي أن يتم ، من خلال تحرير
سا — او انهم بعبارة اخرى قبلوا حجة المستوطنين التي
ل بان الجزائر كانت جزءا من فرنسا — وانه لا بد ان تكون
ك ثورة متوافقة في الزمن على كلا شاطىء البحر الابيض
سط ..
وكانوا ايضا يكنون احتراما عظيما لديغول ، ويعاملونه
ما بحذر بالغ .. كانوا يشعرون انه ضروري لهم في
وبا بصفته الرجل الوحيد الذي كان بوسعه أن يتصدى
ميركيين . ولكن ها هو بن بيلا زائر رسمي في موسكو ،
تقلد لتوه وسام لينين ونصب بطلا للاتحاد السوفياتي .
تناولت طعام الافطار مع بن بيلا في الكرملين . كان يقيم
الشقة التي اعتاد عبد الناصر ان يشغلها . اخبرني انه
ز في محادثاته مع خروشوف على نقطتين — اسرائيل —
لوحدة العربية .. وقال لي : « لقد جربت حجة جديدة
خروشوف ، وهي حجة اعتقد انه لا بد ان يفهمها ..
ان اسرائيل غير قادرة على ان تكون اي شيء سوى
عية بسبب روابطها الخاصة مع الامبريالية والولايات
حدة . في اول الامر كان يظن ان اسرائيل يمكنها ان تكون
ة تقدمية في الشرق الاوسط لكنني بينت له ان هذا ضد
يعتها .. فهي مشدودة الى الولايات المتحدة بحبل سري ..
ن الناحية الاخرى لا يمكن ان تكون الوحدة العربية الا
ة تقدمية ، فليس الحكام هم من يريدونها ، بل الناس
اديون .. والحكام يتمتعون بمنزلة متميزة بفضل الحدود
صطنعة في العالم العربي .. لكن الناس العاديين لا يرون
شياء بنفس المنظار .. ومن خلال الجماهير فقط يمكن
حدة ان تتحقق » .
وبينما كنا نتحدث دخل خروشوف وقال لي : « وصلت
اخرا .. لقد فاتتك الاحتفالات ! » قلت له ان هذا صحيح ،
ني كنت قد شاهدت الاحتفالات الشعبية في شارع
ركي واجزاء اخرى من موسكو .. فقال : « حسنا ،
نتحدث الآن . انني سوف اصطحب صديقنا بن بيلا



الى القرم في اجازة وسنلتقي هناك ، وسيكون لدينا المزيد من الوقت للحديث » .

بعد ذلك بيومين أصطحبني اليكسي ادجوبي في الصباح الباكر من الفندق .. ذهبنا الى المطار حيث وجدنا كل من كانوا سيذهبون معنا على المركب .. نينا بترولنا ، زوجة خروشوف ، ورادا ابنته وزوجة اليكسي ، وابن خروشوف سيرجي وزوجته جالينا ، واليخانوف رئيس وزراء اذربيجان ، وغروميكو ، ومارشال جريشكو ، ونيبا روزني ، وزير الكهرباء ، وسكاتشكوف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية ، وأساتيوكوف رئيس تحرير برافدا ، وابنته تانيا ، التي كانت تدرس اللغة العربية في جامعة موسكو .. وعندما وصلنا الى يالتا اتجهنا في موكب من السيارات عبر الجبال الى بيت ضخم — يكاد يكون قصرا — قرب البحر ، تحيط به حدائق ساحرة .. كان خروشوف في انتظارنا للترحيب بنا ، مرتديا سروالا واسعا ، وقميصا مفتوحا وقبعة ذات حواف عريضة .. كان الجو مسترخيا ودودا ، بل كان بمثابة حفل عائلي .

لاحظ خروشوف انني كنت انظر الى صخرة على الشاطىء القريب يعلوها بناء زجاجي هائل الحجم .. فقال : « تعال ، سأريك ما هو » ، اخذني الى الداخل فوجدته حوضا هائلا للسباحة محاطا بالزجاج تماما ومكيفا ، حتى انه كان من الممكن السباحة فيه في اي وقت من السنة .. حتى ولو كان الثلج يتساقط خارجه ، او كانت الامواج تتكسر على الزجاج ، كان بناء رائعا مجهزا تماما بغرف للنوم ومبنى للالعاب الرياضية ، وغرفة للتدليك .. وهكذا ..

اعد طعام الغداء بشرفة البيت ، وخروشوف يبدي كرم ضيافة ريفيا اصيلا . وهو على استعداد ان يفعل اي شيء ليضمن ان ضيوفه مستمتعون . جلست بجواره طوال فترة الغداء وبيننا مترجم .. سألني « تعال ، هل انت مستعد ، سأكون انا الصحفي هذه المرة سالقي انا الاسئلة لا انت » قلت « سيدي الرئيس ، لا بد ان تترك وقتا لاسئلتي » فاصر « لا ، لا ، لا أسئلة » .

من بين من حضروا هذا الغداء كان بيتر شليست ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاوكراني .. لكن ما ادهشني على وجه الخصوص هو الطريقة التي كان خروشوف يعامل بها زملاءه وهي نوع من المزاح نصف الجاد ، الذي قد يصبح محرجا للغاية .

بدأ شليست مثلا خطابا حماسيا قائلا : « نيكولاي سيرجيفتش ، اذهب في رحلتك وانت مطمئن تماما . فكل شيء في اوكرانيا على خير حال .

ورمقه خروشوف بنظرة ثاقبة وقال : « يا رفيق ، يبدو انك تظن انني لن اعود من هذه الرحلة ، ولذلك انت بالغ الكرم فيما تذكره من ارقام . لكنني ساعود ، وعندما افعل ذلك فلا بد لك ان تقدم لي تقريرا كاملا عن كل هذه الارقام » .. وضحك الجميع ، لكنه لم يكن ضحكا مريحا تماما !

في اليوم التالي صعدنا جميعا على سطح الباخرة ارمينيا ، باخرة الركاب الفاخرة التي كانت ستقلنا الى الاسكندرية . ابحرنا بعد الظهر ، ودخلت الصالون الرئيسي حيث وجدت خروشوف . قال : « لم اكن اقصد ان آتي الى هنا ، حيث تتوفر الفطائر ، المغرية (كان هناك ، حقا كثير من الفطائر الحلوة . رصت على المنضدة) وواصل حديثه قائلا : « لا ينبغي لي ان اتناول ايا منها لانني ملتزم بنظام معين في الاكل » . ومع ذلك جلس وتناول احدى الفطائر . ثم تناول واحدة اخرى على الرغم من ان رادا حاولت منعه .. وعندما نهض اخيرا كان قد تناول ستا !

كان هناك حديث حول الطريقة التي ينبغي ان نقضي بها المساء ، وطلب خروشوف من ادجوبي ان ياتيه بقائمة الافلام الموجودة بالباخرة . لم يرق له اي منها ، لكنه اختار اخيرا فيلما بعنوان « الدبلوماسي العاري » ونادى وزير خارجيته « غروميكو ، ثم قال له : سوف نشاهد هذا الفيلم من اجل خاطرك » ثم اضاف وهو يستدير الى جريشكو « لا بد ان تعد نفسك محظوظا اذ لا يوجد فيلم بعنوان « المارشال العاري » ، والا كنا قد شاهدناه » .

على مائدة الغداء استهلكت كمية هائلة من البراندي الارميني . جلست بجوار خروشوف ولاحظت للمرة الاولى طريقته الغريبة في تناول الحساء .. فقد صب اولا بعض الحساء من القدح في طبقه ثم شربه من جانب الطبق ، دون أن يستخدم ملعقة .. وبعد الغداء قدم له سيجار كبير ..

في اليوم التالي ظهر خروشوف على سطح الباخرة مرتديا قميصا مفتوحا حاملا منظارا مكبرا . نادى علينا لنلحق به على منصة ربان الباخرة ، عند ذاك كنا على وشك أن نقترب من البوسفور ورأيت اننا كنا في حراسة قطع من البحرية التركية ، واحدة الى الامام وواحدة الى الخلف ... نادى خروشوف جريشكو واعطاه المنظار .. وقال : « انظر الى هؤلاء الاغبياء ، ان لديهم مواقع للمدفعية في تلك التلال .. لكنها مجرد لعب اطفال .. يجب أن توضع في متحف .

ثم اضاف : اخبرنا بما تستطيع قنابلنا أن تفعله يا مارشال . فقال جريشكو « حتى الخبراء لا يمكنهم أن يتخيلوا ما يمكن للقنابل ان تفعله » .

استدار خروشوف نحوي قائلا : « ان لدينا الان رؤوسا ذرية لها مفعول من القوة بحيث لا يمكننا ان نسقطها على المانيا لان غبارها سوف يلوث الاتحاد السوفياتي . عندما كان الرئيس ناصر ضيفا علينا عرضنا له فيلما عن انفجار ذري ، كان ذلك في عام ١٩٥٨ ، كنا فخورين به في ذلك الوقت ، لكنني اشعر الان بالخجل ، كان مجرد شيء ضئيل في حجم حبة البازلاء ، اذا قورن بالرؤوس العملاقة التي لدينا الان » وكان ذلك يقال بحماس فلاح نموذجي .

توقفت الباخرة ، لتسمح للزورق باللحاق بها عليه ضابط بحري تركي ، حمل رسالة تحية من الحكومة التركية . لم يكن خروشوف ليسمح بمقاطعته فاسترسل قائلا : « ان الامبرياليين لا يفهمون ان الحرب قد اصبحت مستحيلة .. لقد قضى ايزنهاور وقتا طويلا قبل ان يدرك ما تعنيه الاسلحة الذرية . فلانه [illegible] مجرد

هكذا من الأصل

قذائف مدفعية اكبر حجما وافضل . ولم يدرك الا متاخرا جدا انها كانت تمثل نوعا من الاسلحة مختلفا تمام الاختلاف . واعتقد ان اول من ادرك طبيعة الاسلحة النووية كان كيندي .

وفيما بعد ، عندما كنا نجلس على منصة الربان نتناول بعض المشروبات قبل الغداء .. عاد خروشوف الى نفس الفكرة ، وقال : « الان يدرك الاميركيون ان الحرب مستحيلة . فقد علمتهم حرب السويس ان زمن المغامرة بالاسلحة الذرية قد ولى . كان دالاس معتادا على التباهي بسياسة حافة الحرب . كان يلذ له ان يجعل العالم يرتعد خوفا ، ويستولي على ما يريده ، ثم يتراجع عن الحافة . كما ان الشعب المصري قلب المائدة ، ووضع دالاس نفسه على حافة الحرب . ثم كان دالاس هو الذي انهارت اعصابه ، عندما ارسلنا انذارا الى لندن وباريس . واضاف خروشوف قائلا : أعتقد ان الاميركيين يقدرون الان حقا حقائق الموقف ، فقد فهم كيندي ومكنمارا المعنى الحقيقي لازمة كوبا ، راوا انه ليس هناك مكان في العالم أمن من الاسلحة الذرية . لقد كانت الولايات المتحدة تحب دائما ان تحارب في اراضي الاخرين . لكن الامور تغيرت الان ، بعدما أصبح كل جزء من العالم معرضا للحرب .

ثم قال : « لم يفهم البعض ما فعلناه في كوبا . لم يفهموا اننا حصلنا على كل ما كنا نريده . فقد جعلنا امريكا تدرك انها كانت معرضة للهجوم وحصلنا على ضمان وحدة كوبا والثورة الكوبية وارغمناهم على اتخاذ اجراء متبادل » . (ربما كان خروشوف يشير الى ازالة بعض انواع الصواريخ الاميركية من تركيا) « ان الحرب لا يمكنها على الاطلاق ان تحقق اهدافها .. لكن هناك شيئا واحدا يجب ان تحرص عليه دائما — اعني هيبة حرب كبرى . كان علينا ان نتراجع امام الاميركيين ، لانه اذا تهددت هيبة قوة كبرى فانها لا تستطيع أن تفعل اي شيء على الاطلاق . ان الفعالية الكلية لاي قوة عظمى ترتبط بهيبتها .

« ان استحالة الحرب لا تمثل ذلك النوع من السلام الذي نرغب فيه ، لكنها تستطيع أن تخلق ظروفا معقولة يمكننا ان نقيم في ظلها السلام .. فما جدوى تدمير احدنا الاخر ؟ لقد قرات ذات مرة شيئا قاله مكنمارا حول امتلاك الولايات المتحدة لمخزون من الاسلحة النووية يكفي لتدمير العالم اربع مرات .. اننا لسنا بحاجة الى كل هذه الاسلحة في الاتحاد السوفياتي . فليست هناك حاجة الى تدمير العالم اربع مرات ، مرة واحدة تكفي » .

قطع خروشوف ليمونة الى نصفين وشرع يمتصها . وقال: « لنذهب الى الغداء » ويبدو انه كان معتادا ان يمتص ليمونا ليضعف شهيته وعندما كنا نهبط الى الصالون كان لا يزال يتكلم . وادركت فجأة انني حتى تلك اللحظة لم اسأل سؤالا واحدا ، فقد كان خروشوف يتكلم طوال الوقت .

وبعد أن جلست الى المنضدة استمر المونولوج ، وفي نفس الموضوع . قال خروشوف : « كانت الحرب الاخيرة هي الحرب الاخيرة الممكنة . لم تكن على استعداد حين بدأت . لكن قرب نهايتها كنا قد بنينا القوة اللازمة لكسب النصر . وبعد نهاية الحرب صنعنا قنبلتنا الذرية الاولى ثم قنبلتنا الهيدروجينية الاولى .

« وعندما عينت امينا اول للجنة المركزية وعلمت بكل الحقائق المتعلقة بالقوة النووية لم استطع ان انام لعدة ايام .. ثم اقتنعت باننا لم يكن باستطاعتنا ابدا ان نستخدم هذه الاسلحة . وعندما ادركت ذلك استطعت ان انام مرة اخرى . لكن ينبغي ان نكون مستعدين على اية حال . ان ادراكنا ليس اجابة كافية على صلف الامبرياليين .. فلا يجب ان نؤخذ على حين غرة مرة اخرى ، كما حدث عندما غزا هتلر اراضينا .. هل تعرف ماذا حدث لستالين وقتئذ ؟ عندما سمع انباء غزو المانيا دخل غرفة نومه ، واغلقها على نفسه بالمفتاح .. وفي اليوم التالي استدعانا وقال : « يا رفاق ان الدولة التي بناها لينين قد انتهت ! » اصابنا هذا القول بالذهول ، وسارعنا بالعمل حتى تمت تعبئة الحزب والقيادة .. وكانت قونهم اكثر من عوض عن انهيار القيادة » .

طوال هذا الوقت كان خروشوف يوجه الحديث الي ، لكن جريشكو والاخرين كانوا جميعا ينصتون .

تكلم معظم وقت الغداء عن الحرب وخصوصا عن الوقت الذي قضاه قوميسارا سياسيا في ستالينغراد فقال : « ذات يوم علمنا من بعض الاسرى الذين اخذناهم ان الالمان كانوا سيهاجمون في الساعة الثالثة صباحا في يوم معين ، وقرر المارشال السوفياتي في ذلك القطاع ، أن يقوم بهجوم قبل ان يبدأ الالمان هجومهم . فذهبت اليه وقلت : « يا رفيقي المارشال متى تبدأ هجومك ؟ » اخبرني انه سيكون في التاسعة مساء .. فقلت له : « هل تريد نصيحة فلاح ؟ اذا كنت تريد حقا أن تأخذهم على غرة فلتبدأ الهجوم في الساعة الثالثة الا عشر دقائق فعندئذ سوف تكون كل قواتهم في مواقعها تاهبا للهجوم .. سيكونون جميعا مهيئين وسوف تجد كل قذيفة هدفها » .

نظر المارشال الي وقال « يا رفيقي القوميسار هذه فكرة غريبة جدا ، ربما كان بها شيء من الصواب . ومن المؤكد انها تستحق التجربة » وكما توقعت ، اخذ الالمان على غرة تماما .. فالمفاجآت مهمة جدا في الحرب .. ولكن لكي تحدث تاثيرها يجب ان تكون اعصابك قوية » .

لم ار خروشوف في عصر ذلك اليوم ، لكننا التقينا ثانية على مائدة العشاء .. كنا قد جلسنا بالفعل ، عندما دخلت نينا زوجته ، وعندئذ وقفت ، لكن خروشوف نظر الي بنزق وقال: « اخ ! اجلس . لا تخلق لي مشاكل بروتوكول » ثم واصل حديثه عن الحرب كما لو انه لم تحدث اية مقاطعة !

قال : « كانت اسعد لحظة في حياتي هي تلك التي عبرت فيها قواتنا نهر اودر ووجدت نفسها على ارض المانيا . وعندما سمعت بالعبور اندفعت الى هناك .. لم تكن لي علاقة بذلك الجزء من المعركة لكني ذهبت الى هناك لانني شعرت ان توطيد الاقدام الروسية على الارض الالمانية كانت بالنسبة لي عملية انتقام . يجدر باولئك الذين يقللون من شأن الفلاحين والعمال الروس ان يحذروا لان عمالنا فلاحون ايضا في اصلهم .

« سأريك بعد العشاء ، شيئا شيقا حقا .. انه نموذج مصغر للسد العالي صنعه عمال تولا .. هل تعرف شيئا عن تولا ؟ اخبرته أنني لم اكن اعرف شيئا عنها فقال ، « الا تعرف قصة القيصر ، وعمال تولا والبرغوث ؟ حسنا — ذات يوم أراد امبراطور المانيا ان يرسل هدية الى قيصر روسيا .. ووصلت بعثة الى سانت بطرسبورج حاملة معها صندوقا صغيرا جدا قدمته الى القيصر ففتح الصندوق ، ولكنه لم يجد به شيئا . بدا الصندوق خاويا .. فاحضر منظارا مكبرا واكتشف برغوثا صغيرا مصنوعا من الفضة ، كان قد أرسل اليه شاهدا على مهارة الحرفيين الالمان التي لا تبارى . وعندئذ استشاط القيصر غضبا ، وقال : « لا بد من اعداد رد على هذا التصرف .. ولذلك قدم له ياوره اقتراحا قائلا : « لنرسل هذا البرغوث الى عمال تولا ، لنرى ما يقترحون » .

وبعد بضعة ايام وصل صندوق من تولا ارسل الى امبراطور المانيا .. فتح الامبراطور الصندوق وتناول منظارا مكبرا ، فراى البرغوث الفضي واستدار الى رجال بلاطه وقال : « آه ، لقد اعاد القيصر البرغوث اعترافا منه بتفوقنا .. لكن رجلا من رجال البلاط كان قد احضر منظارا مكبرا اقوى وراح ينظر الى البرغوث وصاح قائلا : « آه أولئك الشياطين ! وساله الامبراطور ، « ماذا فعلوا ؟ اجابه الرجل قائلا: لقد وضعوا مهمازا على ارجل البرغوث » . وكان خروشوف مستمتعا تمام الاستمتاع وهو يقص هذه القصة .

ثم واصل حديثه قائلا : « انا لا زلت فلاحا في السياسة .. لكن بعض رجال السياسة اليوم يحبون ان يجعلوا الاشياء تبدو معقدة حتى يستطيعوا تقديم انفسهم على انهم عينات من سلالة من نوع خاص لا يمكن ان يحل محله شيء . كل هذا هراء . انني لا اخفي نواياي عن الاخرين — لكن المشكلة ان الاخرين يرفضون تصديقي .. في عام ١٩٥٦ قمت انا وبولغانين بزيارة لبريطانيا ، وهناك تكلم ايدن معي عن نفط الشرق الاوسط قال « اريدكم ان تعرفوا ان نفط الشرق الاوسط مسألة حياة او موت بالنسبة لنا واذا قطع النفط او اعترض فاننا سنحارب .

قلت له « سيدي رئيس الوزراء ، ارجوك ان تتذكر حينما تتكلم عن شن حرب في الشرق الاوسط انها منطقة قريبة جدا من الاتحاد السوفياتي ، واذا نشبت الحرب هناك فاننا لا يمكننا ان نقف موقف المتفرجين .. وهذا يجعل من الغريب تماما ان يدهش ايدن عندما ارسلنا اليه فيما بعد في تلك السنة انذارا .. وفي احدى المناسبات اثناء تلك الزيارة كان بولغانين في سيارة مع ايدن .. وكنت خلفهما في سيارة مع سلوين لويد .. عندما همس لويد في اذني قائلا : ان عصفورا صغيرا ابلغه بانه قد عقدتم صفقة أسلحة اخرى مع مصر .

قلت له : أن لدي عصفورين فقد اخبرني واحد منهما انكم قد عقدتم صفقة أسلحة مع ايران » ، وأخبرني الاخر انكم قد عقدتم صفقة اسلحة مع تركيا ، راى سلوين لويد ان قصته عن العصافير لم تؤثر في فلزم الصمت ما بقي من الرحلة .

في اليوم التالي صعدنا الى سطح السفينة ، وشرع خروشوف اخيرا يتكلم معي عن مصر . كنت أعتقد انني توقعت كل سؤال قد يخطر له أن يسأله .. لكنني أعترف انني لم اكن مستعدا للسؤال الاول .. سألني « كيف تبدو الصحراء في مصر ؟ كم من مساحتها ما تزرعونه ؟ » .

اخبرته أننا كنا نزرع اربعة في المائة من الصحراء فسأل « اي طريقة تستخدمونها ؟ » حاولت ان اشرح له طرق الزراعة في مصر ، لكن خروشوف قاطعني « كل هذا هراء . انكم تضيعون وقتكم . هل تعرف ما ينبغي ان تفعلوه ؟ ان الزراعة الكيميائية هي الحل الوحيد . هل فكرتم في ذلك ؟ » .

قلت اننا لم نفعل ، ولهذا انطلق يصف تجربة رآها حيث يكون لديك وفقا لها اوعية زجاجية ضخمة مليئة بالماء تضع فيها مواد كيميائية دون أن تحتاج الى استعمال التربة وتسهل حركة الماء عملية النمو وبعد بضعة اسابيع يمكنك ان تحصد محصولك .. كان خروشوف يعتقد ان هذا « التكنيك » سيكون فيه خلاص العالم . شرحت له صعوبة استصلاح الصحراء فقال « لستم في حاجة الى الاستصلاح ، املأوا صحاريكم باواني الماء ! هل تظن ان الرئيس ناصر يعرف شيئا عن هذا ؟ » .

قلت « لا اظنه يعرف » فقال خروشوف « ان لدي تقريرا عن الموضوع كله ، وفيلما سأرسلهما اليه ، ربما يكون هذا افضل لكم من السد العالي . املأوا الصحراء حولكم باوعية الماء والكيميائيات ! » .

قلت لخروشوف اننا كنا مهتمين بازالة ملوحة الارض . قال : « لدينا كيرتشانوف وهو عضو في اكاديمية العلوم يدرس ازالة الملوحة لكن ذلك لن يفيدكم . انه باهظ التكاليف . ان اوعية المياه من الزجاج والبلاستيك سوف توفر لكم ما تحتاجونه » .

وانقضى الصباح كله ومناقشتنا تدور حول الزراعة .

عندما كنا نتناول المشهيات قبل الغداء سألت خروشوف عما كان يعتبره اهم الاحداث التي كانت نقط تحول في حياته . فكر لحظة ثم اعطاني خمسة امثلة — الحرب العالمية الثانية وتاثيراتها على المجتمع السوفياتي ، تحول الاتحاد السوفياتي الى قوة نووية ، استحالة الحرب ، حركات التحرر الوطني ، وفجر عصر الفضاء في عام ١٩٥٧ الذي بدأ بسبوتنيك وغاغارين .

وقال ان ستالين لم يفهم التاثير الذي احدثته الحرب في الشعب الروسي ، بعد الحرب كان الناس يريدون طرازا مختلفا من الحياة .. كانوا يريدون بضائع استهلاكية ، كان الشعب الذي خاض الحرب بحاجة الى مكافاة ما .. حتى الراسماليون قدروا ذلك . عندما كان بوفن يعمل مع تشيرشل ادرك ان العمال والجنود العائدين لن يتبعوا رجالا مثل تشيرشل وغيره من الراسماليين . كانوا سيصرون على احداث تغييرات في النظام الاجتماعي .. ولذلك اصر على ان يؤيد تشيرشل خطة بويفريدج .. كان ذلك نتيجة لاشتراك ملايين العمال في المجهود الحربي . لم يكن بوفن وحده هو الذي ادرك ذلك .

ثم اضاف : وعندما اصبحنا قوة نووية كسرنا احتكار اميركا . فلو لم نكن قد فعلنا ذلك لواجهنا سلاحا اميركيا .. وما كان هذا ليصبح محتملا لانه كان لا بد ان

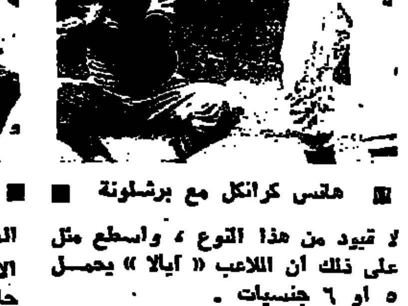
— البقية على الصفحة ١١ —

الرياضة

كرة القدم في اسبانيا تقوم على اكتاف النجوم المستوردين

بانت كرة القدم حاليا في اسبانيا قائمة على اكتاف النجوم المستوردين الذين استحصل للقدامى منهم على الجنسية الاسبانية . وان كانت كثافة النجوم الاجنبية في الاندية الاسبانية دليل عافية مادية . فانها كانت سلبية الاثر على المنتخب الوطني وحصرت الانتصارات الاسبانية الدولية بما تجنيه في بطولات الاندية . هذا الوضع الفريد وغير المستقر سيكون موضوع بحث سنحاول فيه اعطاء فكرة شاملة عن كرة القدم في اسبانيا.

بدا اللجوء الى استيراد اللاعبين الاجانب في اسبانيا بخطوة من نادي ريال مدريد ، احد اكبر اندية كرة القدم هناك ، مما دفع عدة اندية لتقليده والسير على خطاه. فوصل دي ستيفانو وبوشكاش وكوبالا وريمون كوبا . وفي تلك الايام ، لم يكن الاتحاد الدولي ليعارض ضم اللاعبين الى المنتخب بعد حصولهم على الجنسية مما افسح المجال امام دي ستيفانو للتالق من خلال المنتخب ، وبعد فترة قصيرة ، عمد الاتحاد الاسباني الى تقييد دخول اللاعبين الاجانب الى انديته من دون حصولهم على الجنسية وهو امر مستحيل بالنسبة للاوروبيين . فاتجهت الانظار الى امريكا الجنوبية حيث لا قيود من هذا النوع ، واسطع مثل على ذلك ان اللاعب « ايالا » يحمل ٥ او ٦ جنسيات .



■ هانس كرانكل مع برشلونة ■

وصول كرويف

تجاه عدم جدوى التدابير المتخذة ، اضطر الاتحاد الاسباني مجددا الى الغاء حظره في عام ١٩٧٣ . فتهافتت الاندية على الاسواق الاوروبية والعالمية حاملة افضل العروض . فوصل يوهان كرويف الى برشلونة وادهش انصار الفريق بعروضه الرائعة .



■ نيسكينز خلال اوقات فراغه ■

والمعلوم ان الجمهور الاسباني شديد الحماس حتى ان انصار فريق ما لا يحفلون الا بمباريات فريقهم ولا يلتفتون الى غيرها من مباريات البطولة . وهم يستمرون في تشجيع فريقهم بلا انقطاع من اولها الى آخرها اما حين يكون اللعب دون المستوى فان اللوم يوجه الى الاداريين والمسؤولين من غير التعرض للاعبين .

ومن اهم النجوم الذين وصلوا الى اسبانيا في الاعوام الخمسة الاخيرة كرويف وكيمبس وكرانكل ونيسكنز وستايلاك وبونهوف . اما العدد الاجمالي فانه يوازي ١٦٥ لاعبا يتقاضون اكثر مما يتقاضاه كافة اللاعبين الاسبان . وقد تجاوزت قيمة العقود ٢١ مليار بيزيتا اسبانية لان الاجور مرتفعة والاندية الاسبانية تتولى تقديم البيت للاعب وتتكفل بدفع الضرائب التي تتوجب عليه .

الحضور الدائم

والملاحظ ان الاندية الاسبانية تخصص عادة معظم الاماكن في مدرجات ملاعبها لانصار الفريق الذين لا يغيبون عن اية مباراة . فنادي برشلونة خصص ٧٨... مقعد لانصاره من اصل ١٢٨..١ مقعدا يتسعها المدرج ، لكن ريال مدريد حصر العدد بستين الفا حتى يتسنى للغرباء مجال اكبر لحضور المباريات خاصة وان مدريد تغص بالسياح . ويناط بهؤلاء الانصار عادة مهمة اختيار رئيس النادي . وهذا الانتخاب يجري على غرار الانتخابات النيابية وتسبقها حملات اعلامية عبر الصحف الرياضية (٣ في مدريد و ٢ في برشلونة بالاضافة الى النشرات الخاصة بالاندية) . ونذكر هنا ان انتخاب جوزيه لويس نونيز كليلانت رئيسا لنادي برشلونة تم باكثرية ساحقة بعد نجاحه في التعاقد مع يوهان كرويف . ولدى انتهاء عقد كرويف ، اراد النادي التعاقد مع هداف جديد، عمدت الادارة الى بيع بطاقات موسمية عن سنتين سلفا لجمع مبلغ يكفي . اضف الى ذلك بيع ١٠٢ مقعدا ، كانت مخصصة لضيوف الشرف ، بالمزاد العلني وكان اقل ثمن ٢٥ الف فرنك فرنسي .

اما اسلوب نادي فالنسيا في جمع الاموال فمختلف اذ تنظم الادارة طوال الصيف جولات استعراضية تؤدي الى ملء خزائن النادي . والملاحظ ان الاندية الكبيرة في اسبانيا هي وحدها القادرة على استيراد النجوم لان وجود نجم واحد في النادي لم يعد يكفي الجمهور .



■ اللاعب الاسباني كوارزون بسيري ■

■ كرويف وكيمبس في اسبانيا ، الاول مع برشلونة والثاني مع فالنسيا ■

انجازات الاندية

واذا استعرضنا انجازات الاندية الاسبانية وقارناها ، نجد ريال مدريد في المقدمة كونه قد فاز ١٨ مرة ببطولة الاندية الاسبانية و ١٤ مرة بكاس اسبانيا . اما اتلتيكو بيلباو فقد حصل ٦ مرات على البطولة و ٢٢ مرة على الكاس . وبرشلونة فاز ٩ مرات بالبطولة و ١٨ مرة بالكاس ، واتليتيكو مدريد فاز ٨ مرات بالبطولة و ٥ مرات بالكاس ، وفالنسيا فاز ٤مرات بالبطولة والكاس.

اما اللاعبون الاجانب الذين قدموا الى اسبانيا في السنوات الخمس الاخيرة فان ١٢٧ هم من اميركا الجنوبية معظمهم من الارجنتين والباراغواي والبرازيل والاوروغواي ، وهناك ٢٥ اوروبيا وافريقيين وواحد بدون جنسية . ويتوزع اللاعبون على الاندية كالتالي :

برشلونة : كرويف ، نيسكينز ، سوتيل ، هيريديا، مارينهو ، كرانكل.

اتليتيكو مدريد : بيريرا ، ليفينيا ، روبن كانو ، ايالا .

ريال مدريد : برايتنر ، وولف ، ستايلايك ، نيترو ، جانسن .

فالنسيا : كيتا ، ديارت ، ريب ، كيمبس .



■ حارس المرمى الرائع ميغيل انجيل ■



لا تقلدوا !

قال مدرب الكرة العالمي « هيريرا » انه يجب على كل لاعب في خط الهجوم ان يدرك انه ليس من الضروري ان يصبح بيليه او غارينشيا ايام زمان ، وان محاولة تقليد النجوم قد تكون امرا خطرا ، لان العديد من لاعبي الاجنحة في البرازيل قد عانوا من مرارة الفشل في السنين الاخيرة بسبب عقدة بيليه واصرارهم على التمادي في اجراء مراوغات مستحيلة .

قد تكون نصيحة المدرب الخبير للاعبين غير واردة بالنسبة لمزاولي كرة القدم في لبنان ، على اعتبار ان اللعبة في الخارج شيء ، وعندنا شيء اخر ، وان المستوى الذي يفصل بين « هذين الشيئين » هو من الاتساع بحيث لا يمكن التقليد .

الا ان النصيحة يجوز نقلها هنا بعد « تعريبها » وجعلها تتفق ومستوانا الفني المتواضع .

فالكثير من لاعبي اليوم ، يدفعهم حب الظهور الى تقليد بعض اللاعبين المعروفين ظنا منهم ان التقليد الناجح من شأنه ان يدفعهم الى عالم الاضواء ، وهذا خطأ .

فلكل لاعب شخصيته واسلوبه وطريقة لعبه .

وعندما يضيع اللاعب شخصيته ، ويحاول الاقتباس او التقليد ، فانه ولا شك يضيع في الملعب .

ان لاعب كرة القدم هو مثل المطرب او الملحن او اي فنان اخر .

فاذا لم يجد هذا اللاعب ذاته ولونه واسلوبه المميز الخاص فقد طريقه الى الشهرة ، وقضى على نفسه وهو في بداية الطريق .

فريد خوري

'الكاتيناشيو' طريقة فاشلة تعتمد على اللعب الاستعراضي

■ اللاعب الجديد انطونيوني ■

■ فرانكو كوزيو ■

■ باولو روسي يسجل هدفا في مرمى الارجنتين ■

بعد فشل الايطاليين في الدور الثاني من تصفيات كاس العالم الاخيرة في الارجنتين ، القى بعضهم باللوم على العنف الهولندي في المباراة وعلى تحيز الحكم الذي تغاضى عن تجاوزات هان، في حين ان السبب الاساسي للخسارة كان نابعا من تكوين المنتخب الايطالي واسلوب اللعب الذي يعتمده .

ومنذ بضع سنوات ، كان جامبيرو بونيبرتي ، رئيس نادي جوفنتوس الايطالي ، قد نبه المسؤولين في الاتحاد الايطالي لكرة القدم الى ضرورة التخلي عن تشكيلة الكاتيناشيو الدفاعية والتي تركز على الهجوم المضاد من اجل تسجيل الاهداف فهذه التشكيلة تمنع اللاعبين من دمج مواهبهم الفردية نحو نتيجة واحدة بل هي جامدة غير فعالة . وعندما حاول انزو بيرزوت ، المدرب الحالي لمنتخب ايطاليا ، اعتماد التشكيلة والاسلوب الالمانيين في اللعب ، لقي معارضة شديدة من قبل مديري الاندية، كما واجه مشكلة تدني مستوى اللياقة البدنية لدى لاعبيه مع انها ضرورية لاتباع الاسلوب الحديث في كرة القدم .

ولوحظ ايضا ان الايطاليين يعتمدون على العنف خلال مباراياتهم وعلى الاخص اللاعب روميو بينيتي .فقد اوقع اللاعب الهولندي نيسكنز ارضا في الارجنتين وكاد يتسبب بكسر في ساقه ، وكذلك اللاعب السكوتلندي سميث والايطالي كيودي من ميلانو .

ومما يذكر ان وصول ايطاليا الى الادوار النهائية لكاس العالم في عام ١٩٣٤ جاء نتيجة لاسلوب اللعب العنيف الذي اعتمدوه ، وخاصة حارس المرمى ريكاردو زامورا .

وعندما حاول الايطاليون مؤخرا التخلي عن العنف واللعب بانتباه وحذر ، تحول النجوم من اللعب الاستعراضي الرائع الى اللعب الدفاعي السخيف والذي يجعل اللعب باهتا مهما كان الدافع ماهرا . هذه هي طريقة الكاتينا شيو التي خنقت مواهب نجوم ايطاليا والتي بدا استخدامها في ايطاليا باوائل الخمسينات

وظلت الاحوال على ما هي عليه حتى عام ١٩٧٤ حين خرجت ايطاليا من كاس العالم بعد خسارتها امام بولونيا . ويبدو ان الاسلوب الهجومي الذي يعتمده حاليا بيرزوت تسوف يتبعهم بصورة فعالة في ابراز مواهب باولو روسي وكوزيو وبيتيغا وانطونيوني . وما ظهر خلال بطولة كاس العالم الماضية دل ان التحول الجزئي الايطالي قد برهن عن جدارة ولا بد ان يكون التحول كاملا لتعود ايطاليا فتتربع على قمة بطولة العالم بفضل مستوى منتخبها الرفيع وليس كما في عامي ١٩٣٤ و ١٩٣٨ حيث كان للعب الخشن الفضل الاول في بلوغهم كاس العالم .

اقتراح الى اندية الدرجة الاولى من اجل تعزيز وتقوية فرقها!

مما لا شك فيه ، ان الاندية الممتازة لكرة القدم تحتفظ بعدد كبير من اللاعبين في مختلف المراكز ، وتضطر في كثير من الاحيان الى ايقاف البعض منهم على خطوط الملعب ، بانتظار الفرصة لاشراكهم في المباريات التي تشترك فيها ، وفي كثير من الاوقات يكون لدى الاندية المذكورة ، عدد يزيد عن حاجتها في بعض المراكز ، اي انها في حالة تخمة وبالتالي « تقتل » هذه التخمة البعض منهم ، ولا يمكنهم على مدار الموسم ، او السنة ، الاشتراك باية مباراة لفريقهم ، وبذلك تخمد حرارتهم ولا يعودون متحمسين للدفاع عن الوان ناديهم ويحترقون قليلا قليلا كما تحترق الشمعة المضاءة !

ومن جهة ثانية توجد اندية بحاجة ماسة الى تعزيز صفوف فرقها ، وليست لديها امكانية تغطية الثغرات الشاغرة ، الا اذا تمكنت من التفاهم مع الاندية المتخمة باللاعبين الذين يمكنهم املاء تلك الفراغ ، ولكن شيئا من التعاون ، لم تلمسه بين تلك الفرق ، فالكل يتمسك بلاعبيه ، ولو لم يستفد من مؤهلاتهم ، بل يتمسك بهم لا يفك عقالهم ، لكي لا تتعزز صفوف الفرق الاخرى .

هذه النقطة بالذات ، نتمنى على مسؤولي الفرق، وكلهم عائلة واحدة ، تعمل لمصلحة اللعبة ، ان يصير الى التفاهم حولها ، لان نظام اللاعبين وخصوصا الساري المفعول بين الاندية الممتازة يجيز لها اجراء تنقلات بين لاعبيها عن طريق التفاهم والتفهم للمصلحة المشتركة بينهم ، ولا يمنع القانون ولمرة واحدة في السنة ، انتقال لاعب من ناد الى اخر ، شرط تفاهم الناديين .

اننا اذ نثير هذه القضية ، خلال الايام الحالية ، فلكي نساهم مع مسؤولي اللعبة ، اي الاندية صاحبة العلاقة ، على اجراء عملية تبادل فيما بينها ، فهذا النادي يلزمه لاعب او اكثر في خط الهجوم مثلا ، او خط الدفاع ، وذاك بحاجة الى حارس مرمى ، فلماذا لا يصير التفاهم بين تلك الاندية المحتاجة ، وكلها محتاجة للاعبين ، لاجراء تلك العملية البسيطة التي يمكن اجراؤها بصورة قانونية ، اذا خلصت النوايا واراد الجميع التعاون لما فيه مصلحة الاندية ككل من اجل تطوير الكرة اللبنانية ، ومن اجل اكثار الفرق القوية ، ليجري التنافس فيما بينها بحرارة وحيوية ونشاط ، بدلا من مشاهدة مباريات ضعيفة لا اثارة فيها ولا من يحزنون وتنتصر على جانب واحد !

جميل شلالي



السينما

اتوال — ٣٤٢٦١٦
عصابة الكلاب (دانيد مالدون) الفيلم الثالث لمجموعة كلاب ، وفي هذا الفيلم الكلاب متوحشة .

الحمراء — ٣٤٢٠٤٤
كيلر فورس (تيلي سافالاس) فيلم بوليسي لبطل المسلسل التلفزيوني كوجاك وهو يلاحق الجواسيس .

اديسون — ٣٤٤٣٨٦
الرامشة (ستيف ماكوين وداستان هوفمان) جنديان يفران خلال الحرب ويتعرضان للحظات حاسمة .

الدورادو — ٣٤١٧٢٣
لا زيزاني (لوي دي فينيس) فيلم ضحك ومرح على الطريقة الفرنسية .

اورلي — ٣٤٩٤٣٣
افواه وارانب (فاتن حمامة ومحمود ياسين) فيلم يعالج مشكلة كثرة الانجاب وتحديد النسل من خلال قصة فيها الكثير من اللمسات الانتقادية للمجتمع المصري .

بافيون — ٣٥٢٢٢٨
النمرة (فيلم جنسي من الموجة الجديدة على الطريقة الايطالية)

بيكاديللي — ٣٤٠٠٧٨
افواه وارانب (راجع برنامج اورلي) .

فرساي — ٣٤٦٤٥٧
رجب فوق صفيح ساخن (عادل امام وسعيد صالح وناهد شريف) كوميديا مصرية على الطريقة المألوفة .

ستراند — ٣٤١٧٢١
الرجل ذو القناع الحديدي (ريتشارد تشامبرلن ولوي جوردان) من قصص الكسندر دوماس .

سارولا — ٣٤٢٨٦٧
افواه وارانب (كما في اورلي وبيكاديللي) .

كوليزيه — ٣٤٢٩٦٢
لا زيزاني (راجع برنامج الدورادو) .

كومودور — ٣٥٠٢٣٣
المحل (جان كولن واوليفر توبياس) فيلم جنسي من موجة الافلام العارية .

كونكورد — ٣٤٧١٤٤
الفرقة الخاصة (بت سنمر) فيلم بوليسي على كوميديا ناعمة .

كازينو لبنان (المعاملتين) ٩٣٢٤٦٦
كاري (جون ترافلتا) المطرب الاميركي لا يرقص ولا يغني في هذا الفيلم .

لاسلجيس (الاشرفية) ٣٣٦٦٠٤
خطة نوفمبر (ولين روجرز) من الافلام البوليسية .

سيلس ١ (ذوق مكايل) ابتداء من ٢١—١٢—٧٨
حرب الكواكب (الفيلم العالمي الذي ما زال يدهش العالم اينما عرض) .

سيلس ٢ (ذوق مكايل) ابتداء من ٢١—١٢—٧٨
لا زيزاني (كما في الدورادو وكوليزيه) .

البستان (بيت مري) ٩٧٠٤٠٠
ايمانويل ٢ (سيلفيا كريستيل) فيلم جنسي على المكشوف تجري احداثه في بانكوك عاصمة تايلاند .

اوسكار (جل الديب)
الرجل الالي (شارل برونسون) فيلم تكنيكي عن الرجل الالي .

التلفزيون

الاقنية ٧ و ٤ و ٢

٦،٠٠ موسيقى ٦،٣٠ توم وجيري ٧،٠٠ الحصان الناطق ٧،٣٠ الرياضة ٨،٣٠ الاخبار ٩،٠٠ صائد الجواسيس ١٠،٠٠ الملف

القنال ٩

٦،٠٠ موسيقى ٦،٣٠ توم وجيري ٧،٠٠ الحصان الناطق ٧،٣٠ الاخبار بالفرنسية ٨،٠٠ منوعات غربية ٩،٠٠ صائد الجواسيس ١٠،٠٠ اندروس .

القنالان ٥ و ١١

٦،٠٠ صور وموسيقى ٦،٣٠ توم وجيري ٧،٠٠ الحصان الناطق ٧،٣٠ طائرات ينبنشر ٨،٣٠ الاخبار ٩،٠٠ ابو الطيب المتنبي ١٠،٠٠ الملف .

أرقام الطوارئ

الردع :

ستديرة المطار ٢٧٠٠١١ ، المطار ٣١٦٣١٦ مصنع ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرفأ و مورة ٣٣٩٤٣٩ ، الناصرة وراس النبع ٣٣٦٦٦٥ ، الحازمية ٤٥٠٥٨٠ ، خلدة ٤٧١٠٢٥ .

غرفة عمليات شرطة بيروت

٢٢٢٠٠٧ و ٢٢٩٤٢٨

الاطفائية :

المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٢٢٠٤٠٥ / ٦ / ٧ ، والرقم ١٧ . مركز الباشورة ٢٤٢٢٨٩ ، مركز مارمخايل ٢٢٥٠٠٠ و ٣٣٥١٢٥ .

المستشفيات :

البرجس ٢٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٢١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١٤٣١٠ ، الروم ٣٣١٧٠٠ ، رزق ٣٢٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٣٦ ، اوتيل ديو ٢٥٢٧٢٠ .

الاسعاف :

٢٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف	الصيدلية	المنطقة	الهاتف
			الشمار الجديدة	الظريف	٢٢٢٦٦٦
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠	بلزني	الاشرفية	٣٣٢٧٤٤
الانبون	الروشة	٣١٦١٦٦	سان جورج	الاشرفية	٣٣٦٨٨٥
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩	بلبكيان	النبارس	٣٣٤٩٢٩
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	بيروت	الملعب البلدي	٣١١٢٠٠
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣	مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٢
الشمار	راس النبع	٣٣١٠٣٨	النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
سان ميشال	محطة مسعد	٣٣١٨٨٩	الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
رماط	كركول العبد	٣٣٠٦٨١	عنيق	الاشرفية	٣٣٣٣٢٥
رانبو	كرم الزيتون	٣٣٨٥١٢	السيدة	كرم الزيتون	٣٢٤٨٢١
صراف	الاشرفية	٣٣١٢٥٨	يسترس	الصنائع	٣٤٦٧٦٧
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠	الشرق	راس بيروت	٣٤٤٩٧٩
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦	الحكيم	راس بيروت	٣٥١٩٥٥
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨	الهلال	اخر خط الحرش	٣٣٣٧٦٥
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦	مكرزل	محطة مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
الجامعة الجديدة	راس النبع	٣٣٣٣٤٣	اوتيل ديو	الاشرفية	٣٣٣٨٥٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠	الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩	الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٦
شهاب	الباشورة	٣٢٩٠٥٣	الرملة البيضاء		٣٠١٦٤٣
مقصد	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧	العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨	بدر	سودكو	٣٣٣٤٣٨
بدورة	الاشرفية	٣٣٣٦٧٢	البسطة الجديدة	البسطة	٣٣٧٠٣٠
العملية	الاشرفية	٣٣٥٤٣٣	الرشيد	راس بيروت	٣٥٣٥٥٠
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣	عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥	ابيال	محطة المكاوي	٣٣١٣٥٧
هوم فارمسي	الروشة	٣٥٣٤٤٤	سليمين	الاشرفية	٣٣٠٧٠٤
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٤٠	نوفل	مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٣
كته	جان دارك	٣٤٣٣٥٥	فينيسيا	ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
كومودور	راس بيروت	٣٥٣٠١٤	جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٨
شوران	الروشة ٩	٣١٣٣٩٨	فاخوري	شوران	٣٥٣٦٦٩
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩	تي.في. فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٤٧			

تنشر « الانوار » تسلسل صيدليات خارج مدينة بيروت بالترتيب الابجدي اليوم من الجيم الى السين :

[illegible]

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

افقيا :

١ — كاتب وروائي فرنسي راحل —
٢ — روائي فرنسي راحل —
٣ — عكسها لا يباح به ، امشي —
٤ — مدير سابق للبنك الدولي —
٥ — تعمد ، نصف قطة —
٦ — الزهو —
٧ — لمع ، ضمير متصل ، حيوان مفترس —
٨ — رئيس وزراء مصري اسبق —
٩ — لقي ، دولة اوروبية .

عموديا :

١ — رئيس اميركي راحل —
٢ — اميرال انكليزي قتل في معركة الطرف الاغر ، اشتهر بنولدره —
٣ — حرف جر ، كليا ، نير —
٤ — احرف متشابهة ، لعب —
٥ — يابسة ، ولاية اميركية —
٦ — عكسها عاصمة سوفياتية ، من الازهار —
٧ — رحالة اميركي سار على رجليه من اميركا الى روسيا —
٨ — مدينة مصرية ، خط —
٩ — عمل بالاجنبية ، صوت المياه.

الحل السابق :

افقيا :

١ — الكامبون —
٢ — وادي النيم —
٣ — غويانا ، نو —
٤ — ست ، معرض —
٥ — نسلم ، جدار —
٦ — ار ، عاتبه —
٧ — ده ، اتال —
٨ — يتل ، ها ، يس —
٩ — بيكاسو ، تم .

عموديا :

١ — اولست ايب —
٢ — لاونسو ، في —
٣ — كدي ، هلك —
٤ — آيام معه —
٥ — مانع ، هس —
٦ — والتر رالي —
٧ — وت ، ضابط —
٨ — وين ، دعليز —
٩ — نموذج ، اسم .

مقال هيكل - تتمة

يعني ان تتحكم في العالم قوة واحدة » .

ثم ابدى خروشوف عدة ملاحظات حول القضايا الثقافية ، قال : « انني لا احب ان استخدم الادب كدعاية صريحة . لكن لا اريد لمثقف مجرد ان يقلد افكارا راسمالية .. ذلك الهراء الذي يسمونه « فنا تجريديا » ليس لديه وقت لـه . ولسوء الحظ فان بعض مثقفينا يبدأون ببيع ارواحهم للامبرياليين ويبيعون انفسهم تماما مثلما فعل باسترناك .

بعد العشاء ذهبنا الى قمراتنا — وبعد ان اويت الى قمرتي بوقت قصير جاءني سكرتير خروشوف وطلب مني ان اذهب لاراه .. وجدته في غرفة الجلوس الملحقة بجناحه .. فبادرني قائلا : « على فكرة ، كنت انوي ان اسألك عما يريده ناصر مني في هذه الزيارة » .

قلت اننا كنا نريد قرضا جديدا قيمته ٢٠٠ مليون روبل .. فانفجر قائلا : ماذا ؟ كررت اجابتي : « ٢٠٠ مليون روبل » من اجل خطتنا الجديدة للتنمية الصناعية . »

عندئذ قال خروشوف لسكرتيره كلاما لم ينقله المترجم .. فسألته عما قاله — فقال خروشوف « انتظر ، انتظر » .

وبعد برهة قصيرة جاء قبطان الباخرة وادى التحية لخروشوف ، الذي وجه اليه كلاما بالروسية . ومرة اخرى سألت المترجم تفسيرا ، فقال لي « ان الرفيق يقول انه بما ان طلباتكم مستحيلة تماما ، فانه قد اصدر تعليماته الى القبطان ان يستدير ويعود ادراجه الى يالتا » .

القى خروشوف علي نظرة قاسية وقال « والان بكل جدية ما هي كلمتك الاخيرة ؟ »

قلت مجادلا : سيدي الرئيس انني لم اعط سلطة للمفاوضة انني فقط اكرر ما قيل لي .

قال خروشوف لقد اعطينا ما فيه الكفاية .. السد العالي — المرحلتين الاولى والثانية وقرض كبير للتصنيع قيمته اكثر من اللازم .. واضاف : « مائة مليون روبل تكفي تماما » .

قلت : « سيدي الرئيس هل تسمح باستدعاء القبطان ثانية ؟ » فسألني لماذا ؟ شرحت له الامر قائلا : سوف احتاج الى زورق من زوارقه حتى استطيع ان اجذف بنفسي لاعود الى يالتا ، لانني اذا عدت بدون المائتي مليون روبل فان الرئيس عبد الناصر سيعتبر ان مهمتي قد فشلت .

فقال خروشوف متذمرا « حسنا سوف نرى » .

حضر ادجوبي واتجهنا الى الكافتيريا .. قال : هناك براندي وفودكا وويسكي وكل المشروبات الاخرى . ان صديقنا هذا : واستدار الى واحد من ضباط الباخرة « هو القوميسار السياسي على سطح الباخرة وهو مسؤول عن تموين الباخرة .. ونحن مستعدون لكل الاحتمالات الطارئة على سطح اليخت عندما يكون معنا ركاب متميزون مثلك » .

وفي لحظة ضغط الضابط زرا فانزلقت الواجهة عن دولاب لتكشف لنا كل انواع المشروبات التي يمكن ان نتخيلها . وقال ادجوبي « لا بد ان تنظموا انفسكم هكذا في مصر . لا بد ان ينتشر الحزب في كل مكان ، وان يكون قادرا على تولي كل الامور » .

كان اليوم التالي هو رابع ايام رحلتنا .. وكانت الباخرة ارمينيا تقترب من الشاطىء المصري .

في الصباح جرت بين خروشوف وبيني مناقشة طويلة شرع خلالها يتكلم عن الوحدة العربية .. واصر على ان الوحدة الحقيقية الوحيدة هي وحدة الطبقات العاملة في العالم باسره .. ثم ارتكبت خطأ اثارة الموضوع المحظور .. قلت : سيدي الرئيس .. ليست وحدة الطبقة العاملة كافية .. انظروا اليكم والى الصين .. ان البروليتاريا تحكم في كلا البلدين لكنكم مع ذلك تتنازعون . واعتقد ان جزءا من نزاعكم يرجع الى مشاعر قومية » .

قال خروشوف « اخ ! ان الامر اكثر تعقيدا من هذا » قلت حسنا ، يا سيادة الرئيس لكنكم تتكلمون عن « الحرب الوطنية الكبرى ، وقد اخبرتني انت بنفسك كيف فشل الحزب في بدايتها وان الشعب هو الذي تحمل الصدمة الاولى واعطى الحزب الفرصة كي يتماسك » فقال خروشوف « لقد اسات الفهم .. ان الشعب لا يستطيع ان يفعل شيئا بدون تنظيم » .

ثم مضى خروشوف يسالني لماذا كانت مصر تلقي القبض على الشيوعيين .. وكيف يثير الامر مع ناصر .. فقلت له « ان كل الشيوعيين قد افرج عنهم الان » فاستمر يسالني عن تنويعة كبيرة من الموضوعات — الاسلام ، ودور الائمة وحجم القاهرة وسكانها وعن مصر — والبلاد العربية الاخرى .. هل كنا جميعا نتكلم نفس اللغة وما دور الجامعة العربية .. ما الذي حدث لقاسم وهكذا .

كان من المتوقع ان نصل في اليوم التالي .. وفي عصر ذلك اليوم كنت على منصة الربان احاول ان استمع الى انباء اذاعة القاهرة من جهاز ترانزستور كان معي .. كانت كل نشرة حافلة بانباء عن الاستعدادات لزيارة خروشوف .. وبينما كنت اصغي قدم خروشوف وسالني عما كنت اسمعه فاعطيته موجزا .. وعندئذ قال : « هناك شيء ما لكنني لا اعرف ما اذا كان ينبغي لي ان اخبرك به ام لا . على اي حال انا رجل صريح — لدي تقرير يقول ان حكومتكم تبذل كل ما بوسعها لتمنع الناس من الخروج الى الشوارع لتحيتي » .

قلت : « سيدي الرئيس ليس هناك شيء ابعد عن الحقيقة من ذلك » .

فشكا الي قائلا : « حسنا يبدو انهم لا يريدونني ان احظى باستقبال ضخم » قلت هل لي ان اخبرك بشيء ؟ في الشرق اذا كنت ضيفا على احد فان طريقة الناس في استقبال الضيف تنعكس عليك كمضيف .. فاذا استقبل الضيف استقبالا باردا فان ذلك اهانة للمضيف ، لا للضيف .. ان الناس الذين نقلوا اليك هذا التقرير لا يعرفون اي شيء عن الطريقة التي تتم بها الاشياء في الشرق ..

فقال خروشوف : « حسنا سوف نرى » .

وفي عشائنا الاخير على ظهر الباخرة بدأ خروشوف الوجبة بتجرع كاس كبيرة من البراندي ثم كاس اخرى وجادلته رادا :

« بابوشكا . هذا يكفي ! »

رد خروشوف : « لا ، لا . هذه اخر كاس براندي .. فغدا اكون مسلما مثل ناصر » .

آوينا جميعا الى فراشنا مبكرين ، وعندما كنت ارتدي ملابسي في صباح اليوم التالي ارسل خروشوف مترجمه ليصطحبني فاسرعت الى قمرته .. حملق في بغضب وقال « قلت لك بالامس ان حكومتك تخفف من حماس استقبالي .. وانا الان لدي الدليل .. ان الشخص الذي سوف يقابلني في الاسكندرية هو عامر ، ولن يكون ناصر هناك .. انكم تتشبثون بالبروتوكول ، لان ناصر هو راس الدولة وانا مجرد رئيس وزراء » .

قلت : « هذا مستحيل ، لا بد ان هناك خطأ ما » اصر خروشوف على ان هذا هو ما اخبروه به ..

وبعد قليل وصل زورق لاستقبالنا عند حدود المياه الاقليمية المصرية ، وبه المارشال عبد الحكيم عامر . وكان عبد الناصر ينتظرنا على رصيف الميناء .. فحسم سوء الفهم وابتهج خروشوف وسال كل واحد كيف استمتع بالرحلة مستفسرا على الاخص عن الصحفيين الثلاثة ادجوبي وساتيكوف وانا وهم من اسماهم : « المتطفلون ذوو الانوف الطويلة » .

كان الاستقبال عندما رسونا يفوق الوصف .. فقد اجتمعت عدة عناصر لتجعل منه مناسبة فريدة . كانت هيبة عبد الناصر في اوجها . وقد اصبح خروشوف شخصية اسطورية .

ذهبنا جميعا بالقطار الى القاهرة ثم في موكب من السيارات الى قصر القبة حيث كان خروشوف سيقيم . سالته بعد ان وصلنا « حسنا ما رايك فيه ؟ » ورايت دموعا في عينيه .. فلم يكن قد استقبل في اي مكان مثلما استقبلته جماهير القاهرة في ذلك اليوم .

كان البرنامج مليئا بالاحتفالات والمباحثات . كما دعي الى احتفالات اسوان عدد من الضيوف البارزين من بينهم الرئيس العراقي عبد السلام عارف والرئيس الجزائري بن بيلا ، وهما يمثلان البلدين اللذين كانا يشكلان مع مصر ما كان ينظر اليه احيانا على انه ثالوث الوحدة العربية .

ومن الواضح ان الاحتفال في اسوان كان تجربة مؤثرة بالنسبة لخروشوف ، لكنها كانت مجهدة للغاية بسبب الحر الشديد . كان ذلك في مايو . ولم يكن خروشوف مستعدا لدرجات الحرارة التي تواجهك في اسوان في هذا الوقت من السنة .

القى عبد الناصر خطابا قصيرا وكذلك بن بيلا ، واستشهد عبد السلام عارف في خطابه بآيات عديدة من القرآن ، قابلها الجمهور بنشوة عارمة . وكان لدى خروشوف الذي تلاهم عددا من الاشياء الهامة ليذكرها في خطابه ، بما في ذلك اعلان ان المكتب السياسي قد منح عبد الناصر وعامر وسام لينين ولقب بطل الاتحاد السوفياتي (مما جعل مصر من الفئة (أ) لكنه اضطر الى قراءته فقرة فقرة حتى يمكن ترجمته الى العربية من خلال مترجمه .. وبالتالي كان التصفيق يعوزه الحماس .)

وعندما عدنا جميعا الى الفندق طلب خروشوف مني ان اذهب لرؤيته ، فبفضل الوقت الذي قضيته معه على ظهر الباخرة ارمينيا كنت قد اصبحت ضابط الاتصال بينه وبين عبد الناصر . وجدته جالسا في غرفته بالفندق لا يرتدي شيئا سوى ثيابه الداخلية . كانت الغرفة رطبة جدا بسبب التكييف ، لكن خروشوف كان لا يزال يتصبب عرقا .

سالني من خلال مترجمه « متى ينوي ناصر ان يفرض علي صحبة هذا « العنز » مرة اخرى ؟ سالته : « اي عنز » فقال خروشوف عارف ، عارف ، عارف . انظر ! « كانت لديه نسخة من جريدة مصرية دفعها في يدي . كانت تحتوي على صورة لعبد السلام عارف . كان خروشوف يرى انها تجعله اشبه بعنز ! »

كان من المقرر ان يكون اليوم التالي يوم راحة ، لكن في ذلك اليوم اندلع الشجار بين خروشوف وعبد السلام عارف وهو الشجار الذي اشرت اليه من قبل .

انتهت زيارة خروشوف ببضعة ايام في الاسكندرية حيث نزل هو ومرافقوه في قصر راس التين . وهو واحد من قصور الملك فاروق الصيفية ، في حين كان عبد الناصر على بعد اميال في استراحة المعمورة .

وذات مساء عرض عبد الناصر ان يصطحب خروشوف الى راس التين ، لكن خروشوف طلب منه الا يزعج نفسه فقال عبد الناصر « حسنا ، سارسل معكم نائبي ، وانال شيئا من الراحة ، فساله خروشوف : « ايهم ؟ » فقال عبد الناصر : « زكريا محيي الدين » . صاح خروشوف « آه ! . هذا هو الرجل الذي كان يلقي القبض على الشيوعيين . ارسله معي حتى احطم كل ضلوعه » .

على مائدة الغداء في ذلك اليوم بالمعمورة كان خروشوف في احسن احواله ، لكنه ابدى ايضا جانبا مثيرا للشفقة اثناء تناول القهوة والحلوى . كان الحديث قد توقف ، وكان الجميع يثرثرون احدهم مع الاخر عن الترتيبات القادمة وما الى ذلك . وفجأة قاطعهم خروشوف قائلا : « كفوا عن الكلام . هذا حفل كئيب ! اليست هناك موسيقى ؟ انكم ايها الناس لا تعرفون كيف تستمتعون بوقتكم » .

واستدار الى غروميكو قائلا : « انت تعزف موسيقى ! » وناوله طبقا وهو يدق عليه مثل الدف ثم استدار الى غريشكو ، وقال : « وانت يا مارشال عليك الرقص ! » تناول غروميكو الطبق بابتسامة باهتة وبدا على غريشكو الحرج . فقال عبد الناصر ، « لنتناول جميعا القهوة في الخارج » .

وهكذا غادر خروشوف مصر في ٢٥ مايو ، وفي اليوم السابق على رحيله استطاع عبد الناصر ان يعلن ان الاتحاد السوفياتي قد منح مصر قرضا طويل الاجل بمبلغ ٢٥٠ مليون روبل لتمويل المشروعات الصناعية .. وكان هذا القرض والميداليات التي منحت لعبد الناصر وعبد الحكيم عامر ، برهانا على اننا عدنا الى الفئة (أ) وكان ذلك سببا طيبا لكي نكون قانعين .

كان خروشوف سوف يغادر بالطائرة من مطار القاهرة ، وقبيل رحيله اخبرني ادجوبي ان حماه كان غاضبا مني لشيء كنت قد كتبته . اصابتني دهشة بالغة لان خروشوف كان دائما بالغ الكرم في معاملته لي فسالته : « ما الخبر ؟ ان ما كتبته عنه كان بالغ الود » .

فقال ادجوبي : « سوف يخبرك بنفسه » ولذلك ذهبت الى غرفة خروشوف في قصر القبة لاودعه قلت له : لقد كانت هذه الزيارة مصدر سرور عظيم لي . لقد كانت مناسبة تاريخية واستطيع ان اكتب كتابا كاملا عنها . وكان امتيازا لي ان اعامل كفرد من افراد اسرتك . لكن اليكسي يقول لي انك غاضب مني لسبب لا اعرفه » .

فقال خروشوف : « نعم . انه شيء كتبته — عني بوصفي فلاحا » .

قلت : لكن يا سيادة الرئيس لقد كنت دائما تتكلم باعتزاز عن كونك فلاحا .

فرد قائلا : لكنك كتبت انني اشبه بفلاح في قصة من قصص « دستويفسكي — لماذا لم تقل فلاحا في قصة من قصص تولستوي ؟؟ . »

محمد حسنين هيكل

بيغن يرد — تتمة

العلاقات الاميركية مع الصين الشيوعية متوقعا منذ مدة طويلة ، الا ان قطع العلاقات الدبلوماسية والغاء معاهدة الدفاع مع تايوان من طرف واحد كان اسلسيا وربما كان نموذجيا في تمثيله الادارة الاميركية الحالية .

هذا وعرض بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي امس في اجتماع مجلس الوزراء ، الخطوط العريضة للخطاب الذي سيلقيه اليوم ردا على الاتهامات الاميركية التي تلقي على عاتق اسرائيل بمسؤولية الطريق المسدود الذي تواجهه المفاوضات الاسرائيلية — المصرية .

واشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية الليلة الماضية في احد البيانات الى لهجة هذا الخطاب . واضاف البيان ان اسرائيل ستنكر ادعاءات شخصية اميركية مرة كانت تستقل طائرة فانس وزير الخارجية جاء فيها ان « اسرائيل تخدع العالم بتاكيدها انها على استعداد لتوقيع نص المعاهدة الاسرائيلية المصرية كما وضعت في واشنطن » .

أسعار النفط — تتمة

والعالم الثالث .

وقال وزير البترول بدولة الامارات: ان المؤتمر قد نجح بالخروج بقرار موحد تجمع عليه جميع الدول الاعضاء . واعرب عن سعادته لان منظمة «الاوبيك» قد خرجت من هذا المؤتمر وهي اكثر تماسكا واكثر قوة .

وقال العتيبة ردا على اسئلة الصحفيين : ان اسعار البترول لا يمكن ان نحاور عليها لانها ترتبط بالسيادة ، اما غير ذلك فنحن مستعدون للحوار بشانه .

واعلن عن توقعه بان يبقى الدولار كما هو دون صعود او هبوط . وقال بالنسبة لانتاج البترول سيبقى في العام القادم كما كان عليه في العام الحالي . واشار الى انه اذا احتاج العالم زيادة ، فان ذلك سيوضع في الاعتبار . وقال انه بالنسبة للدول الكبرى من المنتجين وهم في نفس الوقت من المصدرين فقد دعوناهم « للاوبيك » ذلك ان دخولهم سيعطي المؤتمر قوة .

اليماني غير مسرور

وعقد الشيخ احمد زكي اليماني وزير البترول السعودي مؤتمرا صحافيا بدوره قال فيه انه غير سعيد بالنسبة التي اقرت لزيادة الاسعار .

وعلق اليماني على القرار الذي اتخذه مؤتمر الاوبيك فقال : بالنسبة لزيادة اسعار النفط ، قد توصلنا الى حل وسط يمثل احسن ما يمكن الوصول اليه في الظروف الحالية وفي ظل الاراء المختلفة .

وتوقع ان تهبط قيمة الدولار خلال العام القادم لاسباب خاصة بالسياسة الداخلية الاميركية ومنها العجز في ميزان المدفوعات ولكنه سيعود الى الارتفاع ابتداء من عام ١٩٨٠ وبصفة مستمرة .

واوضح ان الاقتصاد العالمي يمكنه ان يتعايش مع الزيادة التي تقررت في اسعار النفط .

وعن نسبة الزيادة التي تقررت في اسعار النفط ، قال : انني لست سعيدا بها لان السعودية دائما كانت تطلب النسبة الاقل لاننا كنا نطلب ٥ بالمئة فقط وعلى دفعات، لاننا نضع في اعتبارنا دائما اقتصاد العالم الثالث ومصلحة المستهلكين . كما ان للسعودية وضعا خاصا بالنسبة لهذا الامر وهو يتعلق ايضا برفضنا ايجاد سلة عملات بدلا من الدولار فمختلف العملات العالمية تتعرض حاليا لوضع متوتر واختيارنا لبديل للدولار سيزيد من تدهوره ويؤثر على السعودية خاصة لانها تستثمر قدرا كبيرا من فائضها بالدولار .

الا ان الشيخ اليماني قال : ان مقدار الزيادة التي تقررت لا يعوض جميع الخسائر التي لحقت بنا نتيجة التضخم وتدهور الدولار ولكنها تمثل تعويضا عادلا عن الخسائر وليس جميع الخسائر . لاننا نضع في الاعتبار الاقتصاد العالمي والسوق البترولية .

الحص يطرح — تتمة

جلسة المناقشة . وفهم ان الحص سيطلع رئيس الجمهورية على الخطوط العريضة للبيان الذي سيلقيه امام المجلس ، وسيبلغه رغبته في طرح الثقة بحكومته في نهاية جلسة المناقشة .

وعلم ان الحص يرى في طرح الثقة ردا للكرة الى مرمى المجلس فاما يمنح حكومته الثقة او تستقيل .

وسئل الحص مساء امس عن الانباء التي تحدثت عن رغبته في الاستقالة فرد قائلا : ان مواقفي معروفة وغير خافية على احد واتحمل مسؤولية مواقفي هذه ، وعلى المجلس النيابي الذي علقنا وتعلق اهمية بالغة على دوره ان يتحمل مسؤوليته ، ونحن كحكومة سنرضخ لمشيئته ايا كانت .

وكان الحص قد امضى طوال يوم امس في مراجعة خطبه وتصريحاته واعداد بيانه السياسي . ثم التقى الرئيس رشيد الصلح في السابعة مساء .

وفهم ان الصلح اوضح للحص ان الدعوة لجلسة المناقشة ليست موجهة ضده بقدر ما هي تعبير عن رغبة نيابية في حسم التردد الحاصل داخل الحكم تجاه القضايا العالقة مما يحول دون حسمها وخصوصا قانون الدفاع .

الا ان الحص ابدى عتبا شديدا على موقف الرئيس الاسعد ونوه بالتجاوب الذي ابدته الحكومة خلال تعاونها مع المجلس ، وفي مقدمة ذلك اعطاؤه الضوء الاخضر للتحرك واقرار الحلول التي يراها مناسبة للخروج من دوامة الخلاف داخل السلطة كما حصل بالنسبة الى قانون الدفاع .

وعلى كل سيتوجه الرئيس الاسعد اليوم الى قصر بعبدا . وليس مستبعدا ان تكون هذه القضايا من صلب الموضوعات التي يطرحها رئيس المجلس على رئيس الجمهورية .

فانس — تتمة

الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

وذكر فانس في حديث لشبكة التلفزيون (ان.بي.سي.) انه بحث المسالة شخصيا مع السوفيات .

ويذكر ان فانس سوف يلتقي باندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي يوم الخميس القادم في جنيف .

واضاف الوزير الاميركي : ان السوفيات ابلغوه انهم كانوا يتوقعون ذلك ، وان اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين لم تثر دهشتهم .

واضاف ان العلاقات الدبلوماسية بين اميركا وتايوان ستنقطع في اول الشهر القادم ، ولكن معاهدة الدفاع المتبادل ستظل سارية لمدة عام اخر لان احد بنودها ينص على ضرورة الانذار بالغائها قبل عام من ذلك .

واستطرد فانس قائلا : لقد ذكرنا بوضوح اننا سنستمر في بيع الاسلحة الدفاعية بكميات محدودة الى شعب تايوان .

وقال ان هناك ثمة اتفاقا ضمنيا ينص على الا تحاول الصين الشعبية استعادة تايوان بالقوة .

● وفي تايبه ، وضعت تايوان جنودها البالغ عددهم ٥٠٠ الف جندي في حالة تاهب تام بعد اعلان واشنطن وبكين انهما ستقيمان علاقات دبلوماسية .

● وفي موسكو نددت امس صحيفة « النجم الاحمر » الناطقة بلسان الجيش السوفياتي بشدة بفكرة انشاء كتلة سياسية — عسكرية اميركية — صينية — يابانية تجري الدعاية لها في الولايات المتحدة بشكل سافر .

وقالت الصحيفة ان الماويين يرغبون في اثارة حرب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

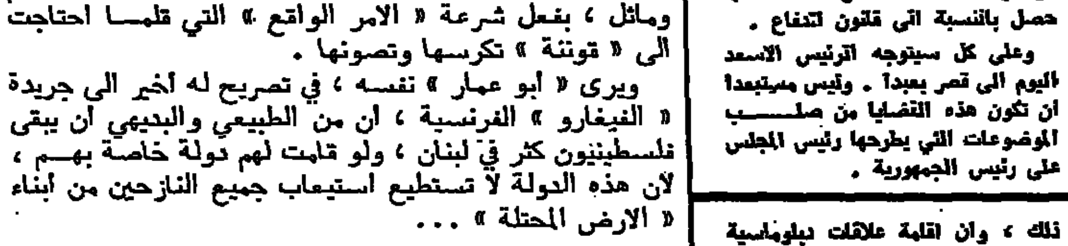
التوطين بين « السوابق واللواحق » — تتمة

وهو ذا قضية التوطين ، الان — وهو « تتويج » المؤامرة على لبنان « بابهى » تيجان الظفر — تصرفنا همومها ومشاغلها ، تدريجا ، عن التفرغ لمعالجة هموم « حروبنا » وازماتها الكبيرة والثقيلة .

وما كان ، حتى امس القريب ، مجرد هاجس ، او فكرة ، او فزاعة ، اصبح واقعا وحقيقة ملموسين ، بكل ما للواقع والحقيقة من مقومات الكينونة ، والوجود ، والحياة .

وعلى احترامي وتقديري جميع ما يطلق من « اعلانات » الرفض و « انذارات » التصدي ، وجميع ما يبذل ، او يقال انه يبذل ، من جهد ومسعى لافساد خطط الموطنين (كسر الطاء وتشديدها) على اصحابها ... فان التوطين قائم وماثل ، بفعل شرعة « الامر الواقع » التي قلما احتاجت الى « قوننة » تكرسها وتصونها .

ويرى « ابو عمار » نفسه ، في تصريح له اخير الى جريدة « الفيغارو » الفرنسية ، ان من الطبيعي والبديهي ان يبقى فلسطينيون كثر في لبنان ، ولو قامت لهم دولة خاصة بهم ، لان هذه الدولة لا تستطيع استيعاب جميع النازحين من ابناء « الارض المحتلة » ...



افهم جيدا ان يستاثر الجديد الحي — مطلق جديد حي — من الاهتمام به اكثر مما يستاثر القديم — مطلق قديم — بذلك ، وقد دخل في « جو » المؤالفة ، او ذمة الموت .

وافهم ان تكون اولوية التفكير والتدبير للهم الناشىء والحدث الطارىء — وهما ذات حالية حارقة ليست للهم العتيق والحدث المالوف .

الا انني لست افهم سهولة استسلامنا الى النسيان — او التناسي — في شؤون بمثل خطورة وخطر ما تمتحننا اسرائيل به — دوريا وموسميا — من ضربات وخضات .

خصوصا عندما « يوظف » النسيان — او التناسي — لمصلحتها ، لا لمصلحتنا .

واذا كنت من القائلين بوجوب انهاء « حروبنا » ، او ما يستطاع انهاؤها منها ، اولا ، فانني اكرر طرح السؤال الذي طالما طرحته على نفسي والاخرين ، وبقي بدون جواب ، وهو : بعدما نزل بنا ما نزل من « سوابق » الضربات الاسرائيلية و « لواحقها » ، هل لنا ان نامل في « تطور ما » عجائبي ، يبدل منا كناسين — او متناسين — اصحاب ذاكرة ووعي لا ينسون ما يجب ان يحفظوه ، ولا يحفظون ما يجب ان ينسوه ؟..

ما زلت ، شخصيا ، على مبدأ « شارل موراس » القائل : « كل ياس في السياسة حماقة مطلقة » ...

ولعلني لا اخيب فالا واملا !

قناعات جديدة للحكم — تتمة

وعلى صعيد العلاقات مع سوريا هناك متطوعون كثر ، ومنهم من لا غاية له سوى مصلحة لبنان وهم مستعدون للذهاب بعيدا رغم انتماءاتهم السياسية من اجل المساعدة وقد اقتنع الحكم فعلا بذلك وشجع على القيام بهذه المسؤولية . ولكن ايضا ضمن حدود معينة .

وهناك ايضا دول عربية على راسها السعودية رشحت نفسها لدور اساسي بتغطية دولية وبصورة خاصة تغطية اميركية .

والفاتيكان تحرك واخذ له دورا يعتبر اساسيا لجهة ما يمثله الكرسي الرسولي من معنويات وروحانيات .

وفرنسا تلعب الدور ضمن الشروط التي حددتها الحكومة الفرنسية .

ان توزيع الادوار بهذا الشكل اذا استغل يمكن ان يعطي نتائج ايجابية ، ويساعد « ادارة الازمة » على تخطي عقبات لم يكن بالامكان تخطيها بالوسائل والطرق التي اعتدنا عليها .

المواقف المتصلبة

وضمن « المفهوم الجديد للحكم الجديد » كما [illegible]

اخر ايضا : « يا سلطة اعطنا شرعية لنعطك قوة » .

ويقول المراقبون انه من الصعب على السلطة ان تتفهم هذا الواقع ، وانه حتى لو تفهمت من المستحيل ان تقر به وربما من حقها ، ولكنها مضطرة الى التفهم والاخذ بعين الاعتبار والعمل مع الوقت اما لاثبات وجودها بالقوة اذا قدرت ، او التسليم بالامر الواقع وتلجا الى المشاركة على ان تكون هي الاقوى ، والمتميزة على الاقل من باقي القوى بامتلاكها لقوة الجيش .

.. وبعد المشاركة

وفي حال حدوث المشاركة ، اذا لم تتمكن الدولة من اثبات شرعيتها بالقوة — يقول المراقبون — تطرح عدة معادلات جديدة ، بطرح النظام الفدرالي ، الاستقلالية الذاتية ، اللامركزية الادارية والانمائية الموسعة ، الكانتونات او اي تسمية يمكن الاتفاق عليها من خلال صيغة تعايش في وطن موحد تكون متطورة وضامنة لمستقبل كل الفئات والطوائف والمجتمعات والثقافات .

ويؤكد المراقبون انه اذا لم تلجأ السلطة فعلا الى طرح معادلات من تنازلات [illegible]

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ليلى عبود بويز

ارملة المرحوم منصور حنا الشدياق والدة شبل ، سركيس ، اسكندر ، جان ، زينة ، بدر ، حياة وعايدة .

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام الساعة ١١ من قبل ظهر اليوم الاثنين في كنيسة مار يوحنا عشقوت .

الاجتماع والتعازي في صالون الكنيسة .

تقبل التعازي في منزل ولدها سركيس الكائن في صربا — ملك جوزيف نعوم الحكيم . قرب نادي انضباط ، يومي الثلاثاء والاربعاء في ١٩ و ٢٠ كانون الاول .

يرجى اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

القوات الفيتنامية تحتل الاقاليم الشرقية والشمالية من كمبوديا

ذكـر مصدر مطلع في بانكوك امس ان الاقاليـم الشرقيـة والشماليـة لكمبوديا المتاخمة لحدود لاوس وفيتنام تعتبـر بالفعل تحت سيطرة الجيـش الفيتنامي الذي وصلـت عنـاصره المتقدمة الى مسافـة اقل من ٥٠ كلم جنوبي فنوم بنه .

واضاف المصـدر نفسه ان ثلاثـة اقاليم ستونغ ترينغ في الشمـال ، وراتانا كيري وموندولكيري في الشمال الشرقي ، وكومبونغ شام وبري فينـغ ورلاناي رينغ في الشرق ، وكانـدال وتاكيو في الجنـوب ، وقعت في ايدي الوحـدات الفيتنامية التي اقامـت فيها ادارة من عناصر جبهة كامبوتشيا للوحدة الوطنيـة من اجل الخـلاص الوطني .

وذكـرت وكالة انباء الصين الجديدة في تحذيـر شديد اللهجـة لهانوي ، ان شعـوب اسيـا لن تلقي بالا لهذا الهجـوم الواسع لفيتـنام والـذي يسانده الاتحاد السوفياتي .

وقد اتهمت فيتنام بعض الطيارين الصينيين وضباط الجيش الشعبـي بالاشتـراك في معـارك كمبوديا . واضافت ان المدفعيـة الكمبودية اطلقت نيرانها على اقاليـم الحدود في تاي نينه وجيانغ ودونغ ثاب وكيانغ جيانغ مما اسفـر عن سقـوط ضحايا مـن المدنيين .

تظاهرات في لاهاي ضد اطلاق مجرم حرب سابق

تظاهر حوالي ١٥٠٠ شخص بينهم اسرى حرب سابقون في لاهاي امـس الاول ضد اطلاق سراح بيتر منتين جامع التحف المليوني . وكان منتين البالـغ من العمر ٧٩ سنة قد اطلق سراحه من السجن في الرابع من كانـون الاول الحالي بامر من محكمة هولندية قضت بان حصانة عرضها عليه وزير العـدل في سنة ١٩٥٢ هي حصانة ملزمة .

وقد حكم على منتين قبل سـنة بالسجن ١٥ سنة بتهمة قتل ما يتراوح بين ٢٠ شخصا و ٣٠ شخصا مـن البولنديين ، ومعظمهم من اليهود في بولندا عام ١٩٤١ .

لاهاي — ر

صـدام حسـين يقـوم بجـولة في كـوبـا

رحـب الوف من الكوبيين بالسيد صدام حسين نائـب رئيس مجلس قيـادة الثورة العراقي خلال جولة في الجزيرة استغرقـت يوما واحدا .

واستقبله الـوف الاشخاص في جميـع المناطق وهم يحملون الاعلام واللافتـات في مجهود خاص بدا انه يهدف الى توفير استقبال حـار له .

ورافق السيد حسين خلال الجولة الرئيس فيدل كاستـرو في سيارة جيب مكشوفة .

ولم يصدر اي بيان رسمي عن تفاصيـل المحادثات التي عقدت يوم الخميس الماضـي بين الدكتور كاستـرو والسيد حسين .

وقالت مصادر دبلوماسية ان زيارة السيد حسـين اعدت على عجل . وجرت عـدة اتصالات على مستوى عال بين البلدين خلال السنة الماضية ويبـدو ان مباحثاته ستتطرق الى مسائـل اخـرى بالاضافة الى القضايـا التجـاريـة والاقتصادية الثنائية .

ويبـدو من المؤكـد ان السيد حسين بحث في الوضع في الشرق الاوسط والمعارضـة لمحادثات السلام بين اسرائيل ومصر. ويحتمل ان تكون المحادثات قد تناولـت كذلك قضية اريتريـا .

ويقيـم العـراق روابط مع الحركـات الثورية هناك بينما تعتبـر كوبا من حلفـاء اثيوبيـا المقربين .

هافانا — ر

احتراق طائرة هنديـة ونجاة ركابها

اشتعلت النار في طائرة ركاب هندية من نوع « بوينـغ ٧٣٧ » على متنها ١٣٦ شخصـا واضطرت الـى القيـام بهبـوط اضطراري بعـدا ثوان من اقلاعهـا امس من مدينـة حيدر اباد الهنديـة الجنوبية .

واستطاع جميع الركاب الخـروج بسـلام من مخارج الطوارىء واصيب اثنان منهم فقـط بحروق .

نيودلهي — ر

تعـدد الـزوجـات افضـل مـن اتخاذ عشيقات

« اليس لكم عشيقات انتم » ؟.. هكذا دافع اية الله حسن قومي (٧٠ عاما) الزعيم الديني للشيعة في مدينة مشهد الايرانية بطريقة مباشرة تماما عن تعدد الزوجات .

وقال اية الله : ان الديك يحيط به كثير من الدجاج ... والحصـان يقوى علـى كثير من المطايا .. هـذه هي الطبيعة ، ولماذا يستثنى منهـا الرجل ؟..

ويرى اية الله قومي : ان تعـدد الزوجات هو قانـون الطبيعـة . واوضحه قائلا : ان الحالة الفسيولوجية للرجل والمرأة ليست واحدة .. ان النشاط الجنسي للرجل مكثف الى حد ابعد . ان للمرأة دوراتها وحملها وسن اليأس . ويتعين خلال هـذه الفترات ان يواصل الرجل نشاطـه الجنسي الذي يعد اكثر انتظامـا وطولا .

واتهم الغربيين بانهم الاكثر رياء فيما يتعلق بالنساء . وسأل : هـل يكتفي الاميركيون او الفرنسيون بالفعل بامرأة واحدة في حياتهم قبل ان يجيب على هذا السؤال بنفسه قائلا : لا . ان لهم عشيقات وهو ما يعد اقـل اخلاقيا من تعدد الزوجات رسميا .

المؤسس
سعيد فريحه

رئيس التحرير
عصام فريحه

المدير المسؤول
عزت صافي

مدير التحرير:
ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد

المدير العام
بسام فريحه

محطات زمنية في رحلة المفاوضات لصياغة المعاهدة المصرية - الاسرائيلية

لو سارت اتفاقات قمة كامب ديفيد وفقا للخطة ، لكانت مصر واسرائيل اليوم ملتزمتين رسميا بمعاهدة سلام.

لكن التاريخ المحدد انقضى واصبح احتمال اعلان اسرائيل واحدى الدول العربية السلام بعيدا الان بعـد ان كان وشيكا .

الا ان النكسة الاخيرة هي واحدة فقط في بورصة الصعود والهبوط في عملية سلام الشرق الاوسط المرهقة .

وقد حذر الرئيس كارتر قبل عشرة ايام فقط البلدين من ان الفشل في الوصول الى اتفاق في موعد اقصاه ١٧ كانون الاول الحالي — امس — ستكون له عواقب خطيرة بعيدة المدى .

لكن عندما انتهت مهمـة سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية فـي الشرق الاوسط بالفشـل يوم الجمعـة الماضي اعتبر المسؤولون الاميركيـون ان ذلك ليس نهاية جهود السلام .

وقال احد المسؤولين : انها ليست نهاية العالم . لقد كانت مهمة ولكن علينا الان ان نقرر الى اين نذهـب من هنـا .

وفي ما يلي تسلسل للاحداث مـن قمة كامب ديفيد الى الفشل فـي الوصول الى اتفاق في موعده الذي انتهى امس .

● ١٧ ايلول — وقع الرئيس انور السادات ورئيس وزراء اسرائيـل مناحيم بيغن اتفاقات كامب ديفيد التي واتفقا فيها على « التفاوض بحسن نية بهدف عقد معاهدة سلام خلال ثلاثـة اشهـر » .

وبعد يومين توجه فانس الـى الاردن والمملكة العربية السعوديـة وسوريا للسعي الى كسب التأييد من هذه الدول للاتفاقات .

● ١٢ تشرين الاول — افتتـاح مفاوضات معاهدة السلام في واشنطن.

● ٢١ — ٢٢ تشرين الاول — ظهور اول ازمة واضطرار الرئيس كارتـر الى التدخل للتوفيق بين الجانبين . وبعد محادثات حثيثة بدا الاتفاق قريب المنال باعلان موافقة موقتة علـى العناصر الرئيسية للمعاهدة .

وخلال اليومين التاليين اوضحت كل من مصر واسرائيـل عدم سرورها بلغة المسودة بشأن ربط المعاهـدة بحل مستقبلي للحكـم الذاتـي الفلسطيني وهو ما صار يعرف بقضية الربـط .

● ٢٥ تشرين الاول — ظهور نكسة رئيسية اذ اعلنت اسرائيل انهـا ستكثف مستوطناتها في الضفة الغربية لنهر الاردن . وكانت هذه اول مـرة تؤكد فيها اسرائيل حقها في اقامـة مستوطنات جديـدة في الاراضـي المحتلة .

● ٢٧ تشرين الاول — ردت مصر على هذه الخطوة باستدعاء مفاوضيها من واشنطن . لكن بعد نداء شخصي من الرئيس كارتر عـاد الرئيـس السادات عن موقفه في اليوم التالي .

وادت المحادثات في الايام القليلـة التالية الى قبـول المفاوضيـن الاسرائيليين بمسودة المعاهدة وموافقة المصريين على معظم بنودها . وغـادر عضو من كبار المفاوضيـن فـي الجانبين واشنطن الـى بلاده لعـرض المسودة على حكومته .

● ٥ تشرين الثاني — رفض مجلس الوزراء الاسرائيلي مسودة المعاهـدة بسبب النص الوارد فيها عن موضوع الربط . واعادت مصر مفاوضيها الى واشنطن وهم مزودون بموقف متشدد بشأن الربط .

● ١١ تشرين الثاني — قدمـت الولايات المتحدة مسودة معاهدة الى الجانبين مرفقة برسالة جانبية تتضمن حلا وسطا لموضوع الربط . وعرض فانس هذه الرسالة على بيغن في مطار كنيدي في نيويورك في اليوم التالي لكن بيغن اثار بعض الاعتراضات .

وعند هذه المرحلة انهارت المحادثات في الواقع .

وعاد المتفاوضون الاسرائيليون الى القدس لحضور اجتماع خاص لمجلس الوزراء للنظر في المعاهدة والرسالة المقترحة كما عاد المتفاوضون المصريون الى القاهرة .

ولم يعد المتفاوضون الاسرائيليون او المصريون الى واشنطن منذ ذلك الوقـت .

● ٢١ تشرين الثاني — وافقـت الحكومة الاسرائيلية على مسـودة معاهدة وقال موشه دايان وزيـر الخارجية في اليوم التالي ان المسودة جاهزة للتوقيـع ، وان مصر تستطيع ان توافق او ترفض .

● ٢٤ تشرين الثاني — نشرت مصر نص المعاهدة وردت اسرائيل في اليوم التالي بنشر نص ملحق يتعلق بالعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية في المستقبل .

وخلال الاسبوع التالي جرى تبادل رسائل شخصية بين الرئيس السادات وبيغن طلبـت فيها مصر تعديل جـزء من المعاهدة مع تمسكها بموقـف اكثر حزما حول موضوع الربط بين اقتراح التسوية الاميركي . ورفضت اسرائيل الموقفين .

● ٤ كانون الاول — قرر الرئيس كارتر بعد ان تلقى نص رسالة بيغن ان يوفد المستر فانس الى الشـرق الاوسط .

● ١٢ كانون الاول — وافق الرئيس السادات على مسودة المعاهدة شريطة ان ترفـق بها وسائل توضيحية تشرح موقف مصر من اجزاء معينة في الاتفاق .

● ١٥ كانون الاول — رفضـت اسرائيل الاقتراحات المصرية رفضـا باتا .

● ١٦ كانون الاول — قالـت الولايات المتحدة التي اغضبها الرفض الاسرائيلي واثار خيبة املها انـه لا يجـري اعداد اقتراحات جديـدة في الوقت الحاضر وانها تتوقع فترة توقف في المفاوضات الى مطلع السنـة الجديدة . واتخذت اسرائيل تستعـد لنزاع مرير مع الولايات المتحدة بشأن ما تعتبره انتقادا اميركيـا وحيـد الجانب للاسرائيليين على توقـف محادثات السلام .

● ١٧ كانون الاول — ينقضي دون اتفاق .

واشنطن — ر



■ اثار احد الانفجارات امس ■

(صورة بالراديو من أ.ب)

أعلن البوليس البريطاني صبـاح امس ان سلسلة من انفجارات القنابل وقعت في خمس مدن بريطانية خـلال ليلة امس الاول اسفرت عن اصابـة العديد من الاشخاص .

فقد اصيب ستة اشخاص في بريستول بشظايا زجاج ، ونقلوا الى المستشفى بسبب انفجار قنبلة تزن ما بين كيلـو غرام وكيلوغرامين ونصف في وسـط المدينة

كما وقعت انفجارات اخرى في كو نتري وليفربول ومانشستر وتـاو سهابتـون .

وتأتي هذه الانفجارات في اعقـاب اعلان جيش التحرير الايرلندي الجمهوري المؤقت عن قيامه « بحملة اشتاء » وبعد التحذيرات التي وجهها البوليس للسكان من « اي طرد مريب » خلال فترة الاعياد . ولم تعلن اية جماعـة مسؤوليتها عن هذه الاعتداءات .

لندن — أ. ف. ب

مع تأكيده على خلاف الحدود الزواوي ينفي وجود اية مظاهر للعنف بين عمان ودولة الامارات

نفى السيد قيس عبد المنعم الزواوي وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان ما تردد مؤخرا عن وجود حشود عسكرية عمانية على الحدود بين السلطنة ودولة الامارات العربية المتحدة .

واشار في هذا الصدد الى ان القوات المسلحة في دولة الامارات كانت قد اجرت مناوراتها العسكرية السنوية .. كما قامت القوات العمانية بمنـاورات خاصة ايضا .

واكد الوزير العماني في حديث ادلى به الـى صحيفة « القبس » الكويتية نشرته امس ان هنـاك خلافا على الحدود بين السلطنة ودولة الامارات ، وان الاتصالات بين البلدين مستمرة فـي هـذا الشـأن .

كما اكد ان سلطنة عمان تتجنب ان تنشا بـين البلدين اية مظاهر للعنف او اية مشاكل غيـر طبيعيـة .

من جهة اخرى وصف السيد قيس عبد المنعـم الزواوي الاحداث الجارية في ايران بانها خطرة للغاية بالنسبة للخليج كله وقال « ان تأثيرها سيكون عامـا علينا ككل » .

واكد ان بلاده مع بقاء الامبراطور محمد رضا بهلوي على رأس السلطة في ايران « لانه ليس هناك بديل افضل منه » .

واضاف « ان غياب شاه ايران يشكل خطورة على الحياة الداخلية الايرانية ومن ثم على الوضع الاقليمي ككل . ولذلك نحن بالتأكيد مع بقاء شاه ايران ، ونتمنى ان يجتاز المصاعب التي يمر بها الان .

وعن العلاقات الراهنة بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في ضوء الوضع في ايران قال السيد الزواوي « ان علاقاتنا سيئة للغاية مع عدن .. لكن وضعنا العسكري في الجنوب حسن .. وكنا نتمنى ان تكون علاقاتنا مع عدن افضل مـن ذلك » .

ولم يستبعد الوزير العماني دراسة هذه المسألة مع الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي خلال زيارته الحالية لسلطنة عمان « حيث سنضع امامه كل ما هو موجود امامنـا لنقرر بشأنه ما سيكون » .

وحول الاوضاع الاقتصادية في سلطنة عمان قـال السيد الزواوي انها اجمالا اكثر استقرارا عما كانت عليه في السابق « حيث كان لدينا عجز اقتصادي . غير اننا الان نجتازه مما يجعل وضعنا افضل » .

واشار في هذا الصدد الى ان لدى سلطنة عمان تصورا بشأن الناحية الاقتصادية سيتم طرحـه للنقاش مع الشيخ سعد العبدالله الصباح .

والمعروف ان ولي عهد الكويت وصل الى مسقـط مساء امس الاول قادما من ابو ظبي في زيـارة لسلطنة عمان تستغرق اربعة ايام في ختام جولتـه الخليجية الحالية .

الكويت — ق. ن. ا

يوم "الحداد القـومي" في ايـران امتحان للحركات المناهضة لنظام الشاه

وجه الزعماء الدينيون الشيعـة الايرانيون نداء « بحداد القومي » اليوم الاثنين ، احتجاجا على عنـف نظام الحكم ، ومرتزقته الذين يلجـأون الى كافة انواع المؤامرات للابقاء على الطغيان لعدة ايام اخرى .

وياتي النداء الذي وجهه رجال الدين في مدينة « قم » على بعد ١٥٠ كيلومترا من طهران ، والذي وجهه ايضا اية الله الخميني من باريس في اعقاب الانباء التي ترددت ، وما ذكره بعض الشهود حول العديد من اعمال العنف في الاقليم.

وتناول رجال الدين الايرانيون في النداء الذي وجهوه « للحداد القومي » « المذابح وعمليات النهب والتخريب التي تمت ضد السكان في مدن (المشهد) و« تبريز » واصفهان وشيراز ونجـف اباد » .

ويؤكد رجال الدين ان « الحكومـة جندت صنائعها » الذيـن يقتلـون ويجرحون وينهبون لكـي يخنقـوا الشعب .

وقد توجهت لجنة تقصي الحقائـق التابعة « لاتحاد الحقوقيين الايرانيين» امس الى مدينة نجف اباد (٦٠ الف نسمة) ، واكد احد اعضاء هذه اللجنة ان اكثر من ثلاثين شخصا قتلهم الجيش منذ الثلاثاء الماضي في هذه المدينة .

ويقول هذا الحقوقي نفسه ان مساكن زعماء المعارضة قد احرقت .

ومن المقرر ان يصدر اتحاد الحقوقيين الايرانيين قريبا تقريرا مفصلا حـول التحقيق الذي يجريه في هذه المدينة.

وذكرت المعارضة ان عدد القتلى منذ الثلاثاء الماضي في نجف اباد بلـغ ٥٧ قتيلا .

ولا يزال الموقف يتسم بالتوتر حتى اليوم في الاقليم ، ولا سيما في (المشهد) (شرقي البلاد وبالقرب من الاتحـاد السوفياتي) حيث يتولى مدنيـون مسلحون بالهراوات مراقبة الشوارع. الا انه لم يسجل وقوع اي حـادث في العاصمة . وقد ذكرت طوابير المارة الطويلة امام محطات البنزين باستمرار بالاضراب في القطاعات الاساسية اذ يصعب الحصول على المازوت . وقد نفد الغاز الذي يستخدم لاغـراض منزلية كما انقطع التيار الكهربـائي بصورة متكررة وهناك كثير من المـواد لا تزال موجودة في الجمارك بسبـب الاضراب . الا ان ادارة شركة البترول اعلنت امس « استئناف جزء كبير من عمال البترول لاعمالهم » .

وينتظر المراقبون حاليا يوم « الحداد القومي » اليوم الاثنين « الذي يوضح ما اذا كان السكان قد اصابهم الكلـل من الحركات المناهضة لنظام الحكم ، ام انهم على العكس من ذلك يواصلون « مقاومتهم السلبية » .

طهران — ر ، افب

بوتو أمام المحكمة العليا اليوم

اختتم محامي ذو الفقار علي بوتـو رئيس الوزراء الباكستاني السابـق مرافعته امام المحكمة العليا امـس مؤكدا ان كل القضية قد اختلقت اختلاقا بغرض تصفية الزعيم الوطني الاكثـر شعبية في الدولة تصفية جسمانية لان « اعداءه » يعرفون انهم لا يستطيعون تصفيته سياسيا ، ولا عن طريـق الانتخابات .

وقد ادلى يحيي بختيار بهـذه التصريحات عشية مثول ذو الفقار علي بوتو امام المحكمة العليا .. فقد حصل الرئيس السابق للحكومة الباكستانية على التصريح له بصفة استثنائية جدا بالمثول شخصيا امام القضاة الذيـن سيؤكدون ، او ينقضون الحكم الـذي اصدرته المحكمة العليـا في لاهـور بالاجماع ، والذي يقضي باعدام ذو الفقار علي بوتو نظرا لقتل محمد احمد خان والد السياسي محمـد رضـا كسوري في عام ١٩٧٤ عـن طريـق الخطأ ...

اضافة الى الاضطرابات الداخلية مقتل ٤٢ شخصا بهزة ارضية ضربت حقول النفط الايرانية

قال مسؤولون ان ٤٢ شخصـا على الاقل قتلوا عندما ضربت هـزة ارضيـة منطقة حقول النفط الايرانية يوم الجمعـة الماضي .

وقتل الجنـرال بوغرات جافاريان الحاكم العام لمنطقة خوزستان ان ١٩ شخصـا قتلوا ، واصيب ١٨ شخصا بجروح في الاهـواز ، وهي المركـز الاداري لصناعة النفـط في جنـوب غـرب ايـران .

وقتل ٢٣ شخصا في مدينة عـزي الصغيرة قرب مدينة مسجد سليمان .

وقد الحقت الهـزة ، وهي ثانـي هزة في ايـران خلال الاشهـر الثلاثة الماضية اضرارا بحوالي ١٠٠ قرية في المنطقة ، لكن لم تتوفـر انباء اخرى عن وقوع اصابات .

ولم يتوفر كذلك دليـل على قوة الهـزة الارضية .

وقال الجنـرال جافاريان ان وكالات اغاثـة حكوميـة قامت على الفـور بنقل بطانيات وخيـم ومواد غذائيـة وفـرق طبيـة الى المنطقة .

وتعتبـر الاهـواز وهي المدينـة الرئيسيـة في مقاطعة خوزستان مقرا لصناعة النفط الايرانية .

وكان ١٥ الف شخص على الاقـل قد قتلـوا في هزة ارضيـة كبيرة في شهر ايلول الماضي دمرت منطقـة « طبس » الواقعة في شمال شـرق ايـران .

وقالت مصادر في شركة النفـط الايرانية الوطنيـة انه لم تلحق ايـة اضرار بالمنشآت النفطية ، او بمدينة الاهواز .

طهران — ر

انفجار صاروخ أميركي أثناء تجربته

صرح ناطق رسمي اميركي بان صاروخا من صواريـخ « ترايدنت » التابعة لسلاح البحريـة الاميركية انفجـر خلال تجربته امس الاول مما ادى الى اضرار طفيفة دون وقـوع اصابات .

ومن المقرر ان توضع صواريخ ترايدنت المصممة كي تحمل رؤوسا نووية قيد الاستعمال في الثمانينات .

رأس كانافيرال — ر